بُحُوث: تَحلِيلٌ مَوضُوعِيٌّ
فِي العَقَائِدِ وَالتَّارِيخِ الإِسلَامِيِّ
(٤٧)

# صَادِقُ أَمِينُ خُلُقٍ عَظِيمٍ صلى الله عليه وآله وسلم

## لَا يَدْعُو لِانْحِطَاطِ الخُلُق؛ سَبّ هَتْك بَهْت قَذْف..!!

الجُزْء (١)

المَرْجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ



بحوث: تحليل موضوعي
في العقائد والتاريخ الإسلامي
(٤٧)

# صَادِقٌ أَمِينٌ خُلُقٌ عَظِيم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

# لَا يَدْعُو لِانْحِطَاطِ الخُلُق؛سَبّ هَتْك بَهْت قَذْف..!!

الجُزْء (١)

المَرْجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ

نُسْخَة إِلِكترونِيَّة غَيرُ نِهائِيَّة

لَجنَة إِعْدَادِ البُحُوث

# المُقدِّمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الْمَيَامِينِ، وَبَعْدُ:

وَصَفَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الرَّسُولَ الْأَكْرَمَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِأَنَّهُ صَاحِبُ خُلُقٍ عَظِيمٍ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُرْوِيَّاتِ الدَّخِيلَةِ جَاءَتْ لِتَنْسُبَ إِلَيْهِ - وَحَاشَاهُ - مَا يُنَافِي هَذَا التَّنْزِيهَ الْإِلَهِيَّ وَتُشَرْعِنَ لِلْإِسَاءَةِ؛ فَجَاءَ هَذَا الْبَحْثُ لِيَرُدَّ تِلْكَ التَّخَرُّصَاتِ فَكَانَ تَحْتَ عُنْوَانِ: "صَادِقٌ أَمِينٌ خُلُقٌ عَظِيمٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَا يَدْعُو لِانْحِطَاطِ الْخُلُقِ؛ سَبٌّ هَتْكٌ بَهْتٌ قَذْفٌ..!!"، وَالَّذِي أَلْقَاهُ الْمَرْجِعُ الْمُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الْحَسَنِيُّ، ضِمْنَ سِلْسِلَةِ بُحُوثِهِ العِلْمِيَّةِ: "تَحْلِيلٌ مَوْضُوعِيٌّ فِي الْعَقَائِدِ وَالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ"، وَالْمُبْتَدَأُ بِتَارِيخِ ١٦ شَوَّالٍ ١٤٤٤هـ الْمُوَافِقِ ٦ أَيَّارٍ ٢٠٢٣م.

أَوَّلًا: أَهَمِّيَّةُ الْبَحْثِ وَدَوَاعِي الدِّرَاسَةِ:

تَكْمُنُ أَهَمِّيَّةُ الْبَحْثِ فِي تَصَدِّيهِ لِإِحْدَى أَخْطَرِ الْإِشْكَالِيَّاتِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّةِ فِي التُّرَاثِ الرِّوَائِيِّ، وَهِيَ مُحَاوَلَةُ إِضْفَاءِ الْمَشْرُوعِيَّةِ عَلَى الْأَخْلَاقِ الرَّذِيلَةِ كَالسَّبِّ، وَالْقَذْفِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْوَقِيعَةِ بِالْمُخَالِفِينَ اسْتِنَادًا إِلَى مَرْوِيَّاتٍ مَوْضُوعَةٍ مِثْلِ رِوَايَةِ {أَكثِرُوا مِن سَبِّهِم والقَولِ فِيهِم والوَقِيعَة، وباهِتُوهُم}.

وَتَتَأَكَّدُ دَوَاعِي الدِّرَاسَةِ فِي ضَرُورَةِ تَنْقِيَةِ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَقَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هَذِهِ التُّهَمِ الشَّائِنَةِ، وَبَيَانِ التَّعَارُضِ الصَّرِيحِ بَيْنَ هَذِهِ التَّخَرُّصَاتِ الْمُسْلَكِيَّةِ وَبَيْنَ التَّنْزِيهِ الْإِلَهِيِّ وَالتَّأْصِيلِ الْقُرْآنِيِّ لِلْخُلُقِ الْعَظِيمِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ثَانِيًا: أَهْدَافُ الْبَحْثِ:

يَسْعَى الْبَحْثُ إِلَى تَحْقِيقِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَهْدَافِ العِلْمِيَّةِ وَالْمَنْهَجِيَّةِ، أَبْرَزُهَا:

١- التَّأْصِيلُ الْقُرْآنِيُّ وَالنَّقْلِيُّ لِعِصْمَةِ السُّلُوكِ النَّبَوِيِّ، وَإِثْبَاتُ التَّلَازُمِ الْقَطْعِيِّ بَيْنَ وَصْفِ النَّبِيِّ بِ {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} وَبَيْنَ اسْتِحَالَةِ صُدُورِ الْأَمْرِ بِالْبُهْتَانِ أَوْ التَّرْبِيَةِ عَلَى الْفَوَاحِشِ.

٢- تَفْكِيكُ الْمُرْوِيَّاتِ الدَّخِيلَةِ: مِنْ خِلَالِ كَشْفِ زَيْفِ الرِّوَايَاتِ الْحَاثَّةِ عَلَى الْبُهْتَانِ وَالسَّبِّ وَبَيَانِ مُنَاقَضَتِهَا لِلْمُحْكَمِ الْقُرْآنِيِّ وَلِأَخْلَاقِ أَهْلِ الْبَيْتِ(عَلَيْهِمُ السَّلَام) وَالْأَصْحَابِ (رض).

٣- الْمُقَارَنَةُ الْأَخْلَاقِيَّةُ التَّارِيخِيَّةُ: إِبْرَازُ الْمُفَارَقَةِ بَيْنَ اسْتِقْبَاحِ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ لِلْكَذِبِ وَالْغَدْرِ بِشَهَادَةِ أَعْتَى الْخُصُومِ (كَأَبِي سُفْيَانَ وَأَبِي جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ)، وَبَيْنَ الْمَنْظُومَةِ السُّلُوكِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ الَّتِي بَرَّرَتْ هَذِهِ الرَّذَائِلَ بِاسْمِ الدِّينِ.

٤- نَقْدُ الْمُعْطَيَاتِ الْمَهْدَوِيَّةِ وَالتُّرَاثِيَّةِ: مِن خِلَال دِرَاسَةِ الفَارِقِ المَنهَجِيِّ بَيْنَ النَّصِّ المَقْتَرِنِ بِالشَّهَادَةِ الوَاقِعِيَّةِ- كَمَا فِي دَلَالَةِ القُرْآنِ عَلَى حَيَاةِ النَّبِيِّ (ص) وَوَظِيفَتِهِ- وَدَعَاوَى التُّرَاثِ المَهْدَوِيِّ؛ لِكَشْفِ مَدَى تَهَافُتِ أَدِلَّةِ إِثْبَاتِ وِلَادَةِ المَهْدِيِّ الغَائِبِ وَوُجُودِهِ.

٥- تَرْسِيخُ مَنْهَجِ الِاعْتِدَالِ: إِعْلَانُ التَّرَاجُعِ الصَّرِيحِ وَالنَّسْخِ الْكُلِّيِّ لِلْمُغَالَطَاتِ الْقُبُورِيَّةِ السَّابِقَةِ، وَاعْتِمَادُ الْبُرْهَانِ الْعَقْلِيِّ وَالتَّوْحِيدِ الْخَالِصِ كَمِعْيَارٍ فَاصِلٍ.

ثَالِثًا: إِشْكَالِيَّةُ الْبَحْثِ وَتَسَاؤُلَاتُهُ:

تَتَبَلْوَرُ إِشْكَالِيَّةُ الْبَحْثِ الرَّئِيسَةُ فِي السُّؤَالِ الْمِحْوَرِيِّ التَّالِي: كَيْفَ يُمْكِنُ التَّوْفِيقُ بَيْنَ الشَّهَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَاقِعِ التَّارِيخِيِّ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ لِلصَّادِقِ الْأَمِينِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَبَيْنَ الْمُرْوِيَّاتِ الْمُسْلَكِيَّةِ الَّتِي تُجِيزُ الْبُهْتَانَ وَالْوَقِيعَةَ وَتَتَّخِذُهَا دِينًا وَسُلُوكًا؟ وَيَتَفَرَّعُ عَنْ هَذِهِ الْإِشْكَالِيَّةِ عِدَّةُ أَسْئِلَةٍ اسْتِدْلَالِيَّةٍ وَنَقْدِيَّةٍ:

- هَلْ يُعْقَلُ فِي مَنْطِقِ الْعَقْلِ وَالشَّرْعِ أَنْ يُرَبِّيَ النَّبِيُّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ عَلَى الْكَذِبِ وَالسَّبِّ وَالْبُهْتَانِ بَعْدَ التَّحْذِيرَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الشَّدِيدَةِ؟
- كَيْفَ يَسْتَقِيمُ اتِّخَاذُ الْقَذْفِ وَالطَّعْنِ دِينًا عَقَائِدِيًّا وَمَذْهَبًا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ؟
- أَيْنَ تَكْمُنُ وُجُوهُ الْبُطْلَانِ فِي قِيَاسِ طُولِ الْعُمْرِ وَوُجُودِ الْمَهْدِيِّ الغَائِب عَلَى الْآيَاتِ الثَّابِتَةِ يَقِينًا لِعِيسَى وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)؟
- مَا هُوَ الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ ضَلَالَاتِ السُّلُوكِ الْقُبُورِيِّ وَبَيْنَ مَنْهَجِ التَّوْحِيدِ الْقَائِمِ عَلَى الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ؟

رَابِعًا: مَنْهَجُ الْبَحْثِ:

اعْتَمَدَ الْبَحْثُ عِدَّةَ مَنَاهِجَ بَحْثِيَّةٍ؛ مِنْهَا الْمَنْهَجُ الْوَصْفِيُّ التَّحْلِيلِيُّ، وَالْمَنْهَجُ النَّقْدِيُّ التَّفْكِيكِيُّ: لِتَفْكِيكِ الرِّوَايَاتِ الْمَكْذُوبَةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ انْحِطَاطٍ أَخْلَاقِيٍّ، وَالْمَنْهَجُ التَّحْلِيلِيُّ الْمُقَارَنُ: لِمُقَارَنَةِ نُصُوصِ الْقُرْآنِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ بِالْمُرُوِيَّاتِ الْقُبُورِيَّةِ، وَمُقَارَنَةِ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِقْبَاحِ الْكَذِبِ بِالتَّطْبِيقَاتِ السُّلُوكِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ، وَالْمَنْهَجُ الِاسْتِدْلَالِيُّ الْعَقْلِيُّ وَالْمَنْطِقِيُّ: لِإِثْبَاتِ قَوَاعِدِ التَّلَازُمِ (كَالْعَرْشِ ثُمَّ النَّقْشِ، وَالتَّلَازُمِ بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ).

خَامِسًا: خُطَّةُ الْبَحْثِ:

جَاءَ هَذَا الْبَحْثُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ رَئِيسَةٍ مُدْرَجَةٍ وَفْقَ الْفَهْرَسِ التَّفْصِيلِيِّ التَّالِي:

الْمُقَدِّمَةُ

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: كُنَّا مَعَ القَطِيعِ.. نُبَرِّرُ الفَواحِشَ ب[وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنا] وَ[اللهُ أَمَرَنَا بِهَا]!!

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: صَادِقٌ أَمِينٌ (ص) مُنْذُ الصِّبَا.. بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكِينَ

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ: شَهَادَةٌ وَتَقْدِيسٌ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ.. فَأَيْنَ الْمُهْدِيُّ؟!!

أَهَمُّ النَّتَائِجِ.

وَخِتَامًا، فَإِنَّ هَذَا الْمَشْرُوعَ الْعِلْمِيَّ يَأْتِي صِيَاغَةً لِمَنْهَجِ الْوَسَطِيَّةِ وَالِاعْتِدَالِ، وَامْتِدَادًا لِـنَهْجِ أَهْـلِ الْبَيْـتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَالصَّحَابَةِ (رض) فِي إِعْلَاءِ الْحُجَّةِ وَالْتِزَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.


فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

# مُحْتَوَيَاتُ البَحْث:

**مَدْخَلٌ تَمْهِيدِيٌّ**: سُنَنُ التَّارِيخِ البَشَرِيِّ بَيْنَ التَّقْلِيدِ وَالتَّشْرِيعِ

**المَبْحَثُ الأَوَّلُ: كُنّا مَعَ القَطِيعِ.. نُبرِّرُ الفَواحِشَ بـ[وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنا] وَ[اللهُ أَمَرَنَا بِهَا]!!**

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْتِحَالَةُ نِسْبَةِ الرَّذِيلَةِ لِلصَّادِقِ الأَمِينِ(ص) وَحَقِيقَةُ الرِّوَايَةِ المُضِلَّةِ لِلْأَخْلَاقِ الهَابِطَةِ

المَطْلَبُ الثَّانِي: أَثَرُ الرِّوَايَةِ المُلْزِمَةِ لِلشِّيعَةِ بِالطَّعْنِ وَالسَّبِّ وَالْبُهْتَانِ ضِدَّ مُخَالِفِيهِمْ

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تُرَاثُنَا يَبْقَى شَاهِدًا عَلَى قُبُورِيَّتِنَا...نُورُ التَّوْحِيدِ نَاسِخٌ لِجَاهِلِيَّةِ القُبُورِيَّة

**المَبْحَثُ الثَّانِي: صَادِقٌ أَمِينٌ (ص) مُنْذُ الصِّبَا.. بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالمُشْرِكِينَ**

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الصَّادِقُ الأَمِينُ (ص) لَيْسَ قُبُورِيًّا كَذَّابًا خَائِنًا بَهَّاتًا!!

المَطْلَبُ الثَّانِي: شَوَاهِدُ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ مِنْ إِقْرَارِ الخُصُومِ وَالأَعْدَاءِ

المَطْلَبُ الثَّالِث: التَّحْلِيلُ المَنهَجِيُّ لِشَهَادَةِ هِرَقْلَ وَبُطْلَانُ نِسْبَةِ الإِفْكِ لِلرَّسُولِ (ص)

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: أَخْلَاقُ القُبُورِيَّةِ أَسْوَأُ وَأَرْذَلُ مِن أَخْلَاقِ المُشْرِكِينَ وَالجَاهِلِيَّة

المَطْلَبُ الخَامِسُ: التَّرْبِيَةُ وَالْمَنْهَجُ النَّبَوِيُّ عَلَى الصِّدْقِ المُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ

المَطْلَبُ السَّادِسُ: {بَاهِتُوهُمْ}.. بَيْنَ الْجَهْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْمَكْرِ وَالتَّرْقِيعِ

**المَبْحَثُ الثَّالِثُ: شَهَادَةٌ وَتَقْدِيسٌ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُون..فَأَيْنَ المَهْدِيُّ؟!!**

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: شَهَادَةُ القُرْآنِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ

المَطْلَبُ الثَّانِي: تَزكِيَةٌ إِلَهِيَّةٌ وَتَحْذِيرٌ مِن الكَاذِبِينَ..فَهَل يَأْمُرُ النَّبِيُّ(ص) بِالكَذِبِ وَالبُهْتَان؟!

المَطْلَبُ الثَّالِث: شَهَادَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيّ(ص)..تَسْتَلْزِمُ وِلَادَتَهُ وَحَيَاتَهُ وَوُجُـودَهُ وَوَظِيفَتَـهُ..فَأَيْنَ المَهْـدِيُّ مِـنْ كُـلِّ ذَلِكَ؟!

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: المَهْدِيّ لَمْ تَثْبُتْ وِلَادَتُهُ أَصْلًا.. فَلِمَاذَا تُكَفِّرُونَ المُخَالِفَ؟!!!

المَطْلَبُ الخَامِسُ: ثَبِّتُوا وُجُودَ الْوَلَدِ(المَهْدِيّ) ثُمَّ تَحَدَّثُوا عَنْ نَسَبِهِ وَانْتِسَابِهِ

المَطْلَبُ السَّادِسُ: مَا عَلَاقَةُ إِدْرِيس وَعِيسَى(ع) بِوِلَادَةِ المَهْدِيّ؟!..قِيَاسَاتٌ بَاطِلَةٌ..أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيس!!

المَطْلَبُ السَّابِعُ: التَّوْحِيدُ نَاسِخٌ لِلْقُبُورِيَّة كُنَّا كَالبَبَّغَاوَاتِ وَالحَمِير نَحْمِلُ كَلَامًا وَأَسْفَارًا خَاوِيَة

المَطْلَبُ الثَّامِنُ: إِبْلِيسُ طَوِيلُ الْعُمُرِ.. نُوحٌ(ع) طَوِيلُ الْعُمُرِ ...إِذَنْ المَهْدِيُّ مَوْلُودٌ مَوْجُودٌ = الْوَهْمُ

المَطْلَبُ التَّاسِعُ: مِمَّ يَخَافُ المَهْدِيّ وَلِمَ لَا يَظْهَرُ وَعِنْدَهُ مِئَاتُ مَلَايِينِ الأَنْصَار[مَرَاجِع عَوَامّ جُيُوش مِلِيشْيَات]؟!

المَطْلَبُ العَاشِرُ: الشِّيعِيُّ قُبُورِيٌّ مُؤْمِنٌ لَكِنَّهُ مُشْرِكٌ؛{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ}..أَنْعَامٌ وَأَضَـلُّ سَبِيلًا!!

المَطْلَبُ الحَادِي عَشَر: تَحْذِيرَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيِّ (ص) مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ..وَبَرَاءَتُهُ مِنَ السَّبِّ وَالبُهْتَانِ

**نَتَائِجُ البَحْثِ**


ن والقلم وما يسطرون
١٤٢٦
جلال

# مَدْخَلٌ تَمْهِيدِيٌّ: سُنَنُ التّارِيخِ البَشَرِيّ بَيْنَ التّقْلِيدِ وَالتّشْرِيعِ

قَالَ(سُبحانَهُ وتَعَالى):﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأَعرَاف(٢٨)]

هَذِهِ هِيَ سُنَنُ التَّارِيخِ، وَسُنَنُ الْبَشَرِ، وَسُنَنُ السُّلُوكِ الْإِنْسَانِيِّ؛ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً بَرَّرُوا لَهَا، وَفَلْسَفُوهَا، وَتَفَلْسَفُوا فِيهَا! وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ نَجِدُ تَبْرِيرَيْنِ:

**التَّبْرِيرُ الْأَوَّلُ**: (التَّقْلِيدُ الأَعْمَى): يَتَجَلَّى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا}؛ وَهُمْ هُنَا: الْعُلَمَاءُ، وَالْمَرَاجِعُ، وَالشِّيعَةُ، وَالْكُتُبُ، وَالتُّرَاثُ، وَزُعَمَاءُ الْمَذْهَبِ، وَفَطَاحِلُ الْمَذْهَبِ، وَأَعْمِدَةُ الْمَذْهَبِ... فَكَيْفَ تُخَالِفُ؟ وَكَيْفَ تَعْتَرِضُ؟ وَكَيْفَ تُشَكِّكُ؟!

**التَّبْرِيرُ الثَّانِي**: (شَرْعَنَةُ الفَسَاد): فَهُوَ التَّشْرِيعُ، إِذْ يَقُولُونَ: {وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا}، فَيَأْتِي الرَّدُّ الْإِلَهِيُّ: {قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}؛ فَهَلْ يَأْمُرُ اللهُ بِالْفَحْشَاءِ؟ قَطْعًا {إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ}!

ثُمَّ يَقُولُ تَعَالَى: {أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}؛ لَكِنَّهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ يَعْلَمُونَ! إِنَّهُمْ كَذَبَةٌ، وَإِنَّهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِنَ الْأَبَالِسَةِ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُ إِبْلِيسُ مِنْهُمْ! وَهَذَا الْكَلَامُ يَقَعُ مَعَ الْأَقْطَابِ، وَالرَّوْزَخُونِيَّةِ، وَالْمَرَاجِعِ، وَالزُّعَمَاءِ، وَالْمُحْتَالِينَ مِنْ مُدَّعِي الْعِلْمِ وَالِاطِّلَاعِ.

أَمَّا مَعَ قُطْعَانِ الْجَهَلَةِ، وَالْأَغْبِيَاءِ، وَالْحَمِيرِ الَّذِينَ كُنَّا مَعَهُمْ فِي نَفْسِ الْقَطِيعِ سَابِقًا؛ فَهَؤُلَاءِ مَاذَا نَقُولُ لَهُمْ؟ نَسْأَلُ اللهَ (تَعَالَى) أَنْ يَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَانَا سُبْحَانَهُ إِلَى نُورِ التَّوْحِيدِ، وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْقُبُورِيَّةِ.

# المَبْحَثُ الأَوَّلُ

## كُنّا مَعَ القَطِيعِ.. نُبرِّرُ الفَواحِشَ بـ[وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنا] وَ[اللّٰهُ أَمَرَنَا بِهَا]!!

### المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْتِحَالَةُ نِسْبَةِ الرّذِيلَةِ لِلصّادِقِ الأَمِينِ(ص) وَحَقِيقَةُ الرِّوَايَةِ المُضِلّةِ لِلْأَخْلَاقِ الهَابِطَةِ

### أَوَّلًا: اسْتِحَالَةُ دَعْوَةِ الصَّادِقِ الأَمِينِ (ص) لِسُوءِ الخُلُقِ وَالرَّذِيلَةِ

إِنَّ الصَّادِقَ الأَمِينَ صَاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).. لا يَدعُو لسُوءِ الخُلُقِ وانحِطاطِهِ؛ مِنَ السَّبِّ والهَتكِ والكِذْبِ والإفْكِ والقَذْفِ والبُهْتانِ والافتِراءِ...؛ فَالصَّادِقُ الأَمِينُ صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).. يَستَحيلُ أَن يَدعُوَ لسُوءِ الخُلُقِ وانحِطاطِهِ؛ مِنَ السَّبِّ والهَتكِ والكِذْبِ والإفْكِ والقَذْفِ والبُهْتانِ والافتِراءِ...

إِذَا كَانَ صَاحِبُ الخُلُقِ البَسيطِ الوَضِيعِ لا يَدعُو إِلَى: {أَكثِرُوا مِن سَبِّهِم والقَولِ فِيهِم وَالوَقِيعَة، وَباهِتُوهُم}، فَكيفَ يَصْدُرُ مِن الصَّادِقِ الأَمِينِ صَاحِبِ الخُلُقِ العَظِيمِ خَاتمِ الأَنبِياءِ والمُرسَلينَ (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟؟!!

إِنَّ الرَّذِيلَةَ وَسُوءَ الْخُلُقِ فِي قَوْلِ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالقَوْلِ فِيهِمْ وَالوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}، صَدَرَ وَيَصْدُرُ مِنَ الشِّيعَةِ الْقُبُورِيَّةِ وَمَرَاجِعِهِمْ وَأَئِمَّتِهِمُ الكَذَبَةِ؛ لَكِنْ، يَسْتَحِيلُ صُدُورُهُ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَجَدِّهِمُ الصَّادِقِ الْأَمِينِ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ).

### ثَانِيًا: رِوَايةٌ مُضِلَّةٌ دَاعِيةٌ لِلْأَخلَاقِ الهَابِطةِ!!

مِنَ الغَرِيْبِ وَالْمُذْهِلِ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَةَ صَحِيحَةٌ مُعتمَدَةٌ فِي تَربِيةِ الشِّيعَةِ علَى الفُحْشِ وَالرَّذِيلةِ وَسُوءِ الخُلُقِ!! إِذ إِنَّ مَا نَجِدُهُ الْآنَ مِنْ سُوءِ خُلُقٍ، وَفُحْشٍ، وَرَذِيلَةٍ تَصْدُرُ ضِدَّنَا، وَضِدَّ الْغَيْرِ، وَضِدَّ الصَّحَابَةِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَتْبَاعِ الْمَرَاجِعِ وَالْمَرْجِعِيَّاتِ التَّابِعَةِ لِلسِّيسْتَانِيِّ، وَالصَّدْرِ، وَالْخُوئِيِّ، وَالحَكِيمِ، وَالْيَعْقُوبِيِّ، وَالْفَيَّاضِ، وَالْبَاكِسْتَانِيِّ، وَالْخَامِنِئِيِّ، وَالشِّيرَازِيِّ، بَلْ وَكُلِّ الْمَرَاجِعِ وَعُمُومِ الشِّيعَةِ؛ مِنْ أَيْنِ جَاءَ؟ لَقَدْ نَبَعَ مِنَ التَّشْرِيعِ وَالرِّوَايَاتِ الْمَوْضُوعَةِ فِي هَذَا التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ؛ فَهَذِهِ هِيَ التَّرْبِيَةُ النَّاتِجَةُ عَنْهُ! إِذْ إِنَّ هَذَا الْفُحْشَ لَيْسَ مُجَرَّدَ سُلُوكٍ عَابِرٍ، بَلْ فِيهِ تَشْرِيعٌ، وَفِيهِ جَوَازٌ، بَلْ وَفِيهِ وُجُوبٌ؛ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ الْمُخْتَرَقِ، وَالْمَدْسُوسِ، وَالْمَسْمُومِ!

فَلِمَاذَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الجَهَلَةِ، وَعَنِ الْبَهَائِمِ، وَعَنِ الْأَغْبِيَاءِ... مَاذَا يَفْعَلُونَ؟ حَتَّى الْكَلَامُ عَنِ الرَّوْزَخُونِيَّةِ هُوَ كَلَامٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَأْسِ وَالْإِشْكَالِ وَالنِّفَاقِ إِذَا لَمْ نُشَخِّصِ الْأَصْلَ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرَّوْزَخُونِيَّةُ أَصْحَابُ الْمَنَابِرِ؛ فَهُمْ أَيْضًا مِنَ الجَهَلَةِ، وَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْبَهَائِمِ، وَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْقَطِيعِ. وَكُلُّ الَّذِي يَقُولُهُ مَنْ يَصْعَدُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الْكُتُبِ، وَمَوْجُودٌ فِي التُّرَاثِ، وَمَوْجُودٌ فِي الشَّرْعِ الشِّيعِيِّ وَالتَّشْرِيعِ الشِّيعِيِّ، فِي الدِّينِ الشِّيعِيِّ، فِي الْأَخْلَاقِ الشِّيعِيَّةِ الْقُبُورِيَّةِ!!

## الْمَطْلَبُ الثَّانِي: أَثَرُ الرِّوَايَةِ الْمُلْزِمَةِ لِلشِّيعَةِ بِالطَّعْنِ وَالسَّبِّ وَالْبُهْتَانِ ضِدَّ مُخَالِفِيهِمْ

### أَوَّلًا: نَصُّ الرِّوَايَةِ المَنْسُوبَةِ وَتَخْرِيجُهَا:

الرِّوايةُ الّتِي يَنسِبُها الشّيعَةُ إلى الإمامِ الصَّادقِ (عليه السلام) عَن رسُولِ الله (صلى الله عليه وآله وسلم): {إذا رَأَيتُم أهْلَ الرَّيْبِ(الرِّيَبِ) والبِدَعِ مِن بَعدِي فَأظهِرُوا البَراءَةَ مِنهُم، وأَكثِرُوا مِن سَبِّهِم والقَولِ فِيهِم والوَقِيعَة، وباهِتُوهُم كَي لَا يَطمَعُوا فِي الفَسادِ فِي الإسْلَامِ، ويَحذرَهُمُ النّاسُ ولا يتعلّمُوا مِن بدَعِهِم، يكتُبُ اللهُ لَكُم بذلِكَ الحَسَناتِ، ويرفعُ لكُمْ بِهِ الدّرَجاتِ فِي الآخرَةِ}[1].

فَهَذِهِ هِيَ الرِّوايةُ الّتِي تَدعُو وتَحثُّ وتُوجِبُ عَلى الشِّيعةِ وتُلزِمُهُم بالطّعنِ واللّعْنِ والسّبِّ والغَدرِ والمَكِيدةِ والبُهتَانِ والافتِراءِ ضدَّ مَن يُخالِفُهم!! ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البَقَرَة(٩٣)]

### ثَانِيًا: مِنَ «الوَقِيعَةِ فِيهِمْ» إِلَى التَّقَارِيرِ السِّرِّيَّةِ وَالعَمَلِ الجَاسُوسِيِّ

يَرْتَكِزُ هَذَا التُّرَاثُ عَلَى مَقُولَةِ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، وَالْقَوْلِ فِيهِمْ، وَالْوَقِيعَةِ}؛ وَبِنَاءً عَلَى هَذَا التَّشْرِيعِ، يَعْمَلُ عُمُومُ الشِّيعَةِ الْقُبُورِيَّةِ مِنَ الجَهَلَةِ وَالْأَغْبِيَاءِ وَالْقَطِيعِ؛ جَوَاسِيسَ وَمُخْبِرِينَ سِرِّيِّينَ ضِدَّ الصَّرْخِيَّةِ، الشِّيعَةِ الْمُوَحِّدِينَ،

---

(١) الْكَافِي، لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ (الْمُتَوَفَّى ٣٢٩ هـ)، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، بَابُ: مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، تَحْقِيقُ: عَلِيِّ أَكْبَرِ الْغَفَّارِيِّ، طَهْرَانَ- إِيرَانَ، سَنَةَ ١٩٨٤م، ج ٢، ص ٣٧٥ (الْحَدِيثُ رَقْمُ ٤)؛ وَيُنْظَر: مِرْآةُ الْعُقُولِ، الْمَجْلِسِيُّ، ج١١، ص٦؛ شَرْحُ أُصُولِ الكَافِي، المَازَنْدَرَانِيُّ، ج١٠، ص٣٤؛ بِحَارُ الأَنْوَارِ، الْمَجْلِسِيُّ، ج٧٤، ص٢٠٢؛ مِيزَانُ الحِكْمَةِ، الرَّيْشَهْرِيُّ، ج١، ص٢٣٧؛ مُسْتَدْرَكُ سَفِينَةِ البِحَارِ، النَّمَازِيُّ، ج١، ص٣٠٣؛ وَسَائِلُ الشِّيعَةِ، الحُرُّ العَامِلِيُّ، ج١٦، ص٢٦٧؛ مُسْتَنَدُ الشِّيعَةِ، النَّرَاقِيُّ، ج١٤، ص١٦٢؛ جَامِعُ أَحَادِيثِ الشِّيعَةِ، البُرُوجَرْدِيُّ، ج١٤، ص٤٤٣؛ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ، الطُّرَيْحِيُّ، ج٢، ص١٣٦؛ المَكَاسِبُ، الشَّيْخُ الأَنْصَارِيُّ، ج١، ص٢٥٥؛ سَفِينَةُ البِحَارِ، عَبَّاسٌ القُمِّيُّ، ج١، ص٢٤٢؛ كَشْفُ اللِّثَامِ، الفَاضِلُ الهِنْدِيُّ، ج١٠، ص٥٢٣؛ مُسْنَدُ الإِمَامِ الصَّادِقِ (ع)، العَطَارِدِيُّ، ج٥، ص٤٨٤؛ مُعْجَمُ الأَحَادِيثِ المُعْتَبَرَةِ، آصِفٌ مُحْسِنِيٌّ، ج٣، ص٤٤؛ الحَدَائِقُ النَّاضِرَةُ، البَحْرَانِيُّ، ج١٨، ص١٦٤؛ رَوْضَةُ المُتَّقِينَ، مُحَمَّد تَقِيّ المَجْلِسِيُّ، ج٩، ص٣٢٧؛ مِصْبَاحُ الفَقَاهَةِ، الخُوئِيُّ، ج١، ص٤٤٢

وَضِدَّ الْمُسْلِمِينَ السُّنَّةِ، كَمَا كَانُوا يَكْتُبُونَ التَّقَارِيرَ فِي زَمَنِ النِّظَامِ السَّابِقِ (نِظَامِ صَدَّامَ)؛ نَفْسُ الْأُسْلُوبِ، وَنَفْسُ الْمَنْهَجِ، وَنَفْسُ التَّوَجُّهِ، وَنَفْسُ التَّرْبِيَةِ!

إِذَا كَانَتِ الْمَرْجِعِيَّةُ مِنْ صَدَّامَ، وَبِبَرَكَةِ صَدَّامَ، وَبِتَأْيِيدِ صَدَّامَ، وَبِسُلْطَةِ صَدَّامَ، وَبِقُوَّةِ صَدَّامَ، وَبِجِهَازِ أَمْنِ صَدَّامَ... فَكَيْفَ لَا يَكُونُونَ مِنَ الْمُخْبِرِينَ السِّرِّيِّينَ لِجِهَازِ الْبَعْثِ وَلِجِهَازِ أَمْنِ صَدَّامَ؟ وَالْآنَ بِالْأَوْلَى يَشْتَغِلُونَ بِالْإِخْبَارِ السِّرِّيِّ وَبِالْجَاسُوسِيَّةِ لِصَالِحِ الْحُكُومَةِ الَّتِي هُمْ أَسَّسُوهَا!!

هَذَا هُوَ التُّرَاثُ، وَهَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ التُّرَاثِ: أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، أَكْثِرُوا مِنَ الْقَوْلِ فِيهِمْ، أَكْثِرُوا مِنَ الْوَقِيعَةِ فِيهِمْ وَبِهِمْ؛ هَذَا هُوَ الدِّينُ الشِّيعِيُّ، هَؤُلَاءِ هُمُ الشِّيعَةُ، وَهَذِهِ هِيَ التَّرْبِيَةُ الشِّيعِيَّةُ!!

**ثَالِثًا: دَلَالَةُ {وَبَاهِتُوهُمْ} وَالِانْحِطَاطُ الْأَخْلَاقِيُّ:**

{وَبَاهِتُوهُمْ}؛ اقْذِفُوا النَّاسَ، اقْذِفُوا أَعْرَاضَ النَّاسِ، شَوِّهُوا، دَلِّسُوا، اكْذِبُوا... كُلُّ شَيْءٍ مَشْرُوعٌ عِنْدَكُمْ!!!

فَهَذِهِ هِيَ أَخْلَاقُ الشِّيعَةِ، أَخْلَاقُ الانْحِطَاطِ وَسُوءِ الْخُلُقِ؛ أَخْلَاقُ الْبَهِيمِيَّةِ وَالتَّوَحُّشِ وَالْهَتْكِ وَالْفَتْكِ وَسَحْقِ كَرَامَةِ مَنْ خَالَفَهُمْ!! هَذَا هُوَ دِينُ الْقُبُورِيَّةِ، دِينُ الطَّعْنِ وَاللَّعْنِ وَالسَّبِّ وَالْقَذْفِ وَالْبُهْتَانِ!!

**رَابِعًا: شَرْعَنَةُ الطَّعْنِ فِي الصَّحَابَةِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّبْرِيرُ الْمَاكِرُ:**

هَذِهِ هِيَ الرِّوَايَةُ الْمُعْتَبَرَةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَبْرِيرِ وَشَرْعَنَةِ تَعَرُّضِهِمْ بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ وَالافْتِرَاءِ وَالسَّبِّ وَالْقَذْفِ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ ضِدَّ الصَّحَابَةِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ).

نَعَمْ، حِينَ كُنَّا مَعَ الْبَهَائِمِ الْجَهَلَةِ الْأَغْبِيَاءِ فِي قَطِيعِ الْقُبُورِيَّةِ كُنَّا نَعْتَرِضُ عَلَى الرِّوَايَاتِ الْفَاحِشَةِ الْقَذِرَةِ الَّتِي تَنْتَهِكُ كَرَامَةَ وَحُرْمَةَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابَةِ (رض)، وَنَتَحَدَّثُ عَنْ عَدَمِ مَعْقُولِيَّةِ صُدُورِهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)؛ لَكِنْ، كَانَ الْمَكْرُ وَالِاحْتِيَالُ حَاضِرًا وَكَانَ التَّبْرِيرُ وَالْجَوَابُ حَاضِرًا: بِأَنَّهُ حَتَّى عَلَى فَرْضِ عَدَمِ صِحَّةِ الرِّوَايَاتِ وَعَدَمِ صُدُورِهَا عَنِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) فَإِنَّنَا نَتَمَسَّكُ بِهَا مِنْ بَابِ التَّمَسُّكِ بِالْبُهْتَانِ وَالْقَذْفِ وَالطَّعْنِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ الْجَائِزِ شَرْعًا، بَلِ الْوَاجِبِ وَالضَّرُورِيِّ بِحَسَبِ رِوَايَةِ: {إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَالْبِدَعِ مِنْ بَعْدِي فَأَظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ،

وَأَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ كَيْ لَا يَطْمَعُوا فِي الفَسَادِ فِي الإِسْلَامِ، وَيَحْذَرَهُمُ النَّاسُ وَلَا يَتَعَلَّمُوا مِنْ بِدَعِهِمْ؛ يَكْتُبِ اللهُ لَكُمْ بِذَلِكَ الحَسَنَاتِ، وَيَرْفَعْ لَكُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ فِي الآخِرَةِ}[1].

وَبِذَلِكَ جَعَلُوا الْأَجْرَ الْعَظِيمَ مُتَرَتِّبًا عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالْكَذِبِ، وَالنِّفَاقِ، وَالْإِيقَاعِ بِالنَّاسِ، وَالْجَاسُوسِيَّةِ! فَحَسَبَ هَذَا الْمَنْطِقِ، افْعَلْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفَوَاحِشِ؛ وَمَعَ ذَلِكَ يَكْتُبُ اللهُ لَكَ بِهَا حَسَنَاتٍ وَيَرْفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَاتٍ! فَمَا هَذَا الدِّينُ؟!

## خَامِسًا: المَنْهَجُ القُرْآنِيُّ (القُذَّةَ بِالقُذَّةِ) فِي بَيَانِ قَبَائِحِ القُبُورِيَّةِ

قَالَ(سُبْحَانَه وتَعَالى): ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأَعْرَاف (٢٨)].. ﴿قُلْ ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يُوْنُس (٥٩)].

{وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا}؛ نَفْسُ الْكَلَامِ، وَنَفْسُ الْأُسْلُوبِ، وَنَفْسُ الْمَنْهَجِ، الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ! هَذَا مَا يَفْعَلُهُ الشِّيعَةُ؛ أَيُّ سَلْبِيَّاتٍ، وَأَيُّ مُنْكَرَاتٍ، وَأَيُّ قَبَائِحَ ارْتَكَبَتْهَا الْأُمَمُ، يَرْتَكِبُهَا الشِّيعَةُ، وَيَرْتَكِبُهَا الْقُبُورِيَّةُ. الْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْمَنْهَجِ؛ مَنْهَجٌ قُرْآنِيٌّ وَاضِحٌ يُبَيِّنُ مَا يَفْعَلُ الشِّيعَةُ، وَيُبَيِّنُ مَا يَفْعَلُ الْقُبُورِيَّةُ.

---

(١) الْكَافِي، لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ (الْمُتَوَفَّى ٣٢٩ هـ)، كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ، بَابُ: مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي، تَحْقِيقُ: عَلِيِّ أَكْبَرِ الْغَفَّارِيِّ، طَهْرَانَ- إِيرَانَ، سَنَةَ ١٩٨٤م، ج ٢، ص ٣٧٥ (الْحَدِيثُ رَقْمُ ٤)؛ وَيُنْظَر: مِرْآةُ الْعُقُولِ، الْمَجْلِسِيُّ، ج١١، ص٦؛ شَرْحُ أُصُولِ الكَافِي، المَازَنْدَرَانِيُّ، ج١٠، ص٣٤؛ بِحَارُ الأَنْوَارِ، الْمَجْلِسِيُّ، ج٧٤، ص٢٠٢؛ مِيزَانُ الحِكْمَةِ، الرَّيْشَهْرِيُّ، ج١، ص٢٣٧؛ مُسْتَدْرَكُ سَفِينَةِ البِحَارِ، النَّمَازِيُّ، ج١، ص٣٠٣؛ وَسَائِلُ الشِّيعَةِ، الحُرُّ العَامِلِيُّ، ج١٦، ص٢٦٧؛ مُسْتَنَدُ الشِّيعَةِ، النَّرَاقِيُّ، ج١٤، ص١٦٢؛ جَامِعُ أَحَادِيثِ الشِّيعَةِ، البُرُوجَرْدِيُّ، ج١٤، ص٤٤٣؛ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ، الطُّرَيْحِيُّ، ج٢، ص١٣٦؛ المَكَاسِبُ، الشَّيْخُ الأَنْصَارِيُّ، ج١، ص٢٥٥؛ سَفِينَةُ البِحَارِ، عَبَّاسٌ القُمِّيُّ، ج١، ص٢٤٢؛ كَشْفُ اللِّثَامِ، الفَاضِلُ الهِنْدِيُّ، ج١٠، ص٥٢٣؛ مُسْنَدُ الإِمَامِ الصَّادِقِ (ع)، العَطَارِدِيُّ، ج٥، ص٤٨٤؛ مُعْجَمُ الأَحَادِيثِ المُعْتَبَرَةِ، آصِفٌ مُحْسِنِيٌّ، ج٣، ص٤٤؛ الحَدَائِقُ النَّاضِرَةُ، البَحْرَانِيُّ، ج١٨، ص١٦٤؛ رَوْضَةُ المُتَّقِينَ، مُحَمَّد تَقِيّ المَجْلِسِيُّ، ج٩، ص٣٢٧؛ مِصْبَاحُ الفَقَاهَةِ، الخُوئِيُّ، ج١، ص٤٤٢

## المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تُرَاثُنَا يَبْقَى شَاهِدًا عَلَى قُبُورِيَّتِنَا...نُورُ التَّوْحِيدِ نَاسِخٌ لِجَاهِلِيَّةِ القُبُورِيَّة

**أَوَّلًا: الْهَدَفُ مِنَ التَّكْرَارِ لوضع حَد فَاصِل بَيْنَ طَوْرَيْنِ:**

إِنَّ هَذَا العُنْوَانَ (كُنّا مَعَ القَطِيعِ.. نُبرِّرُ الفَواحِشَ بـ[وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا] وَ[اللهُ أَمَرَنَا بِهَا]!!) وَهَذَا التَّكْرَارُ وَالتَّأْكِيدُ؛ هُوَ لِوَضْعِ الحَدِّ الفَاصِلِ بَيْنَ عَهْدِ وَطَوْرِ القُبُورِيَّةِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ وَمَا بَعْدَهُ! فَمَا بَعْدَ القُبُورِيَّةِ فِي عَصْرِ وَطَوْرِ وَنُورِ التَّوْحِيدِ؛ يَكُونُ نَاسِخًا لِمَا سَبَقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي كُلِّ مَا قُلْنَاهُ.

**ثَانِيًا: إِبْقَاءُ التُّرَاثِ شَاهِدًا وَالِالْتِفَاتُ إِلَى جِهَةِ النَّسْخِ الْعَامّ:**

نَلْتَفِتُ إِلَى هَذَا الأَمْرِ، وَنُبْقِي مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ؛ لِإِثْبَاتِ أَنَّ هَذَا مِنَ التُّرَاثِ الخَاصِّ بِنَا، إِذْ كُنَّا فِي القُبُورِيَّةِ وَصِرْنَا فِي التَّوْحِيدِ وَمَعَ التَّوْحِيدِ وَفِي نُورِ التَّوْحِيدِ، إِذَنْ، نَلْتَفِتُ إِلَى جَانِبِ النَّسْخِ فِي كُلِّ مَا صَدَرَ مِنَّا فِي الجَانِبِ الفِقْهِيِّ، وَالأُصُولِيِّ، وَالعَقْدِيِّ العَقَائِدِيِّ، وَالتَّارِيخِيِّ، فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ.

إِذَنْ، هَذَا العَصْرُ وَهَذَا الطَّوْرُ نَاسِخٌ لِمَا سَبَقَهُ!

# المَبْحَثُ الثَّانِي

# صَادِقٌ أَمِينٌ (ص) مُنْذُ الصِّبَا.. بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالمُشْرِكِينَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزُّمَر (٣٣)]

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأَحْقَاف (١٠)].

## المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الصّادِقُ الأَمِينُ (ص) لَيْسَ قُبُورِيًّا كَذّابًا خَائِنًا بَهّاتًا!!

صَادِقٌ أَمِينٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مُنْذُ الصِّبَا..بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُشْرِكِينَ. نَعَمْ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الصَّادِقُ الأَمِينُ مِنْ قَبْلِ البَعْثَةِ وَمُنْذُ صِبَاهُ؛ بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالأَعْدَاءِ وَالكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ.

**أَوَّلًا**: الأَعْدَاءُ؛ الكَافِرُ وَالْمُشْرِكُ وَالْمُنَافِقُ وَالحَاسِدُ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، قَدْ شَهِدُوا بِصِدْقِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَانَتِهِ وَفَضَائِلِهِ وَأَخْلَاقِهِ، وَالفَضْلُ وَالحَقُّ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ؛

وَشَمَائِلٌ شَهِدَ العَدُوُّ بِفَضْلِهَا ... وَالفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ[1]

**ثَانِيًا**: وَبَعْدَ هَذَا، يَأْتِي القُبُورِيَّةُ (الشِّيْعَةُ) السُّفَهَاءُ، صَنِيعَةُ الصَّفَوِيَّةِ البُوَيهِيَّةِ السَّبَئِيَّةِ، بِأُكْذُوبَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ الصَّادِقَ الأَمِينَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الكَذِبِ وَأَبْشَعِ الكَذِبِ فِي السَّبِّ وَالإِفْكِ وَالفِرْيَةِ وَالبُهْتَانِ وَالغَدْرِ وَالوَقِيعَةِ بِالْمُخَالِفِينَ: {أَكْثِرُوا مِن سَبِّهِم وَالقَوْلِ فِيهِم وَالوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُم}!!!

هَذَا هُوَ مَذْهَبُ القُبُورِيَّةِ!! مَذْهَبُ الكَذِبِ وَالتَّدْلِيسِ عَلَى أَئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ وَجَدِّهِمُ الصَّادِقِ الأَمِينِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)!! مَذْهَبُ التَّنَمُّرِ وَالتَّوَحُّشِ وَالتَّرْهِيبِ وَالتَّكْفِيرِ!!!

---

(١) البَيْتَ الشِّعْرِيّ مَنْسُوبٌ لِلشَّاعِرِ السَّرِيّ الرَّفَّاء، مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الوَزِيرَ أَبَا مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيَّ، يُنْظَرُ: مِرْآةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ، سِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ، ج١٧، ص٤٣٧؛ يَتِيمَةُ الدَّهْرِ، الثَّعَالِبِيُّ، ج٢، ص١٩٢؛ دِيوَانُ المَعَانِي، أَبُو هِلَالٍ العَسْكَرِيُّ، ج١، ص٧٢

## المَطْلَبُ الثَّانِي: شَوَاهِدُ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ مِنْ إِقْرَارِ الخُصُومِ وَالأَعْدَاءِ

### أَوَّلًا: أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ يَشْهَدُونَ بِصِدْقِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (رض): لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[الشُّعَرَاء (٢١٤)]:

- صَعِدَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: {يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ}، لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ.

- فَقَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): {أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ}؟

- قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا.

- قَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): {فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ}.

- فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا!!

- فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾[المَسَد (١٢)][1].

### ثَانِيًا: أَبُو جَهْلٍ: مُنْذُ صِبَاهُ كُنَّا نُسَمِّيهِ الصَّادِقَ الأَمِينَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

أَبُو جَهْلٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صَادِقٌ أَمِينٌ مُنْذُ صِبَاهُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ [الصَّادِقَ الأَمِينَ]:

فَفِي تَفْسِيرِ القُرْطُبِيِّ قَالَ: {إِنَّ أَبَا جَهْلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَمَعَهُ الوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَتَحَدَّثَا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛

---

(١) البُخارِيُّ، ط. السُّلْطانِيَّة، ج٦، ص١١١؛ مَعانِي القُرْآنِ، النَّحَّاسُ، ج٥، ص١٠٦؛ السُّنَنُ الكُبْرَى، النَّسائِيُّ، ج١٠، ص٢٢٧؛ صَحِيحُ الجامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيادَتُهُ، الأَلْبانِيُّ، ج٢، ص١٣٠٩؛ التَّفْسِيرُ البَسِيطُ، مَجْمُوعَةٌ مِنَ المُؤَلِّفِينَ، ج١٠، ص٢٠٤٥؛ الدُّرُّ المَنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُورِ، السُّيُوطِيُّ، ج٦، ص٣٢٤؛ رُوحُ المَعانِي، الآلُوسِيُّ، ج١٠، ص١٣٢؛ دَلائِلُ النُّبُوَّةِ، البَيْهَقِيُّ، ج٢، ص١٨١؛ المِيزانُ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ، الطَّباطَبائِيُّ، ج١٥، ص٣٣٤؛ الغَدِيرُ، الأَمِينِيُّ، ج٧، ص٣٥٢؛ سِيرَةُ المُصْطَفَى نَظْرَةٌ جَدِيدَةٌ، هاشِم مَعْرُوف الحَسَنِيّ، ص١٣٢

- فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ!!

- فَقَالَ (الوَلِيدُ): وَمَا دَلَّكَ عَلَى ذَلِكَ؟!!

- قَالَ (أَبُو جَهْلٍ): يَا أَبَا عَبْدِ شَمْسٍ، كُنَّا نُسَمِّيهِ فِي صِبَاهُ [الصَّادِقَ الأَمِينَ]، فَلَمَّا تَمَّ عَقْلُهُ وَكَمُلَ رُشْدُهُ، نُسَمِّيهِ [الكَذَّابَ الخَائِنَ]!! وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ.

- قَالَ (الوَلِيدُ): فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَهُ وَتُؤْمِنَ بِهِ؟!

قَالَ: تَتَحَدَّثُ عَنِّي بَنَاتُ قُرَيْشٍ أَنِّي قَدِ اتَّبَعْتُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةٍ، وَاللَّاتِ وَالعُزَّى إِنِ اتَّبَعْتُهُ أَبَدًا. فَنَزَلَتْ: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾[الجَاثِيَة (٢٣)][1].

فَهَذَا أَبُو جَهْل يَشْهَدُ بِصدْقِ النَّبِيِّ، وَالشِّيعَةُ القُبُورِيَّةُ يَتَّهِمُونَ النَّبِيَّ بِأَنَّهُ يَدْعُو النَّاسَ لِلْكَذِبِ، وَلِلِافْتِرَاءِ، وَلِلْبُهْتَانِ، وَلِلْغِيبَةِ، وَلِلنَّمِيمَةِ، وَلِلإِيقَاعِ بِالنَّاسِ، وَالغَدْرِ بِهِمْ، وَالمَكْرِ بِهِمْ!!!

**ثَالِثًا: الوَلِيدُ وَقُرَيْشٌ شَهِدُوا عَلَى أَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكْذِبْ أَبَدًا:**

فَفِي التَّفْسِيرِ قَالُوا: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿حم * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ... إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غَافِر (١٣)]، سَمِعَ الوَلِيدُ (بْنُ المُغِيرَةِ) النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقْرَؤُهَا؛

فَقَالَ (الوَلِيدُ): وَاللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الإِنْسِ وَلَا مِنْ كَلَامِ الجِنِّ، وَإِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُثْمِرٌ، وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ، وَمَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ.

فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: صَبَا الوَلِيدُ، لَتَصْبُوَنَّ قُرَيْشٌ كُلُّهَا.

وَكَانَ يُقَالُ لِلْوَلِيدِ: رَيْحَانَةُ قُرَيْشٍ.

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَنَا أَكْفِيكُمُوهُ، فَمَضَى إِلَيْهِ حَزِينًا.

---

(١) تَفْسِيرُ القُرْطُبِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ القُرْطُبِيُّ (المُتَوَفَّى: ٦٧١هـ)، تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ البَرْدُونِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ أَطْفِيشُ، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ المِصْرِيَّةُ - القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الثَّانِيَةُ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ج١٦، ص١٧٠، سُورَةُ الجَاثِيَةِ؛ وَيُنْظَر: التَّفْسِيرُ المُنِيرُ، الزُّحَيْلِيُّ، ج٢٥، ص٢٧٤؛ صَفْوَةُ التَّفَاسِيرِ، الصَّابُونِيُّ، ج٣، ص١٧٢؛ تَفْسِيرُ ابْنِ عَاشُورٍ، ج٢٥، ص٣٥٩

فَقَالَ (الوَلِيدُ) لَهُ: مَا لِي أَرَاكَ حَزِينًا؟!

فَقَالَ (أَبُو جَهْلٍ): وَمَا لِي لَا أَحْزَنُ، وَهَذِهِ قُرَيْشٌ يَجْمَعُونَ لَكَ نَفَقَةً يُعِينُونَكَ بِهَا عَلَى كِبَرِ سِنِّكَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ زَيَّنتَ كَلَامَ مُحَمَّدٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ وَابْنِ أَبِي قُحَافَةَ لِتَنَالَ مِنْ فَضْلِ طَعَامِهِمَا!![1].

وَهَذَا هُوَ عَيْنُ مَا يَحْصُلُ الْآنَ؛ فَالْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ سَمِعُوا الْحَقَّ وَصَدَّقُوهُ، وَبَعْضُهُمْ صَرَّحَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالصِّدْقِ، فُوُجِهُوا بِهَذَا الْأُسْلُوبِ الْجَاهِلِيِّ الْكُفْرِيِّ، وَالْمَنْهَجِ الصَّنَمِيِّ الْكَهَنُوتِيِّ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو جَهْلٍ وَأَمْثَالُهُ! إِنَّهُ نَفْسُ الْأُسْلُوبِ وَالْكَلَامِ؛ حَيْثُ يَعْمَدُونَ إِلَى تَحْطِيمِ شَخْصِيَّةِ الْإِنْسَانِ، وَإِسْقَاطِهِ، وَإِرْهَابِهِ، مَعَ تَحْرِيكِ الْعَصَبِيَّةِ فِي دَاخِلِهِ حَتَّى تَحْصُلَ الِاسْتِجَابَةُ مِنْهُ لِمَا يُرِيدُونَ، وَهَذَا مَا حَدَثَ فِعْلًا!

وَطَبْعًا، هَذَا الْخِطَابُ وُجِّهَ سَابِقًا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ ذُو أَمْوَالٍ، وَعِيَالٍ، وَأَوْلَادٍ، وَيُعَدُّ مِنْ أَبْرَزِ وَاجِهَاتِ قُرَيْشٍ، وَأَقْطَابِهَا، وَأَصْحَابِ الْكَلِمَةِ فِيهَا. لَاحِظْ كَيْفَ تَعَامَلَ أَبُو جَهْلٍ مَعَ الْوَلِيدِ، لَقَدْ حَطَّمَهُ تَحْطِيمًا!

فَغَضِبَ الوَلِيدُ وَتَكَبَّرَ، وَقَالَ: أَنَا أَحْتَاجُ إِلَى كِسَرِ مُحَمَّدٍ وَصَاحِبِهِ؟! فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ قَدْرَ مَالِي، وَاللَّاتِ وَالعُزَّى مَا بِي حَاجَةٌ إِلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ:

. تَزْعُمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ قَطُّ يَخْنُقُ؟

قَالُوا (قُرَيْشٌ): لَا وَاللهِ.

. قَالَ (الوَلِيدُ): وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ، فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ نَطَقَ بِشِعْرٍ قَطُّ؟

قَالُوا: لَا وَاللهِ.

. قَالَ (الوَلِيدُ): فَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ، فَهَلْ جَرَّبْتُمْ عَلَيْهِ كَذِبًا قَطُّ؟

---

(١) انْتَبِه: قَالَ لَهُ {وَتَدْخُلُ عَلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ}؛ وَهُنَا لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ) بِاسْمِهِ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الِاسْمِ لِقَصْدِ الِانْتِقَاصِ، وَالْإِهَانَةِ، وَالِاحْتِقَارِ، وَالتَّصْغِيرِ؛ لِيَكُونَ التَّقْرِيعُ وَالْإِحْرَاجُ لِلْوَلِيدِ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ، عَبْرَ تَحْرِيكِ الْعُنْصُرِيَّةِ، وَالْأَنَانِيَّةِ، وَالْعَصَبِيَّةِ، وَسَائِرِ الرَّذَائِلِ فِي نَفْسِهِ!
سَلَامُ اللهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ يُسْتَخْدَمُ هَذَا الِاسْمُ، هَذِهِ الْكُنْيَةُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ)، لِلتَّصْغِيرِ، لِلتَّحْقِيرِ، لِلِاسْتِهَانَةِ، لِلْإِذْلَالِ، لِلتَّنْقِيصِ، يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: {لَقَدْ أَمِرَ - أَيْ عَظُمَ، وَظَهَرَ، وَقَوِيَ- أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ!}. المَرجِعُ المُهَندِسُ

قَالُوا: لَا وَاللهِ.

. قَالَ (الوَلِيدُ): فَتَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَاهِنٌ، فَهَلْ رَأَيْتُمُوهُ تَكَهَّنَ قَطُّ؟؟ وَلَقَدْ رَأَيْنَا لِلْكَهَنَةِ أَسْجَاعًا وَتَخَالُجًا، فَهَل رَأَيْتُمُوهُ كَذَلِكَ؟؟

قَالُوا: لَا وَاللهِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يُسَمَّى الصَّادِقَ الأَمِينَ مِنْ كَثْرَةِ صِدْقِهِ.

فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْوَلِيدِ: فَمَا هُوَ؟

فَفَكَّرَ (الوَلِيدُ) فِي نَفْسِهِ، ثُمَّ نَظَرَ، ثُمَّ عَبَسَ، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ!! أَمَا رَأَيْتُمُوهُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمُوَالِيهِ؟!

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ [المُدَّثِّر (١٨-١٩)]}}[1].

## رَابِعًا: بِحُضُورِ هِرَقْلَ، أَبُو سُفْيَانَ يَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَغْدِرُ

ابْنُ عَبَّاسٍ (رض) يَرْوِي عَنْ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ... فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ؛

فَقَالَ (هِرَقْلُ): أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟

فَقُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا.

---

(١) تَفْسِيرُ القُرْطُبِيِّ، ج١٩، ص٧٥؛ التَّفْسِيرُ الوَسِيطُ، لِمَجْمُوعَةِ عُلَمَاءِ الأَزْهَرِ، مُرَاجَعَةٌ: مُصْطَفَى مُحَمَّدُ الحَدِيدِيُّ الطَّيْرُ (ت ١٤٠٩هـ)، النَّاشِرُ: الهَيْئَةُ العَامَّةُ لِشُؤُونِ المَطَابِعِ الأَمِيرِيَّةِ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ) (١٩٧٣ - ١٩٩٣ م)، ج١٠، ص١٦٦٢؛ وَيُنْظَر: تَفْسِيرُ البَغَوِيِّ، ج٨، ص٢٦٨؛ تَارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، شَوْقِي ضَيْفٌ، ج٢، ص٣٠؛ تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيمِ، السَّخَاوِيُّ، ج٢، ص٥٣٥؛ بِحَارُ الأَنْوَارِ، المَجْلِسِيُّ، ج١٨، ص١٨٦؛ تَفْسِيرُ الصَّافِي، الفَيْضُ الكَاشَانِيُّ، ج٥، ص٢٤٨؛ الكَشَّافُ، الزَّمَخْشَرِيُّ، ج٤، ص٦٤٩؛ مَجْمَعُ البَيَانِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ، الطَّبْرِسِيُّ، ج١٠، ص١٧٨؛ تَفْسِيرُ الأَمْثَلِ، مَكَارِمُ الشِّيرَازِيُّ، ج١٩، ص١٦٤

فَقَالَ (هِرَقْلُ): أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ.

قَالَ (أَبُو سُفْيَانَ): وَاللهِ لَوْلَا الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ.

قَالَ (هِرَقْلُ): كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟؟ قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ قَالَ هَذَا القَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟؟ قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): لَا.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟؟

فَقُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ.

قَالَ (هِرَقْلُ): أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟؟ قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): لَا.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟؟ قُلْتُ: لَا.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ يَغْدُرُ؟

قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ تُمَكِّنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟؟ قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): نَعَمْ.

قَالَ (هِرَقْلُ): فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟؟ قُلْتُ: الحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ.

قَالَ (هِرَقْلُ): مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟

قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): يَقُولُ اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ وَالصِّلَةِ.

فَقَالَ (هِرَقْلُ) لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ:

سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا القَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا القَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ.

وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ.

وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ.

وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدُرُ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ.

وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ.

فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ، لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ.

ثُمَّ دَعَا (هِرَقْلُ) بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى[1]، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ].

قَالَ (أَبُو سُفْيَانَ): فَلَمَّا قَالَ (هِرَقْلُ) مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الأَصْفَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ}}[2].

## المَطْلَبُ الثَّالِث: التَّحْلِيلُ المَنْهَجِيّ لِشَهَادَةِ هِرَقْلَ وَبُطْلَانُ نِسْبَةِ الإِفْكِ لِلرَّسُولِ (ص)

### أَوَّلًا: العَرَبُ وَالجَاهِلِيَّةُ تَسْتَقْبِحُ الكَذِبَ... وَالشِّيعَةُ يُحَلِّلُونَهُ!

#### ١ - اسْتِقْبَاحُ الكَذِبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ:

{قَالَ (أَبُو سُفْيَانَ): وَاللهِ لَوْلَا الحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ}.

هَذِهِ هِيَ صِفَاتُ الْعَرَبِ وَفَضَائِلُهُمْ؛ إِذْ إِنَّ الْكَذِبَ عِنْدَهُمْ قَبِيحٌ مَذْمُومٌ، لَا يَمُتُّ إِلَى الرُّجُولَةِ، وَالْفَضِيلَةِ، وَالْكَرَامَةِ، وَالْأَخْلَاقِ بِصِلَةٍ.

---

(١) عَظِيمُ بُصْرَى: هُوَ أَمِيرُ (مَلِكُ) بُصْرَى الغَسَّانِيُّ (الحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِرٍ)، الَّذِي كَانَ يُمَثِّلُ السُّلْطَةَ المَحَلِّيَّةَ البَيْزَنْطِيَّةَ فِي جَنُوبِ الشَّامِ، وَكَانَ الوَسِيطَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْهِ دِحْيَةُ لِيَقُومَ بِإِيصَالِ كِتَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى هِرَقْلَ مَلِكِ الرُّومِ. لجْنَةُ إِعْدَادِ البُحُوثِ.

(٢) صَحِيحُ البُخَارِيِّ، ط. دارُ التَّأْصِيلِ، ج١، ص١٨٦؛ وَيُنْظَر: البِدايةُ والنِّهايةُ، ابْنُ كَثِيرٍ، ج٦، ص٤٧٤؛ نِهايةُ الأَرَبِ فِي فُنُونِ الأَدَبِ، النُّوَيْرِيُّ، ج١٨، ص١٥٩؛ الرَّحِيقُ المَخْتُومُ، المُبَارَكْفُورِيُّ، ص٣٢٥؛ سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ، الأَلْبَانِيُّ، ج٧، ص١٦٠٧؛ تارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرَ، ج٢، ص٩١؛ مُخْتَصَرُ تارِيخِ دِمَشْقَ، ابْنُ مَنْظُورٍ، ج١، ص١٩٥؛ السُّنَنُ الكُبْرَى، البَيْهَقِيُّ، ج١٨، ص٥٨٦

**٢- تَوْثِيقُ الصَّحَابَةِ وَمَوْقِفُ الشِّيعَةِ:**

وَالصَّحَابَةُ هُمْ نُخْبَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ وَثَّقَهُمُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، كَمَا وَثَّقَهُمُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ثُمَّ يَأْتِي الْقُبُورِيَّةُ الشِّيعَةُ الدَّجَّالَةُ الْمُشَعْوِذَةُ لِيُخْرِجُوا جَمِيعَ الصَّحَابَةِ مِنَ الدَّائِرَةِ، فَيُسْقِطُوهُمْ وَيُضَعِّفُوهُمْ جَمِيعًا! وَفِي الْمُقَابِلِ، يَأْتُونَ بِكُلِّ كَاذِبٍ، وَسَاحِرٍ، وَمُشَعْوِذٍ مِنَ الْقُمِّيِّينَ الْمُجَسِّمَةِ وَغَيْرِهِمْ، فَيَمْنَحُونَهُمُ الْوَثَاقَةَ رَغْمَ مَا فِيهِمْ مِنَ الْفِسْقِ، وَالْفُجُورِ، وَالزَّنْدَقَةِ! فَهَلْ يُوجَدُ عَاقِلٌ يَقْبَلُ بِهَذَا؟!

## ثَانِيًا: الأَصْلُ .. وَثَاقَةُ الصَّحَابَةِ وَصِحَّةُ مَا صَحَّ عَن الصَّحَابَة (رض)

**١- قَاعِدَةُ وَثَاقَةِ الصَّحَابَةِ:**

الْأَصْلُ فِي الصَّحَابَةِ الصِّدْقُ، وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ رِجَالِيَّةٌ نُسَجِّلُهَا فِي مَذْهَبِنَا الشِّيعِيِّ التَّوْحِيدِيِّ. نَحْنُ شِيعَةَ التَّوْحِيدِ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ وَثَاقَةُ الصَّحَابَةِ، وَصَلَاحُهُمْ، وَصِدْقُهُمْ، وَأَمَانَتُهُمْ؛ إِذْ إِنَّ الْعُرُوبَةَ تَمْنَعُ مِنَ الْكَذِبِ، وَالْإِسْلَامَ يَزْجُرُ عَنْهُ، فَضْلًا عَنْ شَهَادَةِ الْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِصَالِحِهِمْ، فَمَا صَحَّ عَنِ الصَّحَابَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ مَقْبُولٌ مَا لَمْ يَثْبُتِ الْعَكْسُ وَالْخِلَافُ، فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ الْمُعْتَمَدُ.

**٢- مَنْطِقُ أَبِي سُفْيَانَ قَبْلَ الإِسْلَامِ:**

وَهَذَا الْمَنْطِقُ يَتَجَلَّى فِي الْكَلَامِ الْمَنْقُولِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَبْلَ دُخُولِهِ الإِسْلَامِ؛ حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ يُمَثِّلُ قُرَيْشًا، وَأَهْلَ مَكَّةَ، وَعُمُومَ الْمُشْرِكِينَ وَالْكُفَّارِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَرْضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ كَاذِبًا!

## ثَالِثًا: هَلْ أَمَرَ النَّبِيُّ (ص) قُرَيْشا بِالفَضِيلَةِ وَالشّيعَةَ بِالرَّذِيلَة؟!

**١ - الشَّهَادَةُ بِصِدْقِ النَّبِيِّ (ص):**

{قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟؟ قُلْتُ: لَا}.

أَيْنَ هَذَا الْكَلَامُ الصَّادِرُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي حَالِ إِشْرَاكِهِ وَكُفْرِهِ، وَهُوَ يَشْهَدُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالصِّدْقِ، مِنْ عَمَائِمِ الشِّيعَةِ، وَمَرَاجِعِهِمْ، وَخُطَبَائِهِمْ، وَرَوْزْخُونِيَّتِهِمْ، وَقُطْعَانِهِمُ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ، وَيَأْفِكُونَ، وَيَفْتَرُونَ، وَيَقْذِفُونَ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ، وَيَمْكُرُونَ وَيَغْدِرُونَ بِهِمْ؟!

إِنَّ الْكَذِبَ عِنْدَ هَؤُلَاءِ قَدْ صَارَ دِينًا، وَعَقِيدَةً، وَمَذْهَبًا، وَشَرْعًا، بَلْ وَاجِبًا وَضَرُورَةً؛ فَأَيْنَ هُمْ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَكُفَّارِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ تَرَفَّعُوا عَنِ الْكَذِبِ؟!

**٢ - التَّرَفُّعُ عَنِ الغَدْرِ:**

{قَالَ (هِرَقْلُ): فَهَلْ يَغْدُرُ؟

قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا.

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ تُمَكِّنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الكَلِمَةِ}.

الْتَفِتْ جَيِّدًا؛ فَعِنْدَمَا سُئِلَ أَبُو سُفْيَانَ: هَلْ يَغْدُرُ؟ يَقُولُ: قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا. وَقَدْ أَضَافَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَقْصَى مَا يُمْكِنُهُ إِدْخَالُهُ فِي الْحَدِيثِ لِيَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقَدْحِ؛ إِذْ يَقُولُ: لَمْ أَجِدْ مَا أَقْدَحُ بِهِ بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؛ حَيْثُ قَالَ: {وَلَمْ تُمَكِّنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ}.

فَمَاذَا يَقُولُ عَنْهُ وَهُوَ الصَّادِقُ الْأَمِينُ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ؟ لَقَدْ بَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ!

فَيَا شِيعَةُ، يَا قُبُورِيَّةُ، تَعَلَّمُوا مِنْ فَضَائِلِ الْجَاهِلِيَّةِ، تَعَلَّمُوا مِنْ فَضَائِلِ أَبِي سُفْيَانَ عِنْدَمَا كَانَ كَافِرًا مُشْرِكًا؛ تَعَلَّمُوا مِنْهُ الصِّدْقَ، وَالْأَمَانَةَ، وَالْغَيْرَةَ، وَالرُّجُولَةَ، وَالْأَخْلَاقَ!

**٣ - الأَمْرُ بِالفَضَائِلِ مُقَابِلَ الرَّذَائِلِ:**

{قَالَ (هِرَقْلُ): مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟

قُلْتُ (أَبُو سُفْيَانَ): يَقُولُ اعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالعَفَافِ وَالصِّلَةِ}.

أَيْنَ كَلَامُ أَبِي سُفْيَانَ وَصِدْقُهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ مِن كَلَامِ الشِّيْعَة؟! إِذْ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ: يَأْمُرُنَا النَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ.

بَيْنَمَا الشِّيعَةِ يَقُولُون: يَأْمُرُنَا النَّبِيُّ بالْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْكَذِبِ، وَالْبُهْتَانِ، وَالِافْتِرَاءِ، وَالْغَدْرِ، وَالْمُكْرِ، وَالْبَطْشِ بِالْآخَرِينَ، وَالتَّآمُرِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْجَاسُوسِيَّةِ، وَالْإِيقَاعِ بِالنَّاسِ!

هَذَا مَا يَنْسُبُهُ الشِّيعَةُ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ إِذْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِهَذِهِ الْفَوَاحِشِ، وَالرَّذَائِلِ، وَالْأَخْلَاقِيَّاتِ الْهَابِطَةِ الْمُنْحَطَّةِ، فِي حِينِ يَقُولُ أَبُو سُفْيَانَ: {يَأْمُرُنَا النَّبِيُّ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ}! فَأَيْنَ أَنْتُمْ وَأَيْنَ أَبُو سُفْيَانَ؟ أَيْنَ أَخْلَاقُكُمْ وَأَيْنَ أَخْلَاقُ أَبِي سُفْيَانَ!! تَعَلَّمُوا مِنْهُ، اقْتَدُوا بِأَبِي سُفْيَانَ؛ بِصِدْقِهِ، بِأَمَانَتِهِ، بِرُجُولَتِهِ.

**رَابِعًا: الأَئِمَّةُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مِنْ كِسْرَوِيَّةٍ وَهِرَقْلِيَّةٍ.. وَلَيْسُوا مِنَ الفَاطِمِيَّةِ المَحْضَةِ!!!**

{فَقَالَ (هِرَقْلُ) لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ:

سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا}.

لَيْسَ مِن الكَسْرَوِيَّةِ، وَلَيْسَ مِن الهِرَقْلِيَّةِ!

لِمَاذَا خَطُّ الإِمَامَةِ مِنَ الإِمَامِ الحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؛ أَيْ مِنَ السَّجَّادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُنْسَبُ إِلَى الكَسْرَوِيَّةِ وَيُخْتَمُ بِالهِرَقْلِيَّةِ، لِمَاذَا لَا يَكُونُ الأَئِمَّةُ مِنَ المَحْضِيَّةِ؟؟!! لِمَاذَا لَا يَكُونُونَ مِنَ الهَاشِمِيَّةِ مِنَ الأَبِ وَمِنَ الأُمِّ؟؟!! هَذَا كَلَامٌ لَهُ مَقَامٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

## خَامِسًا: المَرْجِعِيَّةُ مُلْكٌ عَضُوضٌ.. أَمْوَالٌ جَهْلٌ تَجْهِيلٌ تَسَلُّطٌ وَعَبِيدٌ

### ١ - تَوارُثُ المَرْجِعِيَّاتِ كَالمُلْكِ:

{وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ: فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ}.

رَجُلٌ يَطْلُبُ مَرْجِعِيَّةَ أَبِيهِ، يَطْلُبُ وَاجِهَةَ أَبِيهِ، يَطْلُبُ زَعَامَةَ أَبِيهِ، عَمَالَةَ أَبِيهِ، مُؤَسَّسَةَ أَبِيهِ، أَمْوَالَ أَبِيهِ، قَطِيعَ أَبِيهِ، جَهَالَةَ أَبِيهِ! وَهَذَا مَا يَحْصُلُ عِنْدَنَا؛ هَذِهِ المَرْجِعِيَّاتُ تُسَلَّمُ لِلْأَبْنَاءِ، بَعْدَ أَنْ أَسَّسَتْ مُؤَسَّسَاتٍ مَالِيَّةً، وَفَتَحَتْ حِسَابَاتٍ بَنْكِيَّةً، وَامْتَلَكَتِ الْأَسْهُمَ فِي الشَّرِكَاتِ وَالْعَقَارَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، أَمَّا فِي العِرَاقِ فَقَدِ اسْتَعْبَدُوا النَّاسَ وَجَعَلُوهُمْ فِي أَسْوَأَ الأَحْوَالِ، وَالعُبُودِيَّةُ مُسْتَمِرَّةٌ وَفِي أَخَسِّ دَرَجَاتِهَا وَأَذَلِّهَا وَأَدْنَاهَا وَأَحْقَرِهَا!!

### ٢ – ضُعَفَاءُ أُمَنَاءُ.. لَا مِيلِيشِيَاتٌ وَلَا سَفَارَاتٌ

{وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ}.

{ ضُعَفَاءُهُمُ} ليسوا مِنَ الْمِلِيشِيَاتِ، أَوْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ وَالْإِعْلَامِ، وَلَا مِنَ اللَّادِينِيِّينَ، وَالْمُلْحِدِينَ، وَأَتْبَاعِ السَّفَارَاتِ، وَلَا مِنَ الْأَذْنَابِ وَالذُّيُولِ التَّابِعِينَ لِهَذِهِ الْجِهَةِ أَوْ تِلْكَ؛ بَلْ ضُعَفَاءُ كَالصَّرْخِيَّةِ الْمَسَاكِينِ الْأُمَنَاءِ الْأَخْيَارِ، وَهَذَا شَرَفٌ، وَفَضْلٌ، وَكَرَامَةٌ!!

### ٣- ثَبَاتُ الإِيمَانِ وَالنَّجَاةُ مِنَ القُبُورِيَّةِ:

{وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ.

وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ القُلُوبَ}.

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ أَجْلِ المَالِ، الوَاجِهَةِ، السُّمْعَةِ، التَّعَصُّبِ، القَوْمِيَّةِ، القَبَلِيَّةِ؛ بَلْ دَخَلُوا مُسْتَنِدِينَ إِلَى دَلِيلٍ وَبُرْهَانٍ، وَعِلْمٍ، وَيَقِينٍ، وَاطْمِئْنَانٍ، مِنْ أَجْلِ الآخِرَةِ، مِنْ أَجْلِ الجَنَّةِ، مِنْ أَجْلِ الحَقِّ وَالحَقِيقَةِ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلْمَةِ الْقُبُورِيَّةِ وَبَهِيمِيَّةِ الْقُبُورِيَّةِ، إِلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، وَحُرِّيَّةِ الْإِسْلَامِ، وَكَرَامَةِ الْإِسْلَامِ؛ إِلَى نُورِ التَّوْحِيدِ، وَحُرِّيَّةِ التَّوْحِيدِ، وَكَرَامَةِ التَّوْحِيدِ، وَفَضَائِلِ التَّوْحِيدِ، وَاطْمِئْنَانِ التَّوْحِيدِ، وَنُورِ التَّوْحِيدِ.

**سَادِسًا: لَمْ يَغِبْ مُحَمَّد (ص) وَقَد بَلَّغَ قُرَيْشا وَكِسْرَى وَهِرَقْل... فَأَيْنَ المَهْدِيّ؟!!**

**١ - كِتَابُ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى هِرَقْلَ:**

{ثُمَّ دَعَا (هِرَقْلُ) بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةَ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ:

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ، وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[1]]}.

**٢ - نِدَاءٌ إِلَى المَهْدِيِّ وَغِيَابُ الوَظِيفَةِ:**

وَهُنَا نُوجِّهُ نِدَاءً إِلَى الْمَهْدِيِّ: لِمَاذَا لَا يُرْسِلُ الرُّسُلَ وَالْكُتُبَ لِيَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ، وَدِينِهِ، وَقُرْآنِهِ، وَجَدِّهِ، وَإِسْلَامِهِ؟ فَأَيْنَ هُوَ؟! أَلَيْسَ هُوَ خَلِيفَةَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ هُمْ خُلَفَاءُ الرَّسُولِ؟! إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَنْهَجُ، وَالسِّيرَةُ، وَالسُّلُوكُ، وَالْوَظِيفَةُ؛ فَمَاذَا يَفْعَلُ الْمَهْدِيُّ إِذَنْ؟ أَيْنَ هُوَ؟ وَأَيْنَ وَظِيفَتُهُ؟ وَأَيْنَ عَمَلُهُ؟ لَا يُوجَدُ أَيُّ شَيْءٍ، لَا تُوجَدُ أَيَّةُ وَظِيفَةٍ، لَا يُوجَدُ أَيُّ عَمَلٍ!!!

(١) سُوْرَةُ آل عِمْرَان، الآية: ٦٤

## سَابِعًا: هَلْ وُلِدَ المَهْدِيُّ وَأَقَامَ دَوْلَةً كَي يَقْتَدِيَ بِهِ المَرَاجِعُ وَالمِلِيشْيَات؟!

### ١ - دَعْوَى النِّيَابَةِ وَوِلَايَةِ الفَقِيهِ:

إِذَنْ مِنْ أَيْنَ جَاءَ الْمَرَاجِعُ بِوِلَايَةِ الْفَقِيهِ، وَبِالنِّيَابَةِ عَنِ الْمَهْدِيِّ؟ فَهُمْ يَقُومُونَ بِالْأَفْعَالِ نِيَابَةً عَنِ الْأَصِيلِ، فِي حِينِ أَنَّ الْأَصِيلَ نَفْسَهُ لَمْ يَصْدُرْ مِنْهُ شَيْءٌ لِيُقْتَدَى بِهِ؛ فَأَيْنَ هُوَ، وَمَا هِيَ وَظِيفَتُهُ وَعَمَلُهُ؟

### ٢ - إِقَامَةُ الدَّوْلَةِ نِيَابَةً عَنِ الغَائِبِ:

وَالْكَارِثَةُ وَالطَّامَّةُ الْكُبْرَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَرَاجِعُ الْجُهَلَاءُ الدَّجَّالُونَ لِيَدَّعُوا الْوِلَايَةَ الْعَامَّةَ، وَيُؤَسِّسُوا الدُّوَلَ وَالسُّلْطَةَ نِيَابَةً عَنِ الْمَهْدِيِّ. فَهَلْ أَسَّسَ هُوَ أَوْ أَقَامَ دَوْلَةً وَحُكْمًا حَتَّى يَأْتِيَ الدَّجَّالُ وَالْمُشَعْوِذُ وَالْمُخَرِّفُ وَالْجَاهِلُ وَيَدَّعِيَ أَنَّهُ يُؤَسِّسُ دَوْلَةَ الْمَهْدِيِّ نِيَابَةً عَنِ الْمَهْدِيِّ؟!

وَبِأَيِّ حُكْمٍ وَتَشْرِيعَاتٍ تَحْكُمُونَ وَالْمَهْدِيُّ لَمْ يَحْكُمْ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَحْكَامٌ أَوْ نِظَامٌ مَعْلُومٌ؟ فَأَيْنَ الْأَصْلُ الَّذِي تَقْتَدُونَ بِهِ فِي حُكُومَتِهِ وَدَوْلَتِهِ؟! أَيْنَ هُوَ؟ مَاذَا فَعَلَ؟ مَاذَا أَسَّسَ؟؟!!

## المَطْلَبُ الرَّابِعُ: أَخْلَاقُ القُبُورِيَّةِ أَسْوَأُ وَأَرْذَلُ مِن أَخْلَاقِ المُشْرِكِينَ وَالجَاهِلِيَّة

### أَوَّلًا: شَهَادَاتُ أَعْدَاءِ الرَّسُولِ (ص) وَانْحِطَاطُ القُبُورِيَّةِ

### ١ - المَنْظُومَةُ الأَخْلَاقِيَّةُ لِلْعَرَبِ:

مِمَّا سَبَقَ تَبَيَّنَ أَنَّ لِلْعَرَبِ مَنْظُومَةً أَخْلَاقِيَّةً مُتَضَمِّنَةً الكَثِيرَ مِنَ الْحَسَنَاتِ؛ فَالْكَذِبُ مَنْبُوذٌ وَمَرْفُوضٌ وَقَبِيحٌ بِنَظَرِ وَأَخْلَاقِيَّاتِ العَرَبِ حَتَّى الكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ.

### ٢ - شَهَادَةُ أَلَدِّ الأَعْدَاءِ بِالصِّدْقِ:

فَقَدْ وَجَدْنَا أَنَّ أَلَدَّ أَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، كَأَبِي لَهَبٍ، وَأَبِي جَهْلٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَدْ شَهِدُوا بِصِدْقِهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَفَضَائِلِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ وَأَيْنَ الْقُبُورِيَّةُ الْكَذَبَةُ الأَفَّاكُونَ الْمُفْتَرُونَ البَهَّاتُونَ؟!!

**٣ – صِدْقُ أَبِي سُفْيَانَ فِي النَّقْلِ:**

نَلْتَفِتُ أَيْضًا؛ إِلَى أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ صَادِقًا حَتَّى فِي نَقْلِ مَا قَالَهُ مِنْ تَعْرِيضٍ وَذَمٍّ لِلنَّبِيِّ الْكَرِيم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَمَا وَصَفَهُ بِابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، حَيْثُ قَالَ: [فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ].

**ثَانِيًا: المُقَارَنَةُ بَيْنَ أَخْلَاقِ الجَاهِلِيَّةِ وَمُمَارَسَاتِ الشِّيعَةِ**

**١ – العَجْزُ عَنْ الوُصُولِ إِلَى أَخْلَاقِيَّاتِ أَبِي سُفْيَانَ:**

فِي مُقَابِلِ ذَلِكَ، نَجِدُ انْحِطَاطَ الْقُبُورِيَّةِ الْخُلُقِيِّ إِلَى الْمُسْتَوَى الَّذِي يَعْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى أَخْلَاقِيَّاتِ أَبِي سُفْيَانَ؛ فَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَشْهَدُ أَبُو سُفْيَانَ بِصِدْقِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَانَتِهِ، نَجِدُ شِيعَةَ الْقُبُورِ يَدْعُونَ إِلَى الْقَدْحِ، وَالْهَتْكِ، وَالْغَدْرِ، وَالْفَتْكِ بِعِرْضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَرُجُولَتِهِ وَكَرَامَتِهِ، وَبِالصَّحَابَةِ وَالْمُخَالِفِينَ، وَاغْتِيَابِهِمْ، وَالْكَذِبِ عَلَيْهِمْ، وَسَبِّهِمْ، وَقَذْفِهِمْ، وَبَهْتِهِمْ، وَالِافْتِرَاءِ عَلَيْهِمْ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}!!!

**٢ – العَجْزُ عَنِ الوُصُولِ إِلَى أَخْلَاقِيَّاتِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ:**

وَنَجِدُ أَيْضًا؛ انْحِطَاطَ شِيعَةِ الْقُبُورِ الْخُلُقِيِّ إِلَى الْمُسْتَوَى الَّذِي يَعْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى أَخْلَاقِيَّاتِ أَبِي لَهَبٍ، وَالْوَلِيدِ، وَأَبِي جَهْلٍ، وَقُرَيْشٍ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ؛ فَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ بِصِدْقِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَمَانَتِهِ، نَجِدُ الْقُبُورِيَّةَ يَدْعُونَ إِلَى الْقَدْحِ، وَالْهَتْكِ، وَالْغَدْرِ، وَالْفَتْكِ بِالْمُخَالِفِ، وَاغْتِيَابِهِ، وَالْكَذِبِ عَلَيْهِ، وَسَبِّهِ، وَقَذْفِهِ، وَبَهْتِهِ، وَالِافْتِرَاءِ عَلَيْهِ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}!!!

## ثَالِثًا: أَخْلَاقُ وَعَقِيدَةُ وَتُرَاثُ الشّيعَةِ قَائِمٌ عَلَى السَّبّ وَالطَّعْنِ وَالبَهْتِ بِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَعُمَرَ وَأَبِي بَكْر (رض)

### ١ - الطَّعْنُ فِي أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ:

أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ نَجِدُ هُبُوطَ وَانْحِطَاطَ أَخْلَاقِ شِيعَةِ الْقُبُورِ إِلَى الْمُسْتَوَى الَّذِي يَعْجِزُونَ فِيهِ عَن الوُصُولِ إِلَى أَخْلَاقِيَّاتِ أَبِي لَهَبٍ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ وَقُرَيْشٍ الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ، أَعْدَاءِ رَسُولِ الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، الَّذِينَ لَمْ يَطْعَنُوا بِزَوْجَاتِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، بَيْنَمَا نَجِدُ الْقُبُورِيَّةَ وَتُرَاثَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ وَمَنْهَجَهُمْ وَسُلُوكَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ قَائِمَةً عَلَى اللَّعْنِ، وَالسَّبِّ، وَالطَّعْنِ بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ (رض)، زَوْجَاتِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)(١)!!!

### ٢ - إِثَارَةُ حَادِثَةِ الإِفْكِ:

حَادِثَةُ الإِفْكِ شَاهِدٌ دَائِمٌ عَلَى هُبُوطِ وَانْحِطَاطِ أَخْلَاقِ شِيعَةِ القُبُورِ، الإِفْكُ الَّذِي أَنْهَى القُرْآنُ الكَلَامَ فِيهِ وَانْتَهَى اجْتِمَاعِيًّا حَتَّى عِنْدَ مَنْ أَثَارَهُ، الإِفْكُ الَّذِي لَمْ يَجِدْ مَوْطِئًا عِنْدَ الكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ نَجِدُهُ قَدْ حَطَّ رِحَالَهُ عِنْدَ القُبُورِيَّةِ الْمُنْحَطِّينَ وَأَخْلَاقِهِمُ الهَابِطَةِ وَتُرَاثِهِمُ الفَاسِدِ وَسُلُوكِهِمُ الْمُنْحَرِفِ وَسِيرَتِهِمُ الْمُنْعَقِدَةِ عَلَى الخُرَافَةِ وَالرَّذِيلَةِ وَالانْحِلَالِ، فَكَانَ وَمَا زَالَ شِيعَةُ القُبُورِ يُثِيرُونَ حَادِثَةَ الإِفْكِ بِمَكْرٍ وَخُبْثٍ وَفُحْشٍ وَدَسٍّ وَبَهْتٍ وَقَذْفٍ ضِدَّ عِرْضِ النَّبِيِّ وَشَرَفِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)!!!

### ٣ - اسْتِهْدَافُ الصَّحَابَةِ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ:

فَانْحِطَاطُ القُبُورِيَّةِ لَا مَثِيلَ لَهُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ، وَلَا غَرَابَةَ فِي ذَلِكَ، فَقَدِ انْكَشَفَ يَقِينًا أَنَّ دِينَهُمْ قَائِمٌ عَلَى القَدْحِ وَالهَتْكِ وَالغَدْرِ وَالفَتْكِ بِالْمُخَالِفِ وَسَبِّهِ وَاغْتِيَابِهِ وَالكَذِبِ عَلَيْهِ وَقَذْفِهِ وَبَهْتِهِ وَالِافْتِرَاءِ عَلَيْهِ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ

---

(١) الإِفْكُ وَالطَّعْنُ بِعِرْضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْهَجُ الجَهْلِ وَسُوءِ الخُلُقِ وَالانْحِطَاطِ، وَالقُمِّيّ نَمُوذَجًا:

ـ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ(تَعَالَى): « ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا»، قَالَ القُمِّيُّ: {وَاللهِ مَا عَنَى بِقَوْلِهِ«فَخَانَتَاهُمَا» إِلَّا الْفَاحِشَةَ!!! وَلَيُقِيمَنَّ الحَدَّ عَلَى فُلَانَةَ[عَائِشَةَ(عَلَيْهَا السَّلَامُ)] فِيمَا أَتَتْ فِي طَرِيقِ البَصْرَةِ!!! وَكَانَ طَلْحَة(فُلَان) يُحِبُّهَا!!! فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى البَصْرَةِ، قَالَ لَهَا طَلْحَة: لَا يَحِلُّ لَكِ أَنْ تَخْرُجِي مِنْ غَيْرِ مَحْرَمٍ، فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنْ طَلْحَة}!!![تَفْسِير القُمّيّ، البِحَار(٢٢)، تَفسِير نُور الثَّقَلَيْن للعروسي الحويزي(ت١١١٢هـ)، تَفْسِير البُرْهَان(٥)للبَحْراني، تَفْسِير كَنْز الدّقائق(١٣)للمشهدي] يُنظر بَحْث: "ابْنُ تَيْمِيَّةَ إِمَامُ تَوْحِيدٍ...بِخِلَافِ مَرَاجِعِ الشِّيعَة...بِإِقْرَارِ القُمِّيّ" لِلمَرجِع المُهَنْدِس الصَّرخِيّ الحَسَنِيّ

وَالقَوْلِ فِيهِمْ وَالوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}، وَلَا خِلَافَ عِنْدَ الشِّيعَةِ القُبُورِيَّةِ وَتُرَاثِهِمْ عَلَى أَنَّ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ (رض) مِنْ أَقْطَابِ النِّفَاقِ وَالرِّدَّةِ وَالبِدَعِ وَالعُدْوَانِ، وَكَذَا الخُلَفَاءُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ)!! فَصَارُوا (رض) غَرَضًا لِرَمْيِ سِهَامِ القُبُورِيَّةِ؛ سِهَامِ الفُحْشِ وَالسَّبِّ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ وَالكَذِبِ وَالفِرْيَةِ وَالبُهْتَانِ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالقَوْلِ فِيهِمْ وَالوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}.

## رَابِعًا: الشِّيعَةُ: تِسْعَةُ أَعْشَارِ الدِّينِ تَقِيَّة وَالقُرْآن مُحَرَّف وَالكُتُب غَيْر صَحِيحَة وَإِمَامَة عَاطِلَة وَ ...

### ١ - الأُسُسُ الفِكْرِيَّةُ وَالأَخْلَاقِيَّةُ لِلْمَذْهَبِ:

إِنَّ انْحِطَاطَ الْقُبُورِيَّةِ الْفِكْرِيَّ وَالْأَخْلَاقِيَّ لَا مَثِيلَ لَهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ؛ إِذْ يَفْتَخِرُونَ وَيَحْتَجُّونَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُحَرَّفٌ وَالْكُتُبَ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ أَسَاسًا لِلْمُغَالَطَاتِ وَالسَّفْسَطَةِ. فَمِنْ مَزَاعِمِهِمْ أَنَّ الْعَالِمَ أَوِ الْمُجْتَهِدَ مِنْهُمْ لَا يُمَثِّلُ الْمَذْهَبَ، وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ غَائِبٌ وَالْقُرْآنَ مَعَهُ[1]، وَوِلَادَةُ الْمَهْدِيِّ غَيْرُ ثَابِتَةٍ، وَالْبَدَاءُ مَوْجُودٌ، وَتَقِيَّةُ النِّفَاقِ مَوْجُودَةٌ، وَ{قُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ} مَوْجُودَةٌ، وَالْكَذِبُ مَشْرُوعٌ، وَالْغِيبَةُ وَالْبُهْتَانُ وَالِافْتِرَاءُ مَشْرُوعٌ، وَالْمَكْرُ وَالْغَدْرُ وَالْإِيقَاعُ بِالنَّاسِ مَشْرُوعٌ، وَالْقُبُورُ وَوَثَنِيَّةُ الْقُبُورِ مَوْجُودَةٌ، وَالطُّقُوسُ الْجَاهِلِيَّةُ وَطُقُوسُ الْوَثَنِيَّةِ مَوْجُودَةٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ مَوْجُودٌ!!!

### ٢ - إِنْكَارُ التُّرَاثِ وَتَشْرِيعُ الرَّذَائِلِ:

فَهَلْ يُوجَدُ دِينٌ أَوْ عَقِيدَةٌ فِي الْعَالَمِ تُنْكِرُ كِتَابَهَا وَتَدَّعِي تَحْرِيفَهُ، وَتَزْعُمُ أَنَّ السُّنَّةَ مُزَيَّفَةٌ بِسَبَبِ ارْتِدَادِ الصَّحَابَةِ وَانْحِرَافِهِمْ، وَتَحْكُمُ بِفَسَادِ كُتُبِهَا الْأَرْبَعَةِ وَتُرَاثِهَا؟! فَمَعَ أَيِّ كِتَابٍ تَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، تَجِدُهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِتَحْرِيفِ الْقُرْآنِ، وَبِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ عَالِمٌ يُمَثِّلُهُمْ، وَيُجَاهِرُونَ بِتَشْرِيعِ الرَّذَائِلِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالِانْتِسَابِ لِلْقُبُورِيَّةِ وَوَثَنِيَّتِهَا!

---

(١) مَا رَوَاهُ سَالِمُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: «قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَرَأَ كِتَابَ اللهِ (عَزَّ وَجَلَّ) عَلَى حَدِّهِ، وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)..» [الْكَافِي لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ: ج٢، ص٦٣٣]. لجَنَةُ إِعدَاد البُحُوث

**٣ – تَنْزِيهُ الرَّسُولِ (ص) عَنْ تَرْبِيَةِ السُّوءِ:**

فَإِذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَظِيمَ الأَخْلَاقِ صَادِقًا أَمِينًا حَتَّى قَبْلَ البَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبِشَهَادَةِ أَعْدَائِهِ وَبِشَهَادَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالإِسْلَامِ وَالقُرْآنِ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَهْدِمُ كُلَّ تِلْكَ المَبَادِئِ وَالفَضَائِلِ وَالأَخْلَاقِ وَيُرَبِّي الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُوءِ الخُلُقِ وَالقُبْحِ وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالكَذِبِ وَالإِفْكِ وَالبُهْتَانِ وَالغَدْرِ وَالعُدْوَانِ؟؟!!

## المَطْلَبُ الخَامِسُ: التَّرْبِيَةُ وَالْمَنْهَجُ النَّبَوِيُّ عَلَى الصِّدْقِ المُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ

### أَوَّلًا: المَنْهَجُ الرِّسَالِيُّ السَّمَاوِيُّ قَائِمٌ عَلَى الصِّدْقِ وَالبِرِّ

**١ – التَّوْجِيهُ النَّبَوِيُّ وَأَثَرُهُ التَّرْبَوِيُّ فِي الهِدَايَةِ:**

إِنَّ التَّرْبِيَةَ النَّبَوِيَّةَ الفَاضِلَةَ أَكَّدَتْ عَلَى الصِّدْقِ وَأَمَرَتْ بِهِ وَبَيَّنَت أَنَّ الصِّدْقَ هُوَ الطَّرِيقُ الْهَادِي وَالْمُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ وَالْجَنَّةِ، وَحَذَّرَتْ مِنَ الْكَذِبِ وَنَهَتْ عَنْهُ وَبَيَّنَتْ أَنَّ الْكَذِبَ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُؤَدِّي إِلَى الْفُجُورِ وَالنَّارِ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): {عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا}(١).

**٢ – التَّنَاقُضُ بَيْنَ التَّأْسِيسِ الرِّسَالِيِّ وَرِوَايَاتِ الفُحْشِ وَالبُهْتَانِ**

هَذِهِ هِيَ التَّرْبِيَةُ النَّبَوِيَّةُ وَالْمَنْهَجُ الرِّسَالِيُّ السَّمَاوِيُّ الْقَوِيمُ، الْقَائِمُ عَلَى الصِّدْقِ وَالْبِرِّ، وَالْهَادِفِ إِلَى الْجَنَّةِ؛ فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّ النَّبِيَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَهْدِمُ كُلَّ تِلْكَ الْمَبَادِئِ وَالْفَضَائِلِ وَالأَخْلَاقِ وَيُرَبِّي الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَذِبِ وَالْفُجُورِ الْمُؤَدِّي إِلَى النَّارِ؟؟ فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ رَبَّى الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُوءِ الخُلُقِ وَالقُبْحِ

(١) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، ج٨، ص٢٩؛ مُسْنَدُ أَحْمَدَ، ج٦، ص١٤٧؛ جَمْعُ الجَوَامِعِ، السُّيُوطِيُّ، ج٥، ص٦٩٠؛ كَنْزُ العُمَّالِ، الْمُتَّقِي الهِنْدِيُّ، ج٣، ص٣٤٦؛ سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ، ج٣، ص٥١٦

وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالكَذِبِ وَالإِفْكِ وَالبُهْتَانِ وَالغَدْرِ وَالعُدْوَانِ وَأَمَرَهُمْ ب{أَكثِرُوا مِن سَبِّهِم والقَولِ فِيهِم والوَقِيعَة، وباهِتُوهُم}؟؟!!

**ثَانِيًا: يَا شِيعِيّ حَرّكْ عَقْلَكَ..اِقْرَأ كُتُبَكَ .. لَا تَبْقَ جَاهِلًا مُغَفَّلًا**

يَا شِيعِيُّ حَرِّكْ عَقْلَكَ، أَعْطِ بَعْضَ الجُهْدِ، اِسْمَحْ لِنَفْسِكَ بِالقِرَاءَةِ، اِقْرَأِ الكُتُبَ؛ الكُتُبَ الشِّيعِيَّةَ، لَا تَخْرُجْ عَنِ التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ، اِقْرَأِ التُّرَاثَ الشِّيعِيَّ وَسَتَجِدُ هَذِهِ المَهَازِلَ!!

**ثَالِثًا: سَفْسَطَة شِيعِيَّة: الصّدْق(ع)=إِمَام(ع)؛عَلِي(ع)؛..مَهْدِيّ!!**
**الكَذِب=عَائِشَة(رض)؛عُمَر(رض)؛الصَّحَابَة(رض)!! النَّبِيّ(ص) يُوجِبُ الكَذِبَ وَالبَهْتَ!!**

إِنَّ الاسْتِدْلَالَاتِ القُبُورِيَّة الشيعِيَّة البَاطِلَة تَؤُولُ بِأَصْحَابِهَا إِلَى مَهَازِلَ فِكْرِيَّةٍ؛ إِذْ يُخْرِجُونَ الأَلْفاظَ الشَّرْعِيَّةَ عَنْ سِياقِها الأَخْلاقِيِّ المَعْهُودِ:

**تَأْوِيلُ الصِّدْقِ**: يُفَسِّرُونَ التَّوْجِيهَ النَّبَوِيَّ: {عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ} بِأَنَّهُ أَمْرٌ بِعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَالإِمَامَةِ، وَالعِصْمَةِ، وَالولايَة التَّكْوِينِيَّة. فَالصِّدْقُ عِنْدَهُمْ لَيْسَ خُلُقًا، بَلْ هُوَ الإِمَامُ المَعْصُومُ الَّذِي يَعْلَمُ الغَيْبَ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَلَهُ السَّيْطَرَةُ عَلَى العَوَالِمِ! وَبِمَا أَنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، فَإِنَّ الفَرْدَ الأَخِيرَ مِنْ هَذَا الصِّدْقِ قَدْ غَابَ، لِيُمَثِّلَ هَذَا النَّمَطُ جَوْهَرَ مَنْهَجِهِمْ فِي الاستدلالِ لِاخْتِرَاعِ الأَوْهَامِ.

**تَأْوِيلُ الكَذِب**: حِينَمَا تُؤَكِّدُ التربِيَة الفَاضِلَة عَلَى الصِّدْقِ وَتُحَذِّرُ مِنَ الكَذِبِ المُؤَدِّي إِلَى الفُجُورِ وَالنَّارِ، تَأْتِي تِلْكَ السَّفْسَطَةُ القُبُورِيَّةُ-الَّتِي كُنَّا نُرَدِّدُهَا حِينَ كُنَّا ضِمْنَ قَطِيعِهِمْ- فتَقُولُ: {وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ}، أَيْضًا هُنَا يُلْصِقُونَ؛ وَإِيَّاكُمْ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَالصَّحَابَةَ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، عُمَرَ، عَائِشَةَ، حَفْصَةَ، الصَّحَابَةَ، يَهْدُونَ إِلَى الفُجُورِ وَالفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ! فَبِهَذَا الأُسْلُوبِ الهَزِيلِ يُفَسِّرُونَ القُرْآنَ وَآيَاتِهِ، وَهَذَا هُوَ الوَاقِعُ الشِيعِيُّ القُبُورِيُّ الهَزِيلُ السَّائِدُ عِنْدَ أَكْبَرِ رُمُوزِهِمْ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ.

**رَابِعًا: كُنَّا مِن وَمَعَ وَفِي القَطِيعِ وَالبَهَائِم وَالحَمِير...فَشُكْرًا للهِ عَلَى إِنْقَاذِنَا**

نُذَكِّرُ وَنُذَكِّرُ وَنُذَكِّرُ؛ كَيْ نَشْكُرَ اللهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا، كُنَّا فِي القَطِيعِ كُنَّا مِنَ القَطِيعِ، كُنَّا مِنَ الحَمِيرِ كُنَّا مَعَ الحَمِيرِ، كُنَّا مِنَ البَهَائِمِ كُنَّا مَعَ البَهَائِمِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ بَهَائِمِ شِيعَةِ القُبُورِ، مِنْ حَمِيرِ شِيعَةِ القُبُورِ! نَحْنُ كُنَّا مَعَهُمْ نَحْنُ كُنَّا مِنْهُمْ، نُؤَكِّدُ هَذِهِ الحَقِيقَةَ نُؤَكِّدُ عَلَى هَذَا الوَاقِعِ؛ كَيْ نَتَأَدَّبَ، كَيْ نَشْكُرَ اللهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا، فَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ ظُلُمَاتِ البَهِيمِيَّةِ إِلَى نُورِ الإِسْلَامِ، إِلَى نُورِ التَّوْحِيدِ.

هَنِيئًا لِمَنْ سَبَقَنَا بِالتَّوْحِيدِ مِنَ المُسْلِمِينَ كُنَّا نَحْكِي عَلَيْهِمْ، كُنَّا نَعْتَرِضُ عَلَيْهِمْ، كُنَّا نَتَصَوَّرُ أَنَّنَا نَمْلِكُ الحُجَّةَ وَالبُرْهَانَ وَالدَّلِيلَ عَلَى أَحَقِّيَّةِ القُبُورِيَّةِ وَالوَثَنِيَّةِ عِنْدَنَا فِي مُقَابِلِ بُطْلَانِ التَّوْحِيدِ عِنْدَهُمْ، هَذَا مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ، هَنِيئًا لَهُمْ سَبَقُونَا بِالتَّوْحِيدِ وَفِي التَّوْحِيدِ، وَهَنِيئًا لَهُمْ كَانُوا السَّبَبَ فِي هِدَايَتِنَا، هَذِهِ حَقِيقَةٌ هَذَا وَاقِعٌ.

## المَطْلَبُ السَّادِسُ: {بَاهِتُوهُمْ}.. بَيْنَ الْجَهْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْمَكْرِ وَالتَّرْقِيعِ

### أَوَّلًا: وُضُوحُ مَعْنَى {بَاهِتُوهُمْ}

لَا يَخْفَى عَلَى العَاقِلِ، وُضُوحُ مَعْنَى {بَاهِتُوهُمْ} فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعة، وَبَاهِتُوهُمْ}، وَالكَلَامُ فِي نُقَاط:

١ – إِنَّ مَعْنَى [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعة] شَامِلٌ لِلإِهَانَةِ وَالِانْتِقَاصِ وَالْكَلَامِ الْجَارِحِ وَالسَّبِّ وَالشَّتْمِ وَالتَّعْيِيرِ وَالْفُحْشِ وَالْقَذْفِ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ وَالذَّمِّ وَالذِّكْرِ السَّيِّءِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالمَكْرِ وَالْغَدْرِ وَالْوَقِيعَةِ بِهِمْ فِي بَغْضَاءَ وَخِصَامٍ وَصِرَاعٍ وَحَرْبٍ وَقِتَالٍ وَضَرَرٍ وَهَلَاكٍ...

فَمَاذَا يَبْقَى مِنَ الْبُهْتَانِ بَعْدَ هَذَا؟ وَهَلْ ثَمَّةَ حَاجَةٌ لِلَفْظَةِ {بَاهِتُوهُمْ}؟ إِنَّ الْعِبَارَةَ السَّابِقَةَ كَافِيَةٌ فِي مَعْنَاهَا، إِذْ تَتَضَمَّنُ الْبُهْتَانَ، وَالْإِفْكَ، وَالِافْتِرَاءَ؛ لِأَنَّ السَّبَّ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمْ لَيْسَا إِلَّا أَسَالِيبَ يَقَعُ الْبُهْتَانُ فِي صَدَارَتِهَا.

وَبِالضَّرُورَةِ، فَإِنَّ نَتَائِجَ هَذِهِ الْمَعَانِي تَتَحَقَّقُ فِي الْوَاقِعِ عَبْرَ الْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْأَكَاذِيبِ؛ لِذَا لَا نَحْتَاجُ إِلَى لَفْظَةِ {بَاهِتُوهُمْ} لِإِثْبَاتِ الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا أَتَتْ تِلْكَ اللَّفْظَةُ لِلتَّأْكِيدِ عَلَى مَا سَبَقَ مِنَ الْوَسَائِلِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الْوَقِيعَةِ بِهِمْ.

وَلِأَنَّ الْقَضِيَّةَ تَرْقِيعِيَّةٌ، فَهِيَ لَمْ تَصْدُرْ عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَلَا عَنِ الْأَئِمَّةِ، بَلْ هِيَ رِوَايَاتٌ مَكْذُوبَةٌ صَاغَهَا الْمُشَعْوِذُونَ، وَالدَّجَّالُونَ، وَالزَّنَادِقَةُ؛ لَكِنَّنَا نَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِهَا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَزِمُونَ بِهَا، وَيَتَمَسَّكُونَ بِتَفَاصِيلِهَا، بَلْ وَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْفَاحِشَةِ الرَّذِيلَةِ!

٢- يَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْمَعَانِي الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ

فَالْبُهْتَانُ مِنْ الْكَذِبِ وَالظُّلْمِ وَالِافْتِرَاءِ وَالزَّيْفِ وَالْبَاطِلِ وَالْفُحْشِ وَالرَّذِيلَةِ وَذِكْرِ إِنْسَانٍ بِعَيْبٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِيْهِ..

٣ - جَاءَ فِي كِتَابِ اللهِ الْمَجِيد:

- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الْأَحْزَاب (٥٨)]

- ﴿فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [النّسَاء(٢٠)]

- ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[النّسَاء(١١٢)]

- ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾[النّسَاء(١٥٦)]

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ... وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[النُّور(١١-١٦)].

- ﴿وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة(١٢)]

-﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[النُّور(٤)]

**ثَانِيًا: السُّلُوكِيَّةُ فِتْنَةٌ أسَّسَهَا أُسْتَاذُنَا الصَّدْرُ وَمَكَّنَهَا وَوَرَّثَهَا وَمَا زَالَت**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[النّسَاء(١١٢)].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾[النّسَاء(١٥٦)]

هَذَا هُوَ الْمَنْهَجُ الْقُرْآنِيُّ الْأَصِيلُ، بَيْنَمَا يَأْتِي الزَّنَادِقَةُ لِيُدَلِّسُوا وَيَزْعُمُوا تَشْرِيعَ قَاعِدَةِ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ} . فَأَيْنَ هَذَا الِافْتِرَاءُ مِنَ الْمَنهَج الْقُرْآنِيِّ؟ وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَنْهَى الْقُرْآنُ عَنِ الْبُهْتَانِ وَالْوَقِيعَةِ فِي الْآخَرِينَ ثُمَّ يَأْمُرَ الْمُسْلِمِينَ بِارْتِكَابِ هَذِهِ الْقَبَائِحِ؟! أَوْ أَنَّ النَّبِيَّ (سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ) يُخَالِفُ الْمَنْهَجَ الْقُرْآنِيَّ وَيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِفِعْلِ هَذِهِ القَبَائِحِ؟! وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَدْعُوَ الْأَئِمَّةُ- مِنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالسَّجَّادِ وَالْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ وَالْكَاظِمِ وَالرِّضَا إِلَى آخِرِهِمْ- إِلَى سُوءِ الْخُلُقِ وَمُخَالَفَةِ الْقُرْآنِ؟!

إِنَّ النُّصُوصَ وَالْأَخْلَاقَ وَالْمَنْهَجَ كُلَّهَا وَاضِحَةٌ كَالشَّمْسِ؛ فَكَيْفَ نَقْبَلُ بِمَا يُخَالِفُ الْقُرْآنَ، وَالْأَخْلَاقَ، وَالْإِنْسَانِيَّةَ؟ إِذْ لَا يُوجَدُ عَاقِلٌ يَرْتَضِي لِنَفْسِهِ قَبُولَ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ وَالْمَزَاعِمِ وَالرَّذَائِلِ!

فَأَيْنَ هَذَا الْهَدْيُ مِنْ أَخْلَاقِيَّاتِ الْمَرَاجِعِ وَأَبْنَائِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ؟ فَهُمْ غَارِقُونَ فِي الْجَهْلِ، وَالِانْحِرَافِ، وَالْبِدَعِ، وَالضَّلَالَةِ، وَالسُّلُوكِيَّاتِ الْإِبَاحِيَّةِ الْمُحَرَّمَةِ كتبَادُلِ الزَّوْجَاتِ وَاللِّوَاطِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي عَصْرِ الْأُسْتَاذِ الصَّدْرِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ فِسْقِهِمْ وَانْحِرَافِهِمْ، تَجِدُهُمْ يَتَّهِمُونَ الْمُوَحِّدِينَ، وَالْمُسْلِمِينَ، وَالصَّرْخِيَّةَ بِالضَّلَالَةِ وَالِانْحِرَافِ!

إِنَّ أَسَاسَ هَذَا الِانْحِرَافِ السُّلُوكِيِّ هُوَ الْأُسْتَاذُ الصَّدْرُ، فَهُوَ قَائِدُ السُّلُوكِيَّةِ وَزَعِيمُها، وَكَانَ يَسْتَغِلُّهُمْ بِمَثَابَةِ قُوَّةٍ ضَارِبَةٍ وَقَطِيعٍ مُطِيعٍ لَا يُمْكِنُهُ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ، وَهَذَا هُوَ عَيْنُ مَا يَفْعَلُهُ أَبْنَاؤُهُ الْآنَ؛ حَيْثُ يَسِيرُونَ عَلَى نَفْسِ الْمَنْهَجِ وَالسِّيرَةِ والأُسلُوب وَالأَخلَاق حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ، فَيُرْسِلُ هَذَا الْمُنْحَرِفُ الْقَطِيعَ لِهَدْمِ الْمَسَاجِدِ وَغَيرِهَا مِن جَرائِم.

## ثَالِثًا: القُرْآنُ يَرْدَعُ وَيُفَسِّقُ الأَفَّاكَ القُمِّيَّ الفَاحِشَ .. بَيْنَمَا الشِّيعَةُ يُوَثِّقُونَه

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ... وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[النُّور(١١-١٦)].

تَأَمَّلْ هَذَا الْمَنْهَجَ الْقُرْآنِيَّ الصَّارِمَ: {وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ}؛ فَهَذَا هُوَ التَّكْلِيفُ الشَّرْعِيُّ عِنْدَ سَمَاعِ الْإِفْكِ، وَإِذَا كَانَ مُجَرَّدُ السَّمَاعِ وَالتَّكَلُّمِ مَعَ الآخَرِينَ هُوَ مِنَ البُهْتَانِ العَظِيمِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَأْتِي بِالإِفْكِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ، وَالْمَرَاجِعِ، والعُلَمَاءِ، وَالزَّعَامَاتِ، وَالتُّرَاثِ، وَكُتُبِ التَّفَاسِيرِ؟!

تَفْسِيرُ القُمِّيِّ يأْتِي بالْإِفْكِ، وَالقَذْفِ، وَالفُجُورِ، وَمَعَ ذَلِكَ يُوَثَّقُ هَذَا الكِتَابُ وَمُصَنِّفُهُ![1]كَيْفَ يُوَثَّقُ مَنْ جَاءَ بِالإِفْكِ وَالبُهْتَانِ العَظِيمَيْنِ، وَنَشَرَ الِافْتِرَاءَ عَلَى عِرْضِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَشَرَفِهِ؟! بَلْ وَيُوَثَّقُ كُلُّ مَنْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ؟! مَا هَذِهِ المَهْزَلَةُ، مَا هَذِهِ السُّخْرِيَّةُ، مَا هَذَا الانْحِطَاطُ، مَا هَذَا السُّقُوطُ؟؟!!

## رَابِعًا: الالْتِقَاطُ مَكْرٌ وَشَيْطَنَةٌ لِلتَّغْطِيَةِ عَلَى وَهْنِ التُّرَاثِ وَانْحِطَاطِ الخُلُق

١- اتَّضَحَ جِدًّا، أَنَّ الْبُهْتَانَ[ بَاهِتُوهُمْ] يَدْخُلُ فِي نَفْسِ سِيَاقِ الْمَعَانِي الَّتِي سَبَقَتْهُ؛ [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ]، خَاصَّةً مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ الْمَعَانِيَ يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ أَيْ: بَيْنَهَا خُصُوصٌ وَعُمُومٌ مِنْ وَجْهٍ.

٢- شِيعَةُ الْقُبُورِ قَدْ فَهِمُوا ذَلِكَ؛ قَدْ فَهِمُوا أَنَّ [بَاهِتُوهُمْ] بِمَعْنَى أَنْ تَذْكُرَ إِنْسَانًا بِعَيْبٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِيهِ، وَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ قَدْ صَدَرَتِ الْفَتَاوَى وَالأَحْكَامُ وَتَمَّتْ تَرْبِيَةُ الشِّيعَةِ عَلَى أَخْلَاقِيَّاتِ الْبَهْتِ وَالسَّبِّ وَالْفُحْشِ وَالْقُبْحِ وَالظُّلْمِ وَانْعَقَدَتِ السِّيرَةُ وَالسُّلُوكُ!!!

---

(١) وَنَقَلَ الخُوئِيُّ مَا ذَكَرَهُ الطُّوسِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ، وَبَيَّنَ أَنَّ القُمِّيَّ (صَاحِبَ التَّفْسِيرِ) مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الهَادِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَأَنَّهُ ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، مُعْتَمَدٌ، صَحِيحُ المَذْهَبِ. وَوَثَّقَ جَمِيعَ الرُّوَاةِ (مَشَايِخِ القُمِّيِّ وَكُلَّ مَنْ وَقَعَ فِي إِسْنَادِ الرِّوَايَاتِ) الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي تَفْسِيرِ القُمِّيِّ، فَحَكَمَ بِصِحَّةِ جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ المَنْسُوبَةِ لِلْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) بِمَا فِيهَا المُتَضَمِّنَةُ لِلتَّحْرِيفِ مَوْرِدَ البَحْثِ!!

قَالَ الخُوئِيُّ تَحْتَ عُنْوَانِ [التَّوْثِيقَاتُ العَامَّةُ]: ((نَحْكُمُ بِوَثَاقَةِ جَمِيعِ مَشَايِخِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [القُمِّيِّ] الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ فِي تَفْسِيرِهِ مَعَ انْتِهَاءِ السَّنَدِ إِلَى أَحَدِ المَعْصُومِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)) معجم رجال الحديث ١ / ٤٩. يُنْظَر بَحْث: "ابْنُ تَيْمِيَّةَ إِمَامُ تَوْحِيدٍ...بِخِلَافِ مَرَاجِعِ الشِّيعَة...بِإِقْرَارِ القُمِّيّ" لِلمَرجِع المُهَنْدِس الصَّرخِيّ الحَسَنِيّ

٣ - فَهَلْ يَبْقَى مَجَالٌ لِلتَّرْقِيعِ بَعْدَ هَذَا؟! تَأَمَّلْ؛ هَذَا هُوَ أُسْلُوبُ الزَّنَادِقَةِ، وَالسَّفْسَطَةِ، وَالْقُبُورِيَّةِ؛ إِذ يَلْتَقِطُونَ بَعض الشَّوَاذِّ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ لِلتَّفَلْسُفِ؛ شوَاذِّ الفِكْرِ وَالمَنْطِقِ وَالعَقْلِ وَالأَمَانَةِ وَالإِنْصَافِ! كَمَا كُنَّا نَفْعَلُ سَابِقًا حِينَ كُنَّا نَتَفَلْسَفُ وَنَأْتِي بِقَوْلٍ مُنْفَرِدٍ لِنَزْعُمَ أَنَّهُ هُوَ الْقَوْلُ الْمُعْتَمَدُ الَّذِي يُمَثِّلُ الشِّيعَةَ وَنَقْصِدُهُ.

٤ - إِنَّ التَّقْيِيمَ الْحَقِيقِيَّ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى السِّيرَةِ، وَالْمَنْهَجِ، وَالسُّلُوكِ الْعَامِّ والعُلَمَاءِ وَالأَقْطَابِ؛ أَمَّا الِالْتِقَاطُ فَمَوْجُودٌ فِي كُلِّ الْأَدْيَانِ؛ إِذْ يُوجَدُ دَائِمًا أَشْخَاصٌ يُخَالِفُونَ الْمَجْمُوعَ، وَالْعَوَامَّ، وَالْعُلَمَاءَ، وَالْمَشْهُورَ، بَلْ وَالْإِجْمَاعَ، فَهَلْ تُنَاقَشُ الدِّيَانَاتُ، وَالْعَقَائِدُ، وَالْأَفْكَارُ الْأُخْرَى بِنَاءً عَلَى أَقْوَالِ الشَّوَاذِّ، وَالأَقْوَالِ الْمُنْفَرِدَةِ، وَعَلَى أَقوَالِ الْجَهَلَةِ؟!

## خَامِسًا: بَعْدَ إِسْقَاطِ الشِّيعَةِ لِلقُرْآنِ وَالكُتُبِ ... التَّقِيَّةُ تُسْقِطُ حُجِّيَّةَ الإِمَامَةِ وَالأَئِمَّة(ع)

١ - فِي الحَقِيقَةِ نَشْهَدُ بِأَنَّ الشِّيعَةَ القُبُورِيَّةَ انْفَرَدُوا بِشَيْءٍ لَا وُجُودَ لَهُ عِنْدَ الآخَرِينَ أَبَدًا؛ إِذْ يَفْتَخِرُونَ بِأَنَّ القُرْآنَ مُحَرَّفٌ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ كِتَابٌ صَحِيحٌ، كَمَا الحَالُ فِي كُتُبِهِمُ الأَرْبَعَةِ، وَلَا يُوجَدُ عَالِمٌ يُمَثِّلُ الشِّيعَةَ؛ مِنَ المُفِيدِ وَمَا قَبْلَ المُفِيدِ، مِنْ صَحَابَةِ الأَئِمَّةِ وَغَيْرِ صَحَابَةِ الأَئِمَّةِ لَا يُمَثِّلُونَ الشِّيعَةَ! كُلُّ وَاحِدٍ عِنْدَهُ فِكْرَةٌ هُوَ صَاحِبُ الفِكْرَةِ، هُوَ مَرْجِعُ الفِكْرَةِ، هُوَ إِمَامُ الفِكْرَةِ، وَحَتَّى الأَئِمَّةُ لَا يُمَثِّلُونَ الشِّيعَةَ؛ لِأَنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ عِنْدَهُمْ تَقِيَّةٌ، وَمَا نُقِلَ عَنْهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ أَكَاذِيبَ وَتَقِيَّةٍ نِفَاقٍ وَمُخَالَفَاتٍ شَرْعِيَّةٍ، وَمَا تَبَقَّى وَهُوَ ال (١\١٠) أَيِ: ال ١٠٪ فَهُوَ مَخْلُوطٌ صَارَ فِيهِ الدَّسُّ وَالتَّحْرِيفُ وَاخْتَلَطَ مَعَ ال ٩٠٪، فَمَاذَا بَقِيَ؟! إِذَنْ حَتَّى الإِمَامُ لَا يُمَثِّلُ الشِّيعَةَ!!!

٢ - فَهَلْ هُنَاكَ دِينٌ أَوْ عَقِيدَةٌ تَنْتَهِجُ هَذَا الفِكْرَ وَتَفْتَخِرُ بِهِ؟!

لَا يُوجَدُ، فَتِّشْ فَلَن تَجِدَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ أَبَدًا!!! فَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِتَحْرِيفِ القُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَسُنَّةِ الأَئِمَّة مُحَرَّفَةٌ شَرْعًا! فَتِسْعَة أَعْشَار (١٠\٩) سُنَّةِ الأَئِمَّةِ، تِسْعَة أَعْشَار (١٠\٩) الأَحْكَامِ الصَّادِرَةِ عَنِ الأَئِمَّةِ، تِسْعَة أَعْشَار (١٠\٩) الرِّوَايَاتِ الصَّادِرَةِ عَنِ الأَئِمَّةِ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَقِيَّةٍ؛ أَحْكَامٌ جَاءَتْ عَلَى نَحْوِ التَّقِيَّةِ مُخَالِفَةً لِلْوَاقِعِ، مُخَالِفَةً لِلشَّرْعِ، مُخَالِفَةً لِلدِّينِ، مُخَالِفَةً لِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، إِذَنْ لَا قُرْآنَ عِنْدَهُمْ، لَا سُنَّةَ نَبَوِيَّةَ عِنْدَهُمْ، لَا سُنَّةَ أَئِمَّةَ عِنْدَهُمْ!!

٣ - عِنْدَمَا تَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ وَتَتَنَاقَشُ مَعَهُمْ يَقُولُ لَكَ: هَذَا الكِتَابُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، نَحْنُ لَا نَقُولُ بِصِحَّةِ هَذَا الكِتَابِ! وَالإِمَامُ عِنْدَهُمْ غَائِبٌ وَعَاطِلٌ عَنِ العَمَلِ، مَا هُوَ الحَلُّ؟ هَلْ يُوجَدُ دِينٌ، هَلْ تُوجَدُ عَقِيدَةٌ، هَلْ تُوجَدُ

مَجْمُوعَةٌ مِنَ النَّاسِ تَتَمَسَّكُ بِمِثْلِ مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ هَؤُلَاءِ؟! إِنَّهُ لَشَيْءٌ غَرِيبٌ!!! وَكَيْفَ كُنَّا سَابِقًا ضِمْنَ ذَلِكَ القَطِيعِ مِنَ البَهَائِمِ؟! فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا وَخَلَّصَنَا وَأَخْرَجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ ظُلُمَاتِ شِيعَةِ القُبُورِ، مِنْ ظُلُمَاتِ الشِّيعَةِ القُبُورِيَّةِ، وَجَعَلَنَا فِي نُورِ التَّوْحِيدِ وَمَعَ المُوَحِّدِينَ وَمَعَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ.

**سَادِسًا: إِنْ أَلْزَمْتَهُم حُجَّةً فَقَدْ أَظْهَرْتَ جَهْلَهُم وَقُبْحَهُم وَقَد كَشَفْتَ جِيفَةً**

١ - أَشَرْنَا إِلَى أَنَّ [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ والْوَقِيعَة] تَشْمَلُ الْبَهْتَ وَالْبُهْتَانَ وَذِكْرَ الْآخَرِينَ بِعَيْبٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ فِيهِمْ.

البَهْتُ هُنَا هُوَ بِمَعْنَى البُهْتَانِ؛ وَنَحْنُ لَيْسَ عِنْدَنَا بَلَاغَةٌ، بَلْ نَحْنُ بُسَطَاءُ مِثْلُ بَاقِي النَّاسِ البُسَطَاءِ، لِذَلِكَ نُحَاوِلُ أَنْ نُكَرِّرَ وَنَأْتِيَ بِكَلِمَاتٍ وَبِمُرَادِفَاتٍ بِقَدْرِ مَا نَسْتَطِيعُ لِإِيصَالِ المَعْنَى، وَلِتَوْضِيحِهِ لِي قَبْلَ غَيْرِي، فَهَذَا هُوَ المَطْلُوبُ. وَإِذْ نَعْتَذِرُ عَنِ التَّكْرَارِ وَعَنْ عَدَمِ البَلَاغَةِ، لَكِنَّنَا نَبْذُلُ الطَّاقَةَ وَالجُهْدَ، وَنَعْمَلُ بِمَا نَسْتَطِيعُ مِنْ أَجْلِ تَوْضِيحِ المَعْنَى، وَمِنْ أَجْلِ البَيَانِ وَالتَّبْسِيطِ لِلْمَعَانِي وَالأَلْفَاظِ، وَهِيَ مُحَاوَلَاتٌ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ تَكُونَ فِيهَا الفَائِدَةُ وَالثَّمَرَةُ، وَنَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا الأَجْرُ.

٢ - وَعَلَى فَرْضِ، أَنَّ[بَاهِتُوهُمْ] لَا يُرَادُ مِنْهَا تَوْسِعَةُ المَعَانِي الَّتِي سَبَقَتْهَا [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ والْوَقِيعَة] وَالتَّأْكِيدُ عَلَيْهَا

-فَيَتَرَجَّحُ جِدًّا أَوْ يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ [بَاهِتُوهُمْ] بِمَعْنَى [حَيِّرُوهُمْ وَأَدْهِشُوهُمْ]

٣ - فَيَكُونُ المَعْنَى: [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ والْوَقِيعَة] بِأَفْحَشِ وَأَقْبَحِ وَأَقْذَرِ الْكَلِمَاتِ وَالْأَسَالِيبِ؛ كَيْ يَتَفَاجَؤُوا وَيَبْهَتُوا وَيَتَحَيَّرُوا وَيَنْدَهِشُوا مِمَّا يَسْمَعُونَ مِنْ سَبٍّ وَقَدْحٍ وَطَعْنٍ وَلَعْنٍ وَكَذِبٍ وَإِفْكٍ وَقَذْفٍ وَبُهْتَانٍ وَمَكْرٍ وَغَدْرٍ وَوَقِيعَةٍ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِهِمْ!! كَيْ يَكُونَ التَّنْكِيلُ وَالتَّسْقِيطُ وَالتَّنْفِيرُ عَلَى أَقْصَاهُ وَبِحَدِّهِ الْأَعْلَى!!!

٤ - كَمَا يَحْصُلُ الآنَ؛ فَعِنْدَمَا تَدْخُلُ فِي نِقَاشٍ مَعَ قُبُورِيٍّ، حَتَّى يُنْهِيَ النِّقَاشَ وَالنِّزَاعَ تَسْمَعُ مِنْهُ مِنَ الْفُحْشِ، وَالسَّبِّ، وَاللَّعْنِ، وَالطَّعْنِ أُمُورًا غَرِيبَةً غَيْرَ مُتَوَقَّعَةٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا حَتَّى فِي الأَسْوَاقِ أَوْ أَمَاكِنِ الرَّذِيلَةِ وَالْخُمُورِ

وَالإِبَاحِيَّاتِ! لَكِنَّكَ تَسْمَعُ بِهَذَا مِنَ الْقُبُورِيَّةِ، الشِّيعَةِ، الْمُوَالِينَ؛ تَسْمَعُ الْفُحْشَ وَالسَّبَّ بِكَلِمَاتٍ غَيْرِ طَبِيعِيَّةٍ، فَهَذَا هُوَ الدِّينُ وَالْعَقِيدَةُ عِنْدَهُمْ، وَهَذِهِ هِيَ أَخْلَاقُهُمْ!

٥ - فَيَكُونُ الْمُرَادُ مِنْ كَلِمَةِ [بَاهِتُوهُمْ]؛ حَيِّرُوهُمْ وَأَدْهِشُوهُمْ بِمِقْدَارِ الْقُبْحِ الَّذِي يَصْدُرُ مِنْكُمْ، وَبِمِقْدَارِ النَّجَاسَةِ وَالرِّجْسِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، وَمَعْنَى: [أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ] هُوَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِأَفْحَشَ وَأَقْبَحَ وَأَقْذَرِ الكَلِمَاتِ وَالأَسَالِيبِ؛ كَيْ يَتَفَاجَؤُوا وَيُبْهَتُوا وَيَتَحَيَّرُوا وَيَنْدَهِشُوا مِمَّا يَسْمَعُونَ مِنْ سَبٍّ، وَقَدْحٍ، وَطَعْنٍ، وَلَعْنٍ، وَكَذِبٍ، وَإِفْكٍ، وَقَذْفٍ، وَبُهْتَانٍ، وَمَكْرٍ، وَغَدْرٍ، وَوَقِيعَةٍ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِهِمْ!

٦ - نَعَمْ، هَذَا هُوَ الشَّيْءُ الْوَاقِعِيُّ؛ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ وَيَسْمَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ أَتْبَاعِ الْمَرَاجِعِ، وَالْعُلَمَاءِ، وَمِنْ كُتُبِ الشِّيعَةِ الْقُبُورِيَّةِ وَتُرَاثِهِمْ فِعْلًا يَتَفَاجَأُ وَيُبهَت وَيَتَحَيَّر لِمَا يَسْمَعُ، إِذَنْ، يَكُونُ الْمَقْصُودُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ هُوَ أَنْ يَكُونَ التَّنْكِيلُ وَالتَّسْقِيطُ وَالتَّنْفِيرُ عَلَى أَقْصَاهُ وَبِحَدِّهِ الأَعْلَى، وَهَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الَّذِي يَحْصُلُ.

**سَابِعًا: المَمْسُوخُ مَنْ يَعْتَبِرُ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِم وَالقَوْلِ فِيهِم وَالوَقِيعَةِ وَبَاهِتُوهُم} مِنَ الدِّينِ وَالعَقِيدَة!!!**

١ - مِنْ هُنَا يَظْهَرُ لَكَ تَفْسِيرُ مَا نَجِدُهُ وَنُوَاجِهُهُ فِي الْوَاقِعِ مِنَ الشِّيعَةِ الْقُبُورِيَّةِ مِنَ الْفُحْشِ وَالْقُبْحِ وَالِانْحِطَاطِ وَالسُّقُوطِ الْأَخْلَاقِيِّ وَالْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ وَالْغَدْرِ الَّذِي يَفُوقُ التَّصَوُّرَ وَالَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْدُرَ مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا مَنْ مَسَخَهُ اللهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)،

-نَعَمْ، فَالْمَمْسُوخُ هُوَ الَّذِي يَعْتَبِرُ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعة، وَبَاهِتُوهُمْ} مِنَ الدِّينِ وَالْعَقِيدَةِ وَضَرُورَاتِ الْمَذْهَبِ وَأُصُولِهِ وَبَقَائِهِ!! فَأَيُّ دِينٍ وَأَيُّ عَقِيدَةٍ وَأَيُّ مَذْهَبٍ هَذَا الَّذِي يُقَامُ عَلَى الْفُحْشِ وَالْمُنْكَرِ وَالْقُبْحِ وَالظُّلْمِ وَالْغَدْرِ وَالْمَكِيدَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالِانْحِطَاطِ؟!!

٢ سَوَاءٌ كَانَت {بَاهِتُوهُم} بِمَعْنَى أَدْهِشُوهُم وَحَيِّرُوهُم أَو اذْكُرُوهُم بِكُلِّ إِفْكٍ وَفِرْيَةٍ وَعَيْبٍ مُنْتَهِكٍ مُنَفِّرٍ وَإِن لَمْ يَكُن مَوْجُودًا فِيهِم؛

فَقَد أَثْبَتْنَا أَنَّ الرِّوَايَةَ تَكْشِفُ عَن تَشْرِيعِ المَنْهَجِ وَالسِّيرَةِ وَالسُّلُوكِ الشِّيْعِيِّ المُنْعَقِدِ وَالمُطْبِقِ عَلَى السَّبِّ وَالشَّتْمِ وَالفُحْشِ وَالانْحِطَاطِ وَالقُبْحِ وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالتَّوَحُّشِ وَالبَهِيمِيَّةِ!! وَأَمَامَ هَذَا الدَّلِيلِ وَالوَاقِعِ الخَارِجِيِّ لَا يَصْمُدُ أَيُّ تَرْقِيعٍ وَتَدْلِيسٍ لِتَزْوِيقِ وَتَحْسِينِ الصُّورَةِ المُنْحَطَّة!!

## ثَامِنًا: التَّكْفِيرُ وَالتَّرْهِيبُ..شِيعِيٌّ(ق١هـ) و (ق٢هـ).. أَوْ وَهَّابِيٌّ تَيْمِيّ(ق٧هـ)..؟!!

١ – يَنْسِبُونَ التَّكْفِيرَ لِلوَهَّابِيَّةِ وَلِابْنِ تَيْمِيَّةَ؛ ارْجِعُوا إِلَى كُتُبِ الشِّيعَةِ وَتُرَاثِهِمْ، إِلَى مَا يُنْسَبُ فِيهِ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ وَلِبَاقِي الأَئِمَّةِ؛ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِالمُخَالِفِينَ؟ وَكَيْفَ يُحَرِّضُونَ عَلَيْهِمْ؟ وَمَا هِيَ الإِجْرَاءَاتُ الَّتِي اتُّخِذَتْ ضِدَّهُمْ؟ فَمَا يُنْسَبُ مِنْ إِجْرَاءَاتٍ وَعُقُوبَاتٍ مُنَفِّرَةٍ حَصَلَتْ عَلَيْهَا الضَّجَّةُ العَالَمِيَّةُ وَنُسِبَتْ لِلوَهَّابِيَّةِ وَلِابْنِ تَيْمِيَّةَ، هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الكُتُبِ الشِّيعِيَّةِ، بَلْ مَأْخُوذَةٌ مِنْهَا، وَمِنْ مَنْهَجِ الإِمَامِ عَلِيٍّ وَالأَئِمَّةِ وَمَا دَعَوْا إِلَيْهِ!

٢ – اقْرَؤُوا الكُتُبَ الشِّيعِيَّةَ وَسَتَرَوْنَ مَاذَا نُسِبَ لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ بِاتِّجَاهِ مَنْ خَالَفَهُمْ فِي العَقِيدَةِ وَالدِّينِ؛ فَالْفَسَادُ، وَالقُبْحُ، وَالإِجْرَامُ، وَالإِرْهَابُ مِنَ التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ! فَالْقَتْلُ، وَالذَّبْحُ، وَالحَرْقُ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ طُبِّقَ مِنْ قِبَلِ الحُكُومَاتِ الشِّيعِيَّةِ مِنَ الفَاطِمِيِّينَ وَالقَرَامِطَةِ وَالبُوَيْهِيِّينَ وَالصَّفَوِيِّينَ، فَقَدْ سَبَقُوا ابْنَ تَيْمِيَّةَ وَالْوَهَّابِيَّةَ.

٣– فَهَذِهِ التَّفَاهَةُ الَّتِي تَصْدُرُ مِنَ البَعْضِ (وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْنَا أَيْضًا)، عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَدَّبَ قَبْلَ أَنْ يَحْكِيَ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَضِدَّ الوَهَّابِيَّةِ؛ اقْرَأْ، فَقَدْ كُنْتَ مِنَ القُبُورِيَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ القَطِيعِ وَهَؤُلَاءِ سَبَقُوكَ بِالتَّوْحِيدِ وَفِي التَّوْحِيدِ! اقْرَأِ الكُتُبَ الشِّيعِيَّةَ لِتَرَى مَا نُسِبَ لِأَهْلِ البَيْتِ تُجَاهَ المُخَالِفِينَ، وَبِاتِّجَاهِ أَهْلِ البِدَعِ وَالغُلَاةِ وَمَنْ خَالَفَهُمْ فِي الدِّينِ.

٤ – اقْرَأْ وَافْهَمْ قَبْلَ أَنْ تَطْعَنَ بِالآخَرِينَ وَتَتَجَرَّأَ عَلَيْهِمْ؛ فَالْفَسَادُ وَالإِرْهَابُ يَخْرُجُ مِنَ التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ، وَعَلَى مَرِّ التَّارِيخِ، فَإِنَّ الحُكُومَاتِ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى السُّنَّةِ هِيَ لَا تَمُتُّ لَهُمْ بِصِلَةٍ؛ إِذْ يُمَثِّلُ السُّنَّةَ الخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ (رض)، أَمَّا الدَّوْلَةُ الأُمَوِيَّةُ وَالعَبَّاسِيَّةُ فَهَذِهِ تُمَثِّلُ نَفْسَهَا لَا السُّنَّةَ.

السُّنَّةُ انْعَقَدَتْ بِالْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ؛ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، مَعَ النِّقَاشِ فِي مَا حَصَلَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ فَتْرَةِ حُكْمِ الخَلِيفَةِ عُثْمَانَ، لَا نَقُولُ بِالعِصْمَةِ أَوْ التَّكَامُلِ الكُلِّيِّ، وَإِنَّمَا نَقُولُ: هُنَا السُّنَّةُ تَوَقَّفَتْ، وَبَعْدَ هَذَا لَا نَقُولُ بِتَطْبِيقَاتِ الحُكَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يُمَثِّلُونَهَا.

٥ - وَفِي ظِلِّ هَذِهِ الحُكُومَاتِ (السُّنِّيَّةِ)- مَعَ وَضْعِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ لِلتَّحَفُّظِ- إِذَا كَانَ هُنَاكَ اسْتِهْدَافٌ لِلشِّيعَةِ فَهُوَ اسْتِهْدَافٌ شَخْصِيٌّ لِمُعَارِضِينَ مُؤَثِّرِينَ عَلَى الحُكْمِ لَيْسَ أَكْثَرَ، وَبَقِيَ الشِّيعَةُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ فِي أَمَانٍ.

أَمَّا السُّنَّةُ فِي ظِلِّ الحُكُومَاتِ الشِّيعِيَّةِ فَقَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهِمُ الإِبَادَةُ، وَالإِجْرَامُ، وَالبَطْشُ الجَمَاعِيُّ كَمَا يَحْصُلُ الآنَ! مَاذَا فَعَلَتِ المِيلِيشِيَاتُ؟! وَمَاذَا فَعَلَتْ مِيلِيشِيَاتُ المَرْجِعِيَّةِ بِالمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ؟! مَاذَا فَعَلُوا بِنَا وَبِهِمْ؟!! بَتْرٌ، وَإِعْدَامٌ، وَنَفْيٌ، وَتَهْجِيرٌ، وَتَقْتِيلٌ، وَإِبَادَةٌ جَمَاعِيَّةٌ؛ هَذَا مَا حَصَلَ وَوَقَعَ! اقْرَأْ وَارْقَ، وَابْحَثْ وَتَوَصَّلْ إِلَى الحَقِيقَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَكَلَّمْ وَتَحَدَّثْ.

**تَاسِعًا: تَدْلِيسٌ وَتَرْقِيعٌ شِيعِيٌّ كُنَّا نَقُولُ بِهِ أَيَّامَ انْتِمَائِنَا لِقَطِيعِ القُبُورِيَّة**

١ - وَبَعْدَ هَذَا، لَا يَبْقَى أَيُّ مَنْفَذٍ وَأَيُّ كَلَامٍ عَنْ الْأَخْلَاقِ وَالْمُجَادَلَةِ بِالْحُسْنَى، وَلَا يَبْقَى أَيُّ مَجَالٍ وَمُنَاسَبَةٍ لِلْحِوَارِ الْعِلْمِيِّ وَالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ!!

-وَعَلَيْهِ لَا يَبْقَى أَيُّ مَنْفَذٍ وَلَا كَلَامَ عَنْ كَوْنِ {بَاهِتُوهُمْ} تَعْنِي حَيِّرُوهُمْ وَأَدْهِشُوهُمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْحُجَجِ كَيْ يُبْهَتُوا كَمَا بُهِتَ الَّذِي كَفَرَ!!

٢ -فَالْكَلَامُ عَنْ {بَاهِتُوهُمْ} بِمَعْنَى حَيِّرُوهُمْ وَأَدْهِشُوهُمْ بِالْبُرْهَانِ وَالْحُجَجِ هُوَ مِنَ السَّفْسَطَةِ الْفَارِغَةِ وَالتَّفَلْسُفِ الْبَائِسِ وَالتَّرْقِيعِ وَالتَّدْلِيسِ الْمُغَرِّرِ الَّذِي يَصْدُرُ عَادَةً مِنَ الشِّيعَةِ عَنْ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ أَوْ عَنْ جَهْلٍ وَغَبَاءٍ، كَمَا كُنْتُ أَقُولُ بِهِ أَيَّامَ انْتِمَائِي لِلْبَهَائِمِ وَالْحَمِيرِ فِي قَطِيعِ الْقُبُورِيَّةِ الظَّلَامِيَّةِ!!

**عَاشِرًا:{أَكْثِرُوا مِن سَبِّهِم..} سِيرَةٌ وَتَشْرِيعٌ لِسُوءِ الخُلُقِ .. فَالتَّرْقِيعُ غَيْرُ مُجْدٍ**

١ - وَلَوْ تَنَزَّلْنَا وَفَرَضْنَا أَنَّ {بَاهِتُوهُمْ} تَعْنِي حَيِّرُوهُمْ وَأَدْهِشُوهُمْ بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، فَيَا شِيعَةَ الْقُبُورِ، هَلْ هَذَا يَكْفِي لِتَزْوِيقِ صُورَةِ أَخْلَاقِكُمْ وَتَحْسِينِهَا مِنْ أَجْلِ التَّغْرِيرِ وَالْخِدَاعِ؟؟!!

٢-بِكُلِّ تَأْكِيدٍ لَا يُمْكِنُكُمُ التَّغْرِيرُ وَالْخِدَاعُ؛ لِأَنَّ تُرَاثَكُمْ وَسِيرَتَكُمْ وَمَنْهَجَكُمْ وَسُلُوكَكُمْ وَوَاقِعَكُمُ الْخَارِجِيُّ يُثْبِتُ حَقِيقَةً وَاقِعِيَّةً سُوءِ خُلُقِكُمْ وَهَمَجِيَّتِكُمُ الْمُبْنِيَّةِ عَلَى السَّبِّ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ وَالْمَكْرِ وَالغَدْرِ وَالكِذْبِ وَالإِفْتِرَاءِ

وَالبُهْتَانِ، وَكَمَا أَشَارَتْ إِلَيهِ وَكَشَفَتْهُ رِوَايَتُكُمُ الصَّحِيحَةُ: {...أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعِةِ، وَبَاهِتُوهُمْ...}

٣ - لَقَدْ أَعْمَى اللهُ بَصَرَكُمْ وَبَصِيرَتَكُمْ؛ فَهَلْ عُمِّيتُمْ وَحُجِّرَتْ عُقُولُكُمْ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَبَقَتْ {بَاهِتُوهُمْ} ؟!! فَهَلْ عُمِّيْتُمْ وَحُجِّرَتْ قُلُوبُكُمْ عَنْ فَهْمِ وَرُؤْيَةِ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعِةِ} الشَّامِلَةِ وَالْمُتَضَمِّنَةِ لِلْبُهْتَانِ وَالْقَذْفِ وَالِافْتِرَاءِ، وَهِيَ كَافِيَةٌ لِلدَّلَالَةِ وَالْكَشْفِ الْيَقِينِيِّ عَنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَالِانْحِطَاطِ وَالْبَهِيمِيَّةِ وَالتَّوَحُّشِ حَتَّى لَوْ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةُ {بَاهِتُوهُم} مَوْجُودَةً فِي الرِّوَايَةِ؟!!

٤ - فَعِبَارَةُ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالقَوْلِ فِيهِمْ وَالوَقِيعَةِ} كَافِيَةٌ لِإِدَانَتِكُمْ، وَكَشْفِ سُوءِ خُلُقِكُمْ، وَكَذِبِكُمْ، وَفُحْشِكُمْ، وَإِفْكِكُمْ، وَافْتِرَائِكُمْ، وَبَهْتِكُمْ، وَمَكْرِكُمْ، وَغَدْرِكُمْ، وَجَهْلِكُمْ، وَتَوَحُّشِكُمْ!

٥ - فَمُحَاوَلَةُ التَّرْقِيعِ هَذِهِ فَاشِلَةٌ وَغَيْرُ مُجْدِيَةٍ!!!

إِنَّ عِبَارَةَ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ} كَافِيَةٌ؛ فَهِيَ شَامِلَةٌ لِلْبُهْتَانِ، وَالإِفْكِ، وَالْقَذْفِ، وَسُوءِ الخُلُقِ، كَمَا أَنَّهَا شَامِلَةٌ لِلْمَكْرِ، وَالْغَدْرِ، وَالْوَقِيعَةِ، وَالْجَاسُوسِيَّةِ، وَالتَّآمُرِ مَعَ صَدَّامَ، وَمَعَ الْمُحْتَلِّينَ وَمَنْ جَاءَ بِهِمُ الِاحْتِلَالُ، وَمَعَ الحُكُومَاتِ الْفَاسِدَةِ! فَهُمْ وُعَّاظُ سَلَاطِينَ، وَجَوَاسِيسُ، وَعُمَلَاءُ مِنَ الدَّرَجَةِ الأُولَى وَالْمُمْتَازَةِ؛ إِذْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ كُلِّ حَاكِمٍ، وَيَتَعَاوَنُونَ وَيَتَآلَفُونَ مَعَهُ، وَيُبَرِّرُونَ كُلَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُ، كَمَا يُبَرِّرُونَ الخُنُوعَ، وَالذِّلَّةَ، وَالْعُبُودِيَّةَ، وَالسُّكُوتَ، وَهَذَا هُوَ الحَالُ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ!

## حَادِي عَشَر: بَهَتَهُم إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِالحُجَّةِ وَلَيْسَ بِسَبّ وَبَهْتٍ وَمَحَاكِمِ الكَهَنُوت

١ - رَسُولُ اللهِ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) قَدْ حَاوَرَ وَنَاقَشَ وَحَاجَجَ بِالْأَدِلَّةِ وَالْبَرَاهِينِ الْعَقْلِيَّةِ الْمَنْطِقِيَّةِ الأَخْلَاقِيَّةِ، فَجَعَلَهُمْ فِي حَيْرَةٍ وَبَهْتَةٍ وَدَهْشَةٍ؛

- وَلَمْ يَسْلُكْ إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَنْهَجَ الْقُبُورِيَّ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعِةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}، لَا قَبْلَ الْمُحَاجَجَةِ [العِلْمِيَّةِ العَقْلِيَّةِ الْمَنْطِقِيَّةِ الأَخْلَاقِيَّةِ] وَلَا بَعْدَهَا!!!

٢ - لِنَطَّلِعْ عَلَى مَوْرِدِ الْمُحَاجَجَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾

فَيَا قُبُورِيَّةُ، لِمَاذَا لَمْ تَتْرُكُوا النَّاسَ تَخْتَارُ؟!! إِذَا كَانَ عِنْدَكَ دَلِيلٌ، أَوْ رِوَايَةٌ، أَوْ حُجَّةٌ؛ فَاطْرَحْ مَا عِنْدَكَ وَاتْرُكِ الآخَرِينَ يَطْرَحُونَ مَا عِنْدَهُمْ، وَلْنَتْرُكِ الخِيَارَ لِلنَّاسِ! أَيُّهَا الزَّنَادِقَةُ، لِمَاذَا تُهَدَّمُ المَسَاجِدُ؟ وَلِمَاذَا تُحْرَقُ المَصَاحِفُ، وَالكُتُبُ، وَالمَكْتَبَاتُ؟ وَلِمَاذَا يُعْتَقَلُ النَّاسُ، وَتُهَدَّمُ المُدُنُ، وَيُهَجَّرُ المَلَايِينُ؟؟!!

- ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

فَـ {اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا}، وَلَيْسَتِ المِيلِيشِيَاتُ، وَلَا القُوَّةُ، وَلَا الأَحْكَامُ العُرْفِيَّةُ، وَلَيْسَتْ مَحَاكِمُ تَفْتِيشِ الحَوْزَةِ وَالكَهَنُوتِ! فَأَبْنَاءُ المَرَاجِعِ، مِنْ مَرْجِعِيَّةِ الصَّدْرِ وَأَبْنَائِهِ، وَأَبْنَاءِ الخُوئِيِّ، وَالسِّيسْتَانِيِّ، وَالحَكِيمِ، وَغَيْرِ هَؤُلَاءِ مِنَ المَرْجِعِيَّاتِ؛ يُمَثِّلُونَ مَحَاكِمَ التَّفْتِيشِ، وَالإِرْهَابِ، وَالإِجْرَامِ، وَالسُّلُوكِيَّةِ، بِمَا لَدَيْهِمْ مِنْ مِيلِيشِيَاتٍ، وَتَرْهِيبٍ، وَقَتْلٍ، وَسَرِقَاتٍ، وَفَسَادٍ، وَعَمَالَةٍ، وَخُرَافَةٍ، وَجَهْلٍ!!

- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾

إِذَنْ، عِنْدِي مُحَاجَجَةٌ، مُنَاظَرَةٌ، نِقَاشٌ، مُحَاوَرَةٌ، مُجَادَلَةٌ، مُنَاقَشَةٌ بِالحُسْنَى، بِالدَّلِيلِ، بِالبُرْهَانِ!

- ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾

إِبْرَاهِيمُ يُعْطِي الدَّلِيلَ، البُرْهَانَ، الحُجَّةَ، هَذِهِ هِيَ حُجَّةُ إِبْرَاهِيمَ،

- ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾

هَذَا هُوَ الجَوَابُ.

- ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾

أَيْضًا أَتَى بِالحُجَّةِ

- ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ؟ أَبَعْدَ السَّبِّ وَالقَوْلِ فِيهِ، وَالإِيقَاعِ بِهِ، وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ، وَالفُحْشِ وَالفُسُوقِ وَالفُجُورِ، وَالغَدْرِ وَالخِيَانَةِ؟! أَيَكُونُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ {فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ}؟! كَلَّا؛ إِنَّمَا هُوَ الدَّلِيلُ، وَالحُجَّةُ، وَالبُرْهَانُ!

- ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾

- ﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾

قَرْيَةٌ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا مَرَّ عَلَيْهَا ثُمَّ اسْتَفْهَمَ؛ عِنْدَهُ اسْتِفْهَامٌ، عِنْدَهُ شَكٌّ، أَرَادَ أَنْ يَتَيَقَّنَ، أَرَادَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إِلَى مَا يَعْتَقِدُ بِهِ.

- ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾

-﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾

التَفِتْ إِلَى الحِوَارِ، إِلَى المُحَاجَجَةِ، إِلَى المُنَاقَشَةِ!

- ﴿قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾

- ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البَقَرَة(٢٥٦-٢٥٩)].

## ثَانِي عَشَر: بُطْلَانُ مَزَاعِمِ الشّيعَةِ بِأَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ أَمَرَ بِسُوءِ الخُلُق مِنْ سَبٍّ وَقَذْفٍ وَكِذْبٍ وَبَهْتٍ وَغَدْر...

١ المُتَحَصَّلُ: بَعْدَ شَهَادَةِ الأَعْدَاءِ وَأَلَدِّ الأَعْدَاءِ؛ أَبِي لَهَبٍ، وَأَبِي جَهْلٍ، وَالوَلِيدِ بْنِ المُغِيرَةِ، وَقُرَيْشٍ [الكُفَّارِ وَالمُشْرِكِينَ]، وَشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى صِدْقٍ وَأَمَانَةِ وَفَضَائِلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْ قَبْلِ البَعْثَةِ وَمُنْذُ صِبَاهُ.. وَكَذَلِكَ شَهَادَةِ غَيْرِ الأَعْدَاءِ، وَشَهَادَةِ أَصْحَابِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).. وَفَوْقَ ذَلِكَ شَهَادَةُ القُرْآنِ المَجِيدِ بِصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ وَأَخْلَاقِهِ الفَاضِلَةِ العَظِيمَةِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القَلَم: ٤].

٢- فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَهْدِمُ كُلَّ ذَلِكَ التَّقْدِيسِ وَالنُّورَانِيَّةِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِالكَذِبِ وَالغِشِّ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالقَذْفِ وَالغِيبَةِ وَالبُهْتَانِ وَالمَكْرِ وَالخِيَانَةِ وَالغَدْرِ، وَيُرَبِّيَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَلَى الكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَرَذَائِلِ الأَخْلَاقِ فَيَقُولُ لَهُمْ: {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ وَالْقَوْلِ فِيهِمْ وَالْوَقِيعَةِ، وَبَاهِتُوهُمْ}؟؟!!

٣- فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّ الصَّادِقَ الأَمِينَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صَاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ يَأْمُرُ بِالكَذِبِ وَالخِيَانَةِ وَسُوءِ الخُلُقِ؟؟!!!

٤- هَلْ يُوجَدُ هَذَا الطَّرْحُ، وَهَذَا الكَلَامُ، وَهَذَا المَنْطِقُ؟؟!! لَا يُعْقَلُ هَذَا، وَلَا يُمْكِنُ

لَكِنَّهُ مَوْجُودٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ القُبُورِيَّةِ وَمَرَاجِعِهِمْ، فِي تُرَاثِهِمْ، وَوَاقِعِهِمْ، وَسِيرَتِهِمْ، وَسُلُوكِهِمْ، وَأَخْلَاقِهِمْ!!!

# المَبْحَثُ الثَّالِثُ

# شَهَادَةٌ وَتَقْدِيسٌ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُون..فَأَيْنَ المَهْدِيُّ؟!!

## المَطْلَبُ الأَوَّلُ: شَهَادَةُ القُرْآنِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ

### أَوَّلًا: أَقْصَى كَرَامَةٍ وَتَقْدِيسٍ لِلنَّبِيِّ الكَرِيمِ

١ - أَقْصَى كَرَامَةٍ وَتَقْدِيسٍ لِنَبِيِّنَا الكَرِيم(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَد تَجَلَّى بِشَهَادَةِ القُرْآنِ لَهُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالخُلُقِ العَظِيمِ؛ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القَلَم(٤)]

٢- نَعَم، وَهُوَ كَذَلِك، فَإِنَّ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هِيَ أَخْلَاقُ القُرْآنِ أَخْلَاقُ اللهِ(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)، الَّتِي تَخَلَّقَ وَتَحَلَّى بِهَا صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ مُنْذُ صِبَاهُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِشَهَادَةِ القُرْآنِ وَشَهَادَةِ الأَصْحَابِ وَالأَعْدَاءِ وَغَيْرِ الأَعْدَاءِ.

### ثَانِيًا: الِاقْتِرَانُ بَيْنَ الأَجْرِ غَيْرِ المَمْنُونِ وَالتَّزْكِيَةِ

١ - جَاءَ وَصْفُ الخُلُقِ العَظِيمِ مَسْبُوقًا بِقَسَمٍ إِلَهِيٍّ مَعَ تَزْكِيَةٍ لِنَبِيِّنَا الكَرِيمِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِن كُلِّ بَاطِلٍ وَجُنُونٍ، وَمَسْبُوقًا بِاسْتِحْقَاقِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لِلأَجْرِ العَظِيمِ.

٢ - فَبَعْدَ القَسَمِ جَاءَت التَّزْكِيَةُ ثُمَّ الأَجْرُ غَيْرُ المَمْنُون ثُمَّ الوَصْفُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ، وَكَانَ الأَجْرُ عَظِيمًا كَامِلًا تَامًّا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ؛ ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القَلَم(١-٤)]

## المَطْلَبُ الثَّانِي: تَزكِيَةٌ إِلَهِيّةٌ وَتَحْذِيرٌ مِن الكَاذِبِينَ..فَهَل يَأْمُرُ النَّبِيُّ(ص) بِالكَذِبِ وَالبُهْتَان؟!

### أَوَّلًا: التَّرْبِيَةُ الإِلَهِيَّةُ فِي مُقَابِلِ صِفَاتِ المُكَذِّبِينَ

بَعْدَ هَذِهِ التَّرْبِيَةِ الإِلَهِيَّةِ وَالتَّزْكِيَةِ وَالتَّشْرِيفِ وَالتَّقْدِيسِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالأَجْرِ غَيْرِ المَمْنُونِ، وَبَعْدَ مَا جَاءَ فِي الآيَاتِ اللَّاحِقَةِ مِن تَحْذِيرٍ شَدِيدٍ مِن كُلِّ كَذَّابٍ حَقِيرٍ، وَهَمَّازٍ سَبَّابٍ بَهَّاتٍ خَبِيثٍ، وَمَشَّاءٍ مُغْتَابٍ مَاكِرٍ نَمِيمٍ، وَمِنْ كُلِّ ظَالِمٍ مُعْتَدٍ آثِمٍ لَئِيمٍ؛ ﴿فَلاَ تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ* وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ* وَلاَ تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَّهِينٍ..﴾ [القَلَم(٨١٦)]، وَهُنَا تَبْرُزُ تَسَاؤُلَاتٌ عِدَّة:

### ثَانِيًا: التَّسَاؤُلَاتُ المَنْطِقِيَّةُ حَوْلَ رِوَايَاتِ الفُحْشِ

١ – هَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) {أَكْثِرُوا مِن سَبِّهِم وَالقَوْلِ فِيهِم وَالوَقِيعَةِ وَبَاهِتُوهُم} ؟!

٢ – وَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يُرَبِّيَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى هَذِهِ الرَّذَائِلِ وَالأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ الْمُنْحَطَّةِ؟؟!!

٣ – وَهَلْ يُوجَدُ عَاقِلٌ سَوِيٌّ يُصَدِّقُ بِمِثْلِ هَذِهِ التَّفَاهَةِ وَالسَّفَاهَةِ وَيَتَخَلَّقُ بِهَا وَيَتَّخِذُهَا دِينًا وَعَقِيدَةً؟!!

لَكِنْ، قَدْ قَالَهَا السُّفَهَاءُ القُبُورِيَّةُ فَاقِدُو الضَّمِيرِ وَالأَخْلَاقِ، وَقَدْ جَعَلُوهَا دِينًا وَعَقِيدَةً وَخُلُقًا وَسِيرَةً وَمَنْهَجًا!!

## المَطْلَبُ الثَّالِث: شَهَادَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيّ(ص)..تَسْتَلْزِمُ وِلَادَتَهُ وَحَيَاتَهُ وَوُجُودَهُ وَوَظِيفَتَهُ..فَأَيْنَ المَهْدِيُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ؟!

### أَوَّلًا: التَّلَازُمُ بَيْنَ الشَّهَادَاتِ وَالوُجُودِ الخَارِجِيّ لِلنَّبِيّ (ص)

١ – لَا يَخْفَى عَلَى كُلِّ عَاقِلٍ سَوِيٍّ أَنَّ شَهَادَةَ الْقُرْآنِ لِلنَّبِيِّ هِيَ شَهَادَةٌ بِوِلَادَتِهِ وَحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَهِيَ شَهَادَةٌ بِكَرَامَاتِ النَّبِيِّ وَفَضَائِلِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَهِيَ شَهَادَةٌ بِنُبُوَّةِ النَّبِيِّ وَرِسَالَتِهِ وَوَظِيفَتِهِ وَتَبْلِيغَاتِهِ وَأَمَانَتِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

أَيُّ شَهَادَةٍ لِلْقُرْآنِ بِحَقِّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَهِيَ تَسْتَلْزِمُ الشَّهَادَةَ بِوِلَادَتِهِ وَحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ؛ كَيْفَ يَشْهَدُ القُرْآنُ لِلنَّبِيِّ بِأَنَّهُ صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ؟؟!! إِذَنْ، عِنْدَمَا وَصَفَهُ القُرْآنُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ، إِذَنْ هُوَ مَوْلُودٌ وَمَوْجُودٌ وَحَيٌّ، وَكَانَ الخِطَابُ مُوَجَّهًا إِلَيْهِ بِالْمُبَاشِرِ: {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ}.

٢ – مِثْلُ شَهَادَةِ الْقُرْآنِ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ فَإِنَّ شَهَادَاتِ السُّنَنِ وَالسِّيَرِ وَالتُّرَاثِ وَالتَّارِيخِ عَلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَسِيرَتِهِ وَآثَارِهِ، وَشَهَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ بِصِدْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَفَضَائِلِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، تُعَدُّ شَهَادَاتٍ بِوِلَادَةِ النَّبِيِّ وَحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَشَهَادَاتٍ عَلَى دَعْوَتِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَشَهَادَاتٍ عَلَى الْقِيَامِ بِوَظِيفَتِهِ وَوَاجِبَاتِهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَلَا خِلَافَ فِي هَذِهِ الشَّهَادَاتِ وَمُلَازِمَاتِهَا.

فَمَجْمُوعُ هَذِهِ الشَّهَادَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ—كُلٌّ مِنْهَا بِمُفْرَدِهَا وَبِمَجْمُوعِهَا—تُثْبِتُ يَقِينًا، جَزْمًا، وَقَطْعًا، وِلَادَةَ النَّبِيِّ وَحَيَاتَهُ وَوُجُودَهُ.

## ثَانِيًا: يَقِينِيَّةُ الآثَارِ النَّبَوِيّةِ فِي مُقَابِلِ انْعِدَامِ الآثَارِ المَهْدَوِيَّةِ

١ – فَالنَّبِيُّ الصَّادِقُ الْأَمِينُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَوْلُودٌ يَقِينًا، وَكَانَ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَوْجُودًا يَقِينًا، وَنُبُوَّتُهُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَرِسَالَتُهُ يَقِينِيَّةٌ، وَوَظِيفَتُهُ وَدَعْوَتُهُ وَتَبْلِيغَاتُهُ وَآثَارُهُ مُتَحَقِّقَةٌ وَيَقِينِيَّةٌ، وَلَا خِلَافَ فِي ذَلِك.

٢– نَعَمْ، لَا خِلَافَ فِي وِلَادَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ، وَلَا خِلَافَ فِي دَعْوَتِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَلَا خِلَافَ فِي قِيَامِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِوَظِيفَتِهِ وَتَبْلِيغَاتِهِ وَتَكَالِيفِهِ وَوَاجِبَاتِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)،

–فَلَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ.

٣– لَكِنْ، الْخِلَافُ وَكُلُّ الْخِلَافِ وَأَصْلُ الْخِلَافِ فِي وِلَادَةِ الْمَهْدِيِّ وَوُجُودِهِ فَضْلًا عَنْ حَيَاتِهِ وَشَبَابِهِ وَبَقَائِهِ، فَضْلًا عَنْ إِمَامَتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَتَبْلِيغِهِ وَوَظِيفَتِهِ وَصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ، فَضْلًا عَنْ غَيْبَتِهِ وَبَقَائِهِ ثُمَّ ظُهُورِهِ وَدَوْلَتِهِ!!!

## المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الْمَهْدِيّ لَمْ تَثْبُتْ وِلَادَتُهُ أَصْلًا.. فَلِمَاذَا تُكَفِّرُونَ الْمُخَالِفَ؟!!!

### أَوَّلًا: تَهَدُّمُ البِنَاءِ المَذْهَبِيّ بِانْتِفَاءِ الأَسَاسِ

١ – قَضِيَّةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى الأُخْرَى، وَمُدَّعًى يَعْتَمِدُ عَلَى الآخَرِ، وَمَزَاعِمُ وَخُرَافَاتٌ وَادِّعَاءَاتٌ يَعْتَمِدُ بَعْضُهَا عَلَى غَيْرِهِ! وَالأَصْلُ وَالأَسَاسُ لِكُلِّ هَذَا هِيَ الوِلَادَةُ؛ فَإِذَا تَهَدَّمَ الأَسَاسُ، وَانْتَفَى، وَأُبْطِلَ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَ البِنَاءِ؟!! فَإِذَا كَانَ الأَسَاسُ كَاذِبًا وَاهِنًا وَوَهْمًا، فَأَيّ بِنَاءٍ نَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟!!

٢ – وَنَحْنُ هُنَا نَتَحَدَّثُ عَنْ إِمَامٍ مَعْصُومٍ، يَعْلَمُ الغَيْبَ، وَيَعْلَمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَعِنْدَهُ الوِلَايَةُ التَّكْوِينِيَّةُ الَّتِي يُسَيْطِرُ بِهَا عَلَى العَوَالِمِ وَالذَّرَّاتِ، بِحَيْثُ لَا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُ، وَلَوْ خَلَتْ لَسَاخَتْ! نَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الإِمَامِ الشِّيعِيِّ الَّذِي يُمَثِّلُ عِنْدَهُمْ ضَرُورَةً، وَأَصْلًا، بَلْ هُوَ العَالَمُ، وَالبَقَاءُ، وَالحَيَاةُ، وَالوُجُودُ!

### ثَانِيًا: العَقِيدَةُ بَيْنَ اليَقِينِ العَقْلِيّ وَخُرَافَةِ نَرْجِسَ

١ – فَكَيْفَ يُبْنَى كُلُّ هَذَا عَلَى أَسَاسٍ وَاهِنٍ ضَعِيفٍ هَارٍ؟ وَكَيْفَ تُبْنَى كُلُّ هَذِهِ العَقِيدَةِ وَالضَّرُورَاتِ المَذْهَبِيَّةِ الدِّينِيَّةِ العَقَدِيَّةِ عَلَى الظَّنِّ، وَالوَهْمِ، وَالاِحْتِمَالِ، وَالخُرَافَةِ، وَالقِصَصِ البَاطِلَةِ؟! وَكَيْفَ يُبْنَى عَلَى الخَيَالِ، وَعَلَى خُرَافَةِ وَأُسْطُورَةِ (نَرْجِسَ)، وَوَهْمِ (حَكِيمَةَ)؟ هَلْ تُبْنَى العَقِيدَةُ وَالدِّينُ وَالمَذْهَبُ عَلَى هَذَا؟؟!!

٢ – إِذَنْ، عَلَيْنَا أَنْ نُثْبِتَ أَوَّلًا وُجُودَ المَهْدِيِّ، وَبَعْدَ إِثْبَاتِ الوِلَادَةِ وَالوُجُودِ نَتَحَدَّثُ عَنْ حَيَاتِهِ، وَشَبَابِهِ، وَبَقَائِهِ، ثُمَّ نَتَحَدَّثُ عَنْ إِمَامَتِهِ، وَرِسَالَتِهِ، وَتَبْلِيغِهِ، وَوَظِيفَتِهِ، وَصِدْقِهِ، وَأَمَانَتِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَتَحَدَّثُ عَنْ غَيْبَتِهِ وَبَقَائِهِ فِي عَصْرِ الغَيْبَةِ، ثُمَّ نَتَحَدَّثُ عَنْ ظُهُورِهِ وَدَوْلَتِهِ!!!

٣ – إِذَنْ، كُلُّ قَضِيَّةٍ تَعْتَمِدُ عَلَى القَضِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُهَا، وَالأَصْلُ هُوَ إِثْبَاتُ الوُجُودِ وَالوِلَادَةِ، وَيَجِبُ أَنْ نُثْبِتَ الوِلَادَةَ يَقِينًا، جَزْمًا، قَطْعًا، أَكِيدًا، كَمَا ثَبَتَ لِرَسُولِ اللهِ؛ الوُجُودُ، وَالوِلَادَةُ، وَالحَيَاةُ، وَالنُّبُوَّةُ، وَالرِّسَالَةُ، وَالوَظِيفَةُ، وَالتَّبْلِيغُ، وَالأَخْلَاقُ!!!

**ثَالِثًا: انْتِفَاءُ الشَّهَادَاتِ وَنَقْدُ فِكْرَةِ تَكْفِيرِ المُخَالِفِ**

١ – فَأَيْنَ الشَّهَادَاتُ عَلَى وِلَادَةِ الْمَهْدِيّ وَوُجُودِهِ وَحَيَاتِهِ؟!! وَأَيْنَ الشَّهَادَاتُ عَلَى إِمَامَةِ الْمَهْدِيّ وَرِسَالَتِهِ وَوَظِيفَتِهِ وَتَبْلِيغَاتِهِ وَصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ؟!! وَأَيْنَ الشَّهَادَاتُ عَلَى غَيْبَةِ الْمَهْدِيِّ وَبَقَائِهِ وَثَمَّ الشَّهَادَاتُ عَلَى ظُهُورِهِ وَخُرُوجِهِ وَدَوْلَتِهِ؟؟!!

٢ – فَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِتَكْفِيرِ النَّاسِ الَّتِي لَا تَعْتَقِدُ بِالْمَهْدِيِّ أَصْلًا، أَوْ بِوِلَادَتِهِ، أَوْ بِوُجُودِهِ وَغَيْبَتِهِ؟! مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِتَكْفِيرِ هَذِهِ النَّاسِ الْمُسْلِمَةِ، وَإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الدِّينِ، وَالْعَقِيدَةِ، وَالإِسْلَامِ، وَالْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْجَنَّةِ؟!!مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِهَذَا التَّكْفِيرِ يَا شِيعَةُ يَا قُبُورِيَّةُ؟ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ بِهَذَا التَّكْفِيرِ؟؟!

## المَطْلَبُ الخَامِسُ: ثَبِّتُوا وُجُودَ الْوَلَدِ(الْمَهْدِيّ) ثُمَّ تَحَدَّثُوا عَنْ نَسَبِهِ وَانْتِسَابِهِ

**أَوَّلًا: قَاعِدَةُ الإِثْبَاتِ العَقْلِيّ"العَرْشِ ثُمَّ النَّقْشِ"**

١ – يَا شِيعَة يَا أَيَّتُهَا الْعُقُولُ التَّافِهَةُ، تَفَكَّرُوا قَلِيلًا: العَرْشُ ثُمَّ النَّقْش؛ الْمَوْضُوعُ ثُمَّ الْمَحْمُول، فَبَعْدَ وُجُودِ الْوَلَدِ وَيَقِينِيَّةِ وُجُودِ الْوَلَدِ وَبَعْدَ عَدَمِ الْخِلَافِ فِي وُجُودِهِ يَأْتِي الْكَلَامُ عَنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِ لِفُلَانٍ أَوْ فُلَان بِشَهَادَةٍ وَبَيِّنَةٍ أَوْ إِقْرَارٍ أَوْ قُرْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا!!

افْهَمُوا يَا شِيعَةُ يَا قُبُورِيَّةُ! اخْرُجُوا مِنَ القَطِيعِ وَالبَهِيمِيَّةِ وَالغَبَاءِ، وَمِنْ قَبْضَةِ العَمَائِمِ وَكَهَنُوتِهَا؛ إِلَى حُرِّيَّةِ التَّوْحِيدِ، وَالعَقْلِ، وَالإِنْسَانِيَّةِ!

٢ – فَأَوّل الكَلَامِ وَأَصْل الكَلَامِ: هَل لِلمَهْدِيّ وُجُود مِن الأَصْلِ؟؟!!

هَل وُلِدَ وَوُجِدَ طِفْلٌ(شَخْصٌ) فِي الخَارِجِ يَقِينًا جَزْمًا قَطْعًا ثُمَّ وَقَعَ الخِلَافُ وَالاخْتِلَافُ فِي كَوْنِهِ ابْنَ الإِمَامِ العَسْكَرِيّ(عَلَيْهِ السَّلَام) أَوْ ابْنَ غَيْرِهِ، حَتَّى نَحْتَاجَ لِإِقْرَارٍ أَوْ شَهَادَةٍ أَوْ قُرْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؟؟!!

**ثَانِيًا: الِاسْتِفْهَامُ الإِنْكَارِيُّ عَنْ المَوْلُودِ الخَارِجِيّ**

١ – فَأَيْنَ المَوْلُودُ المَهْدِيُّ وَهَلْ لَهُ وُجُودٌ مِنَ الأَصْلِ؟؟!

أَيْنَ الطِّفْلُ المَهْدِيُّ وَهَلْ لَهُ وُجُودٌ أَصْلًا؟؟!

أَيْنَ الشَّابُّ المَهْدِيُّ وَهَلْ لَهُ وُجُودٌ مِنَ الأَصْلِ؟؟!

أَيْنَ الرَّجُلُ المَهْدِيُّ وَهَلْ لَهُ وُجُودٌ أَصْلًا؟؟!

أَيْنَ المَهْدِيُّ مِنَ الأَصْلِ؟؟ أَيْنَ وُجُودُ المَهْدِيِّ مِنَ الأَصْلِ؟؟!

٢ - هَل المَهْدِيُّ مَوْلُودٌ أَصْلًا؟؟!! أَيْنَ المَهْدِيُّ مُنْذُ وِلَادَتِهِ إِلَى الآن، إِذَا كَانَ مَوْلُودًا؟؟!!

هَل المَهْدِيُّ الطِّفْلُ مَوْجُودٌ، وَأَيْنَ هُوَ؟؟!!

هَل المَهْدِيُّ الشَّابُّ مَوْجُودٌ، وَأَيْنَ هُوَ؟؟!!

هَل المَهْدِيُّ إِمَامٌ مَوْجُودٌ؟؟!! فَأَيْنَ هُوَ؟؟!! وَلِمَاذَا لَا يُثْبِتُ إِمَامَتَهُ بِالإِعْجَازِ وَالدَّلِيلِ وَالبُرْهَان؟؟!!

## ثَالِثًا: تَهَافُتُ نَسَبِ نَرْجِسَ وَالتَّحَدِّي العِلْمِيُّ لِلْمَرَاجِعِ

١ - أَيْنَ وِلَادَةُ المَهْدِيِّ وَوُجُودُهُ الأَصْلِيُّ الخَارِجِيُّ؛

حَتَّى يَأْتِيَ الحَدِيثُ عَن إِثْبَاتِ نَسَبِهِ وَانْتِسَابِهِ لِلإِمَامِ العَسْكَرِيِّ بِشَهَادَةٍ وَبَيِّنَةٍ أَوْ بِقُرْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؟!!

وَحَتَّى يَأْتِيَ الحَدِيثُ عَن إِثْبَاتِ نَسَبِهِ وَانْتِسَابِهِ لِنَرْجِسَ بِشَهَادَةٍ وَبَيِّنَةٍ أَوْ بِقُرْعَةٍ أَوْ غَيْرِهَا؟!!

مَعَ الالْتِفَاتِ إِلَى أَنَّ نَرْجِسَ لَمْ يَثْبُتْ وُجُودُهَا أَصْلًا، وَلَا تَثْبُتُ قِصَّتُهَا الخُرَافِيَّةُ المُخْزِيَةُ؟!!

٢- يَا شِيعَةُ، يَا مَرَاجِعَ الشِّيعَةِ، أَجِيبُونَا أَجِيبُونَا! أَنْقِذُوا أَتْبَاعَكُمْ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ، إِذَا كَانَ مَوْجُودًا لِمَاذَا لَا يُثْبِتُ إِمَامَتَهُ بِالإِعْجَازِ وَالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ؟؟!!

# المَطْلَبُ السَّادِسُ: مَا عَلَاقَةُ إِدْرِيس وَعِيسَى(ع) بِوِلَادَةِ المَهْدِيّ؟!..قِيَاسَاتٌ بَاطِلَةٌ..أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيس!!

## أَوَّلًا: فَرْضُ الوِلَادَةِ وَمُطَالَبَةُ الشَّهَادَاتِ عَلَى البَقَاءِ

١ - عَلَى فَرْضِ وِلَادَةِ المَهْدِيِّ بِدَلِيلِ وَبُرْهَانِ أُسْطُورَةِ نَرْجِسَ الخُرَافِيَّةِ وَحَكِيمَةَ الوَهْمِيَّةِ؛ فَأَيْنَ الشَّهَادَاتُ وَالإِثْبَاتَاتُ عَلَى حَيَاتِهِ وَطُفُولَتِهِ وَشَبَابِهِ وَطُولِ عُمُرِهِ وَغَيْبَتِهِ وَبَقَائِهِ بَعْدَ غَيْبَتِهِ؟!!

٢- مِنَ التَّسَامُحِ أَنْ نَسْتَخْدِمَ الدَّلِيلَ وَالبُرْهَانَ هُنَا؛ لِأَنَّ الكَلَامَ عَنْ أُسْطُورَةٍ، عَنْ وَهْمٍ.

٣- لَوْ أَخَذْنَا بِأُسْطُورَةِ وَوَهْمِ وَأُكْذُوبَةِ حِكَايَةِ (نَرْجِسَ) وَ(حَكِيمَةَ) الخُرَافِيَّةِ الوَهْمِيَّةِ؛ وَثَبَتَتْ عِنْدَنَا وِلَادَةُ المَهْدِيِّ-فَعَلَى هَذَا الفَرْضِ، وَفَرْضُ المُحَالِ لَيْسَ بِمُحَالٍ- يَأْتِي السُّؤَالُ: لَا يَكْفِي ثُبُوتُ الوِلَادَةِ، فَأَيْنِ الشَّهَادَاتُ وَالإِثْبَاتَاتُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَعَلَى بَقَائِهِ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ بَعْدَ الوِلَادَةِ؟!!

**ثَانِيًا: شُرُوطُ بِنَاءِ العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ**

١ - نَحْنُ نَطْلُبُ الشَّهَادَاتِ وَالإِثْبَاتَاتِ اليَقِينِيَّةَ الجَزْمِيَّةَ، وَلَيْسَتِ الوَهْمِيَّةَ الاِحْتِمَالِيَّةَ؛ لِأَنَّنَا نُرِيدُ أَنْ نَبْنِيَ العَقِيدَةَ، وَنُرِيدُ أَنْ نَبْنِيَ الأَسَاسَ، لِنُثْبِتَ المَهْدِيَّ الَّذِي لَا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُ؛ المَهْدِيَّ المَعْصُومَ، عَالِمَ الغَيْبِ، العَالِمَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، صَاحِبَ الوِلَايَةِ التَّكْوِينِيَّةِ المُسَيْطِرَ عَلَى العَوَالِمِ وَذَرَّاتِهَا! فَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُثْبِتَ هَذَا المَهْدِيَّ.

٢- فَكَيْفَ نُثْبِتُ هَذَا عَلَى وَهْمٍ، وَاحْتِمَالٍ، وَظَنٍّ بَاطِلٍ، وَعَلَى حِكَايَةٍ مِنْ حِكَايَاتِ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ، أَوْ مِنْ أَسَاطِيرِ السِّنْدِبَادِ البَحْرِيِّ، وَمِنَ الخَيَالَاتِ وَالأَوْهَامِ؟ كَيْفَ تُبْنَى العَقِيدَةُ عَلَى هَذَا؟!! فَهُوَ إِشْكَالٌ وَدَفْعٌ لِلْإِشْكَالِ، وَسَفْسَطَةٌ وَدَفْعٌ لِلسَّفْسَطَةِ، وَمُغَالَطَةٌ وَدَفْعٌ لِلْمُغَالَطَةِ!!!

**ثَالِثًا: بَيْنَ اليَقِينِ القُرْآنِيِّ وَالمَقَايِيسِ الشِّيعِيَّةِ**

١ - إِنَّ ثُبُوتَ كُلِّ ذَلِكَ لِعِيسَى وَإِدْرِيسَ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) بِالدَّلِيلِ اليَقِينِيِّ القَطْعِيِّ الجَزْمِيِّ القُرْآنِيِّ النَّبَوِيِّ التَّارِيخِيِّ، لَا يُثْبِتُ وِلَادَةَ المَهْدِيِّ وَوُجُودَهُ فَضْلًا عَن إِمَامَتِهِ وَعِصْمَتِهِ وَعِلْمِهِ بِالغَيْبِ وَعِلْمِهِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَوِلَايَتِهِ التَّكْوِينِيَّةِ وَسَيْطَرَتِهِ عَلَى العَوَالِمِ وَذَرَّاتِهَا، وَخَرْطُ القَتَادِ أَقْرَبُ لَكُم مِن إِثْبَاتِ وُجُودِ المَهْدِيِّ وَثُبُوتِ ذَلِكَ لِلمَهْدِيِّ!!!

٢ - إِذَنْ، المَسْأَلَةُ وَاضِحَةٌ؛ فَمَا ثَبَتَ لِعِيسَى وَإِدْرِيسَ قَدْ ثَبَتَ بِاليَقِينِ، وَالجَزْمِ، وَالقَطْعِ، بِالْقُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالتَّارِيخِ، ثُبُوتاً أَكِيداً. فَأَيْنِ هَذَا مِنْ أَوْهَامِ وَأَسَاطِيرِ التُّرَاثِ الشِّيعِيِّ عَنْ نَرْجِسَ وَحَكِيمَةَ وَأَمْثَالِهَا لِإِثْبَاتِ وِلَادَةِ المَهْدِيِّ؟!!

**رَابِعًا: نَقْضُ دَعْوَى القِيَاسِ عَلَى الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ.. فِي حِينِ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ القِيَاسِ**

١ - لَقَدْ رَفَعُوا سَيْفَ الرَّذِيلَةِ الأَخْلَاقِيَّةِ، وَسَيْفَ التَّكْفِيرِ، وَالقَدْحِ، وَالطَّعْنِ، وَاللَّعْنِ بِالإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ (رض) بِدَعْوَى أَنَّهُ يَقُولُ بِالقِيَاسِ، فِي حِينِ أَنَّهُمْ أَهْلُ القِيَاسِ، وَأَصْلُهُ، وَأَفْحَشُهُ، وَأَقْذَرُهُ، وَأَضْعَفُهُ، وَأَوْهَنُهُ!!!

٢ - فَكُلُّ أَدِلَّةِ الشِّيعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ قِيَاسَاتٍ فَارِغَةٍ هِيَ مِنْ أَوْهَنِ المَقَايِيسِ وَأَخَسِّهَا، فَمَا عَلَاقَتُكُمْ بِعِيسَى وَإِدْرِيسَ وَغَيْبَتِهِمَا؟!! وَمَا هِيَ عَلَاقَةُ تِلْكَ الغَيْبَةِ بِغَيْبَةِ المَهْدِيِّ؟!! أَيْنَ الدَّلِيلُ، وَاليَقِينُ، وَالقَطْعُ، وَالجَزْمُ؟ أَيْنَ القُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ القَطْعِيَّةُ، وَالتَّارِيخُ القَطْعِيُّ الجَزْمِيُّ؟!! فَالْقُرْآنُ وَالسُّنَّةُ وَالتَّارِيخُ تُثْبِتُ عِيسَى وَإِدْرِيسَ وَمَا لَهُمَا، فَأَيْنَ هَذَا مِنَ المَهْدِيِّ؟!! غَابَ عِيسَى وَرُفِعَ، فَمَا عَلَاقَةُ هَذَا بِالمَهْدِيِّ وَغَيْبَتِهِ، أَوْ بِوِلَادَتِهِ وَوُجُودِهِ؟ وَكَذَا إِدْرِيسُ، مَا عَلَاقَةُ هَذَا بِهَذَا؟؟!!

٣- إِنَّ ثُبُوتَ كُلِّ ذَلِكَ لِعِيسَى وَإِدْرِيسَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بِالدَّلِيلِ اليَقِينِيِّ القَطْعِيِّ الجَزْمِيِّ القُرْآنِيِّ النَّبَوِيِّ التَّارِيخِيِّ، لَا يُثْبِتُ وِلَادَةَ المَهْدِيِّ وَوُجُودَهُ، فَضْلاً عَنْ إِمَامَتِهِ، وَعِصْمَتِهِ، وَعِلْمِهِ بِالغَيْبِ وَبِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، وَوِلَايَتِهِ التَّكْوِينِيَّةِ وَسَيْطَرَتِهِ عَلَى العَوَالِمِ وَذَرَّاتِهَا. وَخَرْطُ القَتَادِ أَقْرَبُ لَكُمْ يَا شِيعَةُ يَا قُبُورِيَّةُ مِنْ إِثْبَاتِ وُجُودِ المَهْدِيِّ وَثُبُوتِ ذَلِكَ لَهُ، وَلَا يُوجَدُ اسْتِثْنَاءٌ؛ فَكُلُّ مَنْ تَحَدَّثَ عَنِ المَهْدِيِّ تَحَدَّثَ عَنْ قِيَاسَاتٍ فَارِغَةٍ وَسَفْسَطَةٍ؛ حَيْثُ أَخَذَ حُكْماً ثَابِتاً يَقِيناً جَزْماً قَطْعاً، فَقَاسَ عَلَيْهِ لِيُثْبِتَ لِلْمَهْدِيِّ وُجُودَهُ وَمَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَثْبُتْ وِلَادَتُهُ أَصْلاً.

## المَطْلَبُ السَّابِعُ: التَّوْحِيدُ نَاسِخٌ لِلْقُبُورِيَّة كُنَّا كَالبَبَّغَاوَاتِ وَالحَمِير نَحْمِلُ كَلَامًا وَأَسْفَارًا خَاوِيَة

- نُكَرِّرُ وَنُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّنَا كُنَّا نَقُولُ بِهَذِهِ المُغَالَطَةِ وَالسَّفْسَطَةِ حِينَ كُنَّا فِي قَطِيعِ بَهَائِمِ القُبُورِيَّةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا اللهُ وَيُنْقِذَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ القُبُورِيَّةِ وَبَهِيمِيَّتِهَا!!
- وَقُلْنَا هَذَا حَدٌّ فَاصِلٌ بَيْنَ مَا قُلْنَاهُ فِي عَصْرِ القُبُورِيَّةِ، وَمَا قُلْنَاهُ فِي عَصْرِ التَّوْحِيدِ، فَمَا قُلْنَاهُ هُنَا يُخَالِفُ السَّابِقَ، فَهَذَا نَاسِخٌ لِلسَّابِقِ وَانْتَهَى الأَمْرُ.
- نَعَمْ، كُنَّا كَالبَبَّغَاوَاتِ وَالحَمِيرِ، نَحْمِلُ كَلَامَ وَأَسْفَارَ القُبُورِيَّةِ الخَاوِيَةِ التَّافِهَةِ، وَنَحْتَجُّ لِلْمَهْدِيِّ بِمَا ثَبَتَ لِعِيسَى وَإِدْرِيسَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، وَهَذَا مِنَ الجَهْلِ وَالسَّفَاهَةِ وَالسَّفْسَطَةِ وَالمَكْرِ وَالمُغَالَطَةِ البَاطِلَةِ!!!

## المَطْلَبُ الثَّامِنُ: إِبْلِيسُ طَوِيلُ الْعُمُرِ.. نُوحٌ(ع) طَوِيلُ الْعُمُرِ...إِذَنْ الْمَهْدِيُّ مَوْلُودٌ مَوْجُودٌ = الْوَهْمُ

### أَوَّلًا: بُطْلَانُ الِاسْتِدْلَالِ بِالإِمْكَانِ عَلَى الوُقُوعِ فِي إِثْبَاتِ وُجُودِ المَهْدِيّ

١ - مَنْ يَمْتَلِكُ الْحَدَّ الْأَدْنَى مِنَ التَّفَكُّرِ وَالْفَهْمِ، يُدْرِكُ وَيَتَيَقَّنُ جَهْلَ وَتَفَاهَةَ وَسَفَاهَةَ وَمَكْرَ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِالْإِمْكَانِ عَلَى الْوُقُوعِ!!!

إِنَّهُ مِنَ الْوَهنِ وَالسَّفَاهَةِ وَالتَّفَاهَةِ أَنْ تُبْنَى الْعَقِيدَةُ عَلَى الظُّنُونِ وَالِاحْتِمَالَاتِ الْوَاهِيَةِ!!

٢ - وَإِنَّهُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْغَبَاءِ وَالْقِيَاسِ التَّافِهِ الْبَاطِلِ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْ إِمْكَانِ الْحَيَاةِ وَطُولِ الْعُمْرِ وَتَسْتَشْهِدَ بِنُوحٍ وَعِيسَى وَإِدْرِيسَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لِإِثْبَاتِ وِلَادَةِ وَوُجُودِ الْمَهْدِي وَحَيَاتِهِ وَطُولِ عُمْرِهِ وَبَقَائِهِ، وَالَّذِي لَمْ تَثْبُتْ وِلَادَتُهُ مِنَ الْأَصْلِ فَضْلًا عَنْ بَاقِي الْأُمُورِ.

٣ - فِي حِينِ أَنَّ مَا ثَبَتَ لِإِدْرِيسَ وَعِيسَى (عَلَيْهِما السَّلَامُ) قَدْ ثَبَتَ تَحْقِيقًا، تَدْقِيقًا، جَزْمًا، يَقِينًا، أَكِيدًا فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالتَّارِيخِ، وَلَا خِلَافَ فِيهِ!!!

٤- وَكَذَلِكَ إِنَّ مَا ثَبَتَ لِنُوحٍ(عَلَيْهِ السَّلَام) قَدْ ثَبَتَ تَحْقِيقًا، تَدْقِيقًا، جَزْمًا، يَقِينًا، أَكِيدًا فِي القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالتَّارِيخِ، وَلَا خِلَافَ فِيهِ!!!

٥- وَكَذَلِكَ إِنَّ مَا ثَبَتَ لِإِبْلِيس(عَلَيْهِ اللَّعْنُ) قَدْ ثَبَتَ تَحْقِيقًا، تَدْقِيقًا، جَزْمًا، يَقِينًا، أَكِيدًا فِي القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالتَّارِيخِ، وَلَا خِلَافَ فِيهِ!!!

### ثَانِيًا: التَّفْرِيقُ بَيْنَ الكُلِّيَّةِ وَالمِصْدَاقِ الخَارِجِيّ

١ - وَبِعِبَارَةٍ أُخرَى: عِنْدَمَا يَثْبُتُ عِنْدَنَا كُلِّيَّةُ إِمْكَانِ طُولِ العُمُرِ؛ حَيْثُ نَنْتَقِلُ مِنَ القَضِيَّةِ الصُّغْرَى لِنَقُولَ: لَقَدْ طَالَ عُمُرُ نُوحٍ، وَإِبْلِيسَ، وَعِيسَى، وَإِدْرِيسَ، وَالدَّجَّالِ؛ إِذَنْ نَنْتَزِعُ مِنْ هَذَا قَضِيَّةً كُلِّيَّةً مَفَادُهَا: أَنَّ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ يُمْكِنُ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، فَهَذَا إِمْكَانٌ وَلَيْسَ وُجُوبَ طُولِ العُمُرِ!

٢ – إِذَنْ، قَضِيَّةُ إِمْكَانِ أَنْ يَطُولَ العُمُرُ انْطَبَقَتْ عَلَى نُوحٍ، وَعِيسَى، وَإِدْرِيسَ، وَعَلَى بَاقِي المَخْلُوقَاتِ كَإِبْلِيسَ وَغَيْرِهِ. وَهَذَا الِانْطِبَاقُ وَالتَّطْبِيقُ لِهَذِهِ الكُلِّيَّةِ عَلَى الصُّغْرَى وَالفَرْدِ وَالمِصْدَاقِ؛ مِنْ أَيْنَ جَاءَ؟ لَقَدْ جَاءَ بِالدَّلِيلِ، وَاليَقِينِ، وَالوُقُوعِ، وَالجَزْمِ فِي الخَارِجِ وَالحَقِيقَةِ وَالوَاقِعِ.

٣– فَأَيْنَ هَذَا وَأينَ المَهْدِيُّ؟! فَنُوحٌ، وَإِبْلِيسُ، وَعِيسَى، وَإِدْرِيسُ مَوْجُودُونَ، وَكُلٌّ مِنْهُمْ صَارَ مِصْدَاقاً لِلْكُلِّيَّةِ الَّتِي انْتُزِعَتْ، فَانْطَبَقَ إِمْكَانُ طُولِ العُمُرِ عَلَيْهِمْ بِاليَقِينِ، وَالجَزْمِ، وَالقَطْعِ، وَالعِلْمِ؛ فَأَيْنَ هَذَا كُلُّهُ مِنَ المَهْدِيِّ؟!! أَيْنَ المَهْدِيُّ؟ وَأَيْنَ وُجُودُهُ بِاليَقِينِ وَالقَطْعِ وَالجَزْمِ وَالعِلْمِ؟!! لَا يُوجَدُ!!

٤ – **النَّتِيْجَةُ**: إِذَنْ، قَضِيَّةُ إِمْكَانِ إِطَالَةِ العُمُرِ لَا تُثْبِتُ وِلَادَةَ المَهْدِيِّ، وَلَا وُجُودَهُ، وَلَا حَيَاتَهُ، وَلَا طُولَ عُمُرِهِ؛ فَشَتَّانَ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ، وَمَا هَذَا الِاسْتِدْلَالُ إِلَّا سَفَاهَةٌ، وَوَهْنٌ، وَوَهْمٌ، وَتَفَاهَةٌ!!

## المَطْلَبُ التَّاسِعُ: مِمَّ يَخَافُ المَهْدِيّ وَلِمَ لَا يَظْهَرُ وَعِنْدَهُ مِئَاتُ مَلَايِينِ الأَنْصَار[مَرَاجِع عَوَامّ جُيُوش مِلِيشْيَات]؟!

### أَوَّلًا: تَسَاؤُلَاتٌ حَوْلَ أَسْبَابِ الخَوْفِ وَالخَفَاءِ

١ – إِذَا كَانَ المَهْدِيُّ مُوْلُودًا وَمَوْجُودًا وَإِمَامًا؛ فَأَيْنَ هُوَ وَلِمَاذَا غَابَ؟؟!!

٢ – لِمَاذَا لَا يَظْهَرُ كَي يُثْبِتَ إِمَامَتَهُ بِالإِعْجَازِ وَالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ وَيُؤَدِّيَ وَاجِبَهُ وَوَظِيفَتَهُ وَيُبْرِئَ ذِمَّتَهُ وَيُقِيمَ الحُجَّةَ عَلَى النَّاسِ لَعَلَّهُم يُؤمِنُونَ وَيَهْتَدُونَ؟؟!!

٣ – لِمَاذَا لَا يَظْهَرُ عَلَى الرَّغْمِ مِن وُجُودِ مِئَاتِ المَلَايِين مِنَ الشِّيْعَةِ المُوَالِينَ الأَنْصَار؟؟!!

٤ – لِمَاذَا لَا يَظْهَرُ المَهْدِيُّ عَلَى الرَّغْمِ مِن وُجُودِ الأَعْدَادِ المِلْيُونِيَّةِ مِن الشِّيْعَةِ = مِئَاتِ المَرَاجِعِ + وَآلَافِ المُجْتَهِدِينَ + وَعَشَرَاتِ الآلَافِ مِن طُلَّابِ الحَوْزَاتِ وَالخُطَبَاءِ الرَّوْزَخُونِيَّةِ + وَعَشَرَاتِ المَلَايِين مِنَ العَسْكَرِيِّينَ وَالمِلِيشْيَاتِ + وَمِئَاتِ المَلَايِين مِن عَوَامِّ الشِّيْعَةِ؟؟!!

٥ – فَإِذَا كَانَ عَدَدُ الأَنْصَارِ مُتَحَقِّقًا جِدًّا وَبِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ؛ بِمِئَاتِ الآلَافِ مِنَ الأَضْعَافِ أَوْ بِمَلَايِين الأَضْعَافِ، فَلِمَاذَا لَا يَظْهَرُ المَهْدِيُّ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا؟؟!!

٦ – وَإِذَا كَانَ لِلمَهْدِيِّ مِئَاتُ المَلَايِين مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَ لِلمَهْدِيِّ أَكْثَرُ مِن دَوْلَةٍ شِيْعِيَّةٍ مُمَهِّدَةٍ تَمْلِكُ الجُيُوشَ وَالمِلِيشْيَاتِ وَالنَّفْطَ وَالثَّرَوَاتِ، فَلِمَاذَا لَا يَظْهَرُ المَهْدِيُّ الشِّيْعِيُّ إِنْ كَانَ مَوْجُودًا؟؟!!

٧ – لِمَاذَا لَا يَظْهَرُ كَيْ يُثْبِتَ الإِمَامَةَ بِالإِعْجَازِ، بِالدَّلِيلِ، بِالبُرْهَانِ، بِالقُوَّةِ، بِالحِوَارِ، بِالنِّقَاشِ، بِالقُبُورِيَّةِ، بِالطُّقُوسِ، بِتَحْضِيرِ الأَرْوَاحِ، بِتَحْضِيرِ الجِنِّ، بِتَسْخِيرِ الجِنِّ، بِالمَرْجِعِيَّةِ، بِالحُقُوقِ، بِشِرَاءِ الذِّمَمِ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ المُحْتَلِّينَ، بِتَدْمِيرِ البُلْدَانِ، بِتَأْسِيسِ المِلِيشِيَاتِ؟؟!! لِمَاذَا لَا يَظْهَرُ وَيَفْعَلُ هَذِهِ الأَفْعَالَ لِإِثْبَاتِ الإِمَامَةِ، لِإِثْبَاتِ الوِلَادَةِ، لِإِثْبَاتِ الوُجُودِ؟؟!!

## ثَانِيًا: لَيْسَ فِيكُم [٣١٣صَالِحًا] لِظُهُورِ المَهْدِيِّ!!

عَلَى فَرْضِ وُجُودِ المَهْدِيِّ، فَإِنَّ عَدَمَ ظُهُورِهِ، مَعَ وُجُودِ الدُّوَلِ وَالحُكُومَاتِ الشِّيْعِيَّةِ وَمَلَايِين الأَنْصَارِ، يَكْشِفُ يَقِينًا وَيُؤَكِّدُ عَلَى:

١ – أَنَّ كُلَّ الدُّوَلِ الشِّيْعِيَّةِ ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ فَاسِدَةٌ مُفْسِدَةٌ غَيْرُ مُمَهِّدَةٍ!!!

٢ – وَأَنَّ كُلَّ المَلَايِين الشِّيْعِيَّةِ؛ المَرَاجِع وَالعَمَائِم وَالعَوَامّ، قُبُورِيَّةٌ جَهَلَةٌ ضَالُّونَ فَاسِدُونَ لَيْسَ فِيهِم مِنَ الصَّالِحِينَ مَا يَصِلُ إِلَى[٣١٣] فَرْدًا؟؟!!!

## المَطْلَبُ العَاشِرُ: الشِّيعِيُّ قُبُورِيٌّ مُؤْمِنٌ لَكِنَّهُ مُشْرِكٌ؛{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ}..أَنْعَامٌ وَأَضَلُّ سَبِيلًا!!

### أَوَّلًا: الِاسْتِشْهَادُ بِالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ عَلَى ذَمِّ الأَكْثَرِيَّةِ وَإِقَامَةِ البُرْهَانِ

قَالَ العَلِيمُ الحَكِيمُ:

-﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأَنْعَام(٣٧)، الأَعْرَاف(١٣١)، الأَنْفَال(٣٤)، يُونس(٥٥)، النَّمْل(٦١)]

-﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾[الأَنْعَام(١١١)]

-﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البَقَرَة(١٠٠)]

-﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأَعْرَاف(١٠٢)]

-﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[ يُوْسُف(١٠٦)]

إِلَّا وَهُمْ قُبُورِيُّونَ وَتَنِيُّونَ مُشْرِكُونَ!!!

-﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [يُونس(٣٦)]

-﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأَنْبِيَاء(٢٤)]

-﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفُرْقَان(٤٤)].

**ثَانِيًا: المُقَارَنَةُ بَيْنَ بُرْهَانِ التَّوْحِيدِ وَأَوْهَامِ القُبُورِيَّةِ**

١- كَيْفَ يُبْنَى الدِّينُ، وَالعَقِيدَةُ، وَالضَّرُورَةُ الدِّينِيَّةُ، عَلَى الِاحْتِمَالِ، وَالوَهْمِ، وَالخَيَالِ، وَعَلَى السَّفْسَطَةِ وَالشَّعْوَذَةِ؟؟!!

٢- فَأَيْنَ بُرْهَانُكُمْ يَا قُبُورِيَّةُ؟!! هَذَا هُوَ بُرْهَانُنَا، وَهَذَا هُوَ دَلِيلُنَا؛ حَيْثُ يُخَاطِبُ اللهُ، وَالنَّبِيُّ، وَالقُرْآنُ المُشْرِكِينَ وَالكُفَّارَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً بِقَوْلِهِ: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ}، وَنَحْنُ قَدْ أَتَيْنَا بِالبُرْهَانِ! فَلَوْ كُنَّا كَمَا تَزْعُمُونَ مِنَ المُشْرِكِينَ، أَوِ الوَثَنِيِّينَ، أَوِ الوَهَّابِيَّةِ، أَوِ التَّيْمِيَّةِ، أَوِ النَّاصِبِيِّينَ؛ فَقَدْ جِئْنَا بِالدَّلِيلِ وَالبُرْهَانِ مِنْ كُتُبِكُمْ، وَتُرَاثِكُمْ، وَأُصُولِكُمْ! فَأَيْنَ أَنْتُمْ يَا قُبُورِيَّةُ يَا جَهَلَةُ؟؟!!

٣- {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ} كَلَّا! {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ}؛ بَلْ هُمْ بَهَائِمُ وَحَمِيرٌ! وَلَقَدْ كُنَّا كَالْأَنْعَامِ، وَمِنَ البَهَائِمِ، وَالحَمِيرِ، مِنْ أَنْعَامِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ بَهَائِمِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ حَمِيرِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ بِغَالِ القُبُورِيَّةِ، مِنْ خَنَازِيرِ القُبُورِيَّةِ.

## المَطْلَبُ الحَادِي عَشَر: تَحْذِيرَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيِّ (ص) مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ..وَبَرَاءَتُهُ مِنَ السَّبِّ وَالبُهْتَانِ

### أَوَّلًا: الشَّهَادَةُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالتَّحْذِيرُ الإِلَهِيُّ مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ

المُتَحَصَّلُ:

١ - إِنَّهُ بَعْدَ شَهَادَةِ القُرْآنِ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِالتَّقْدِيسِ وَالتَّشْرِيفِ وَالخُلُقِ العَظِيمِ وَاسْتِحْقَاقِ الأَجْرِ غَيْرِ المَمْنُونِ.

٢ - ﴿وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} .. {فَلاَ تُطِعِ المُكَذِّبِينَ(١)* وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ* وَلاَ تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ* مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ* عُتُلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ* أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ* إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آياتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ* سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[القَلَم(٣-٤)و(٨-١٦)]

٣ - وَبَعْدَ أَنْ حَذَّرَ اللهُ(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تَحْذِيرًا شَدِيدًا مِنَ الكَذَّابِينَ؛

-وَمِن إِطَاعَةِ الكَذَبَةِ وَكُلِّ كَذَّابٍ حَلَّافٍ مَهِينٍ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ خَسِيسٍ

-وَمِن كُلِّ كَاذِبٍ كَذَّابٍ هَمَّازٍ سَبَّابٍ طَعَّانٍ مُغْتَابٍ بَهَّاتٍ

- وَمِن كُلِّ كَذَّابٍ مَشَّاءٍ نَمِيمٍ جَاسُوسٍ مُخْبِرٍ سِرِّيٍّ يَقُولُ فِي النَّاسِ وَيُوقِعُ بَيْنَهُم العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ وَالفَسَادَ

- وَمِن كُلِّ كَذَّابٍ أَثِيمٍ كَثِيرِ المَعَاصِي وَالذُّنُوبِ مُعْتَدٍ عَلَى النَّاسِ ظَالِمٍ مُتَجَاوِزٍ عَلَى حُقُوقِ النَّاسِ وَحُقُوقِ اللهِ(جَلَّ وَعَلَا).

-وَمِن كُلِّ كَذَّابٍ عُتُلٍّ زَنِيمٍ مُعَانِدٍ غَلِيظٍ مُتَشَخِّصٍ مُتَمَيِّزٍ فِي القُبْحِ وَالشَّرِّ، يُدْهِشُ وَيُحَيِّرُ المُفْسِدِينَ وَالأَشْرَارَ مِمَّا يَصْدُرُ مِنْهُ مِن قُبْحٍ وَشَرٍّ، وَصَارَ عَلَامَةً وَرَمْزًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ فِي الشَّرِّ وَالظُّلْمِ وَالقُبْحِ، كَالدَّعِيِّ اللَّصِيقِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ.

---

(١) {فَلَا تُطِعِ المُكَذِّبِينَ}؛ أَمْرٌ بِعَدَمِ إِطَاعَةِ المُكَذِّبِينَ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالكَذِبِ وَالبُهْتَانِ وَالِافْتِرَاءِ، وَيُرَبِّي أَصْحَابَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى الكَذِبِ وَالِافْتِرَاءِ وَالبُهْتَانِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَيُخَالِفُ القُرْآنَ؟؟!! هَلْ يُعْقَلُ أَنَّ يَصْدُرَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَمَا يَقُولُ القُبُورِيَّةُ الشِّيعَةُ؟؟!! المَرْجِعُ المُهَنْدِسُ

**ثَانِيًا: الِاسْتِحَالَةُ العَقْلِيَّةُ وَالخُلُقِيَّةُ لِرِوَايَةِ البَهْتِ وَالوَقِيعَةِ**

٤ – وَبَعْدَ كُلِّ تِلْكَ التَّحْذِيرَاتِ القَرْآنِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الغَلِيظَةِ لِلرَّسُولِ الصَّادِقِ الأَمِينِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ وَرَذَائِلِ الأَخْلَاقِ؛

فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) {أَكْثِرُوا مِن سَبِّهِم وَالقَوْلِ فِيهِم والوَقيعَةِ وَبَاهِتُوهُم}

وَأَنْ يُرَبِّيَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى الرَّذِيلَةِ وَسُوءِ الخُلُقِ مِنَ الكَذِبِ وَالغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالقَوْلِ فِي النَّاسِ وَالسَّبِّ وَالقَذْفِ وَالطَّعْنِ وَالبَهْتِ وَالمَكْرِ وَالغَدْرِ وَالوَقِيعَةِ بِالْمُخَالِفِينَ؟؟!!

وَهَلْ يُوجَدُ عَاقِلٌ سَوِيٌّ يُصَدِّقُ بِمِثْلِ هَذِهِ التَّفَاهَةِ وَالسَّفَاهَةِ وَيَتَخَلَّقُ بِهَا وَيَتَّخِذُهَا دِينًا وَعَقِيدَةً وَخُلُقًا وَمَنْهَجًا وَسُلُوكًا؟!!

# نَتَائِجُ البَحْثِ

١ – تَأْكِيدُ البَرَاءَةِ التَّامَّةِ وَالكَامِلَةِ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مِنْ كَافَّةِ رَذَائِلِ السَّبِّ، وَالطَّعْنِ، وَالقَذْفِ، وَالبُهْتَانِ.

٢ – إِثْبَاتُ أَنَّ نُصُوصَ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَمُحْكَمَاتِ العَقْلِ تَكْشِفُ زَيْفَ المَرْوِيَّاتِ المَوْضُوعَةِ وَالمُقْحَمَةِ فِي التُّرَاثِ، وَالَّتِي تُصَادِمُ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ وَتُشَرِّعِنُ الفُحْشَ.

٣ – تَقْدِيمُ دِرَاسَةٍ نَقْدِيَّةٍ تُفَنِّدُ رِوَايَةَ "أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ... وَبَاهِتُوهُمْ" المَنْسُوبَةَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَبَيَانُ بُطْلَانِهَا وَتَهَافُتِهَا.

٤ – بَيَانُ كَيْفَ اسْتُغِلَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ الدَّخِيلَةُ لِشَرْعَنَةِ الِانْحِطَاطِ الأَخْلَاقِيِّ، وَالتَّجَسُّسِ، وَكِتَابَةِ التَّقَارِيرِ السِّرِّيَّةِ، وَالِافْتِرَاءِ ضِدَّ المُخَالِفِينَ، وَالطَّعْنِ فِي الصَّحَابَةِ وَأُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ.

٥ – الِاسْتِشْهَادُ بِشَهَادَاتِ خُصُومِ الإِسْلَامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ (كَأَبِي جَهْلٍ، وَالوَلِيدِ بْنِ المُغِيرَةِ، وَأَبِي سُفْيَانَ) الَّذِينَ أَقَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِنَزَاهَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَأَنَّهُ الصَّادِقُ الأَمِينُ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبْ عَلَيْهِ كَذِبًا أَوْ غَدْرًا قَطُّ.

٦ – عَقْدُ مُقَارَنَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ تُظْهِرُ تَرَفُّعَ عَرَبِ الجَاهِلِيَّةِ عَنِ الكَذِبِ وَاسْتِقْبَاحَهُمْ لَهُ، فِي مُقَابِلِ اسْتِبَاحَةِ القَذْفِ وَالبُهْتَانِ وَالكَذِبِ لَدَى الجِهَاتِ القُبُورِيَّةِ.

٧ – التَّأْكِيدُ عَلَى الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ... وَإِيَّاكُمْ وَالكِذْبَ فَإِنَّ الكِذْبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ...» لِبَثِّ المَنْهَجِ الرِّسَالِيِّ الأَخْلَاقِيِّ الأَصِيلِ.

٨ – حَثُّ المُتَابِعِينَ عُمُومًا وَالشِّيعَةِ خُصُوصًا عَلَى تَحْرِيكِ العَقْلِ، وَقِرَاءَةِ التُّرَاثِ بِنَقْدٍ وَتَمْحِيصٍ، وَالرُّجُوعِ إِلَى نُورِ التَّوحِيدِ الخَالِصِ البَعِيدِ عَنِ الأَوْهَامِ وَالخُرَافَاتِ.

٩ - يُبَيِّنُ البَحْثُ أَنَّ شَهَادَاتِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالتَّارِيخِ بِفَضَائِلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَخُلُقِهِ العَظِيمِ تُعَدُّ شَهَادَةً يَقِينِيَّةً بِوِلَادَتِهِ وَحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ الخَارِجِيِّ، بَيْنَمَا يَفْتَقِرُ الفِكْرُ الشِّيعِيّ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الشَّهَادَاتِ القَطْعِيَّةِ لِإِثْبَاتِ وُجُودِ المَهْدِيِّ أَصْلًا.

١٠ - يُوَضِّحُ البَحْثُ بُطْلَانَ قِيَاسِ المَهْدِيِّ بِعِيسَى وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَإِبْلِيسَ؛ لِأَنَّ طُولَ عُمْرِ هَؤُلَاءِ ثَبَتَ بِاليَقِينِ وَالقَطْعِ القُرْآنِيِّ، بَيْنَمَا لَا يُوجَدُ أَيُّ دَلِيلٍ يُثْبِتُ وِلَادَةَ المَهْدِيِّ أَوْ وُجُودَهُ لِيُسْتَدَلَّ عَلَى طُولِ عُمْرِهِ.

١١ - يُؤَكِّدُ البَحْثُ أَنَّ التَّكْرَارَ وَالتَّأْكِيدَ يَأْتِي لِوَضْعِ الحَدِّ الفَاصِلِ بَيْنَ طَوْرِ القُبُورِيَّةِ السَّابِقِ وَمَا بَعْدَهُ، لِيَكُونَ عَصْرُ التَّوْحِيدِ وَنُورُهُ نَاسِخًا كُلِّيًّا لِكُلِّ مَا سَبَقَهُ فِي الجَانِبِ الفِقْهِيِّ، وَالأُصُولِيِّ، وَالعَقَدِيِّ، وَالتَّارِيخِيِّ، فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ، مَعَ الإِبْقَاءِ عَلَى التُّرَاثِ السَّابِقِ كَمَا هُوَ؛ لِيَكُونَ شَاهِدًا تَارِيخِيًّا يُثْبِتُ حَقِيقَةَ هَذَا الِانْتِقَالِ وَالتَّحَوُّلِ المَنْهَجِيِّ.

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلِّ اللهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَسْالكُمُ الدُّعَاءَ.

# المَصَادِرُ

-القران الكريم

١- الأَمْثَلُ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ اللهِ المُنْزَلِ، نَاصِرُ مَكَارِمَ الشِّيرَازِيِّ، طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُنَقَّحَةٌ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٠

٢- ابْنُ تَيْمِيَّةَ إِمَامُ تَوْحِيدٍ...بِخِلَافِ مَرَاجِعِ الشِّيعَة...بِإِقْرَارِ القُمِّيّ، المَرجِعُ المُهَنْدِس الصَّرخِيّ الحَسَنِيّ

٣- بِحَارُ الأَنْوَارِ الجَامِعَةُ لِدُرَرِ أَخْبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ مَهْدِي السَّيِّدُ حَسَنٌ المُوسَوِيُّ الخِرْسَانُ، السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ المِيَانَجِيُّ، مُحَمَّدُ البَاقِرُ البَهْبُودِيُّ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ المُصَحَّحَةُ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، مُؤَسَّسَةُ الوَفَاءِ - بَيْرُوت- لُبْنَانَ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١١٠.

٤- البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، ابْنُ كَثِيرٍ، عِمَادُ الدِّينِ، أَبُو الفِدَاءِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (المُتَوَفَّى: ٧٧٤ هـ)، تَحْقِيقٌ: د. عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ التُّرْكِيِّ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ: مَرْكَزِ البُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ بِدَارِ هَجْرٍ، النَّاشِرُ: دَارُ هَجْرٍ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالإِعْلَانِ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، (١٤١٧ - ١٤٢٠ هـ)، عَدَدُ الأَجْزَاءِ:٢١ (٢٠ وَالفَهَارِسُ)

٥- تَارِيخُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ، الدُّكْتُورُ شَوْقِي ضَيْفٍ، النَّاشِرُ: دَارُ المَعَارِفِ – مِصْرَ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٩٦٠ - ١٩٩٥ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠

٦- تَارِيخُ مَدِينَةِ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ ابْنُ هِبَةِ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ عَسَاكِرٍ (المُتَوَفَّى: ٥٧١ هـ)، دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ: مُحِبُّ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ عُمَرُ بْنُ غَرَامَةَ العَمْرَوِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ الفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، عَامُ النَّشْرِ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨٠ (٧٤ وَ ٦ لِلْفَهَارِسِ)

٧- تَفْسِيرُ الصَّافِي، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مُحْسِنٌ الفَيْضُ الكَاشَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٠٩١هـ)، صَحَّحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: العَلَّامَةُ الشَّيْخُ حُسَيْنٌ الأَعْلَمِيُّ، مَنْشُورَاتُ مُؤَسَّسَةِ الأَعْلَمِيِّ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بَيْرُوت- لُبْنَانَ

٨- تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيمِ، السَّخَاوِيُّ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَلَمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ (المُتَوَفَّى: ٦٤٣هـ)، تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ: د مُوسَى عَلِي مُوسَى مَسْعُودٍ، د أَشْرَفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَصَّاصُ، النَّاشِرُ: دَارُ النَّشْرِ لِلْجَامِعَاتِ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢

٩- تَفْسِيرُ مَجْمَعِ البَيَانِ، الطَّبْرَسِيُّ، أَبُو الفَضْلِ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ أَبِي النَّصْرِ الحَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ الفَضْلِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفَضْلِ (المُتَوَفَّى: ٥٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ: لَجْنَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَالمُحَقِّقِينَ الأَخِصَّائِيِّينَ، تَقْدِيمٌ: السَّيِّدُ مُحْسِنٌ الأَمِينُ العَامِلِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الأَعْلَمِيِّ لِلْمَطْبُوعَاتِ- بَيْرُوتَ- لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ:١٠. وَطَبْعَةُ دَارِ العُلُومِ لِلتَّحْقِيقِ وَالطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، بَيْرُوتَ- لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ مُنَقَّحَةٌ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠.

١٠- التَّفْسِيرُ المُنِيرُ فِي العَقِيدَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالمَنْهَجِ، وَهْبَةُ الزُّحَيْلِيِّ (المُتَوَفَّى: ١٤٣٦ هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الفِكْرِ (دِمَشْقُ - سُورِيَةَ)، دَارُ الفِكْرِ المُعَاصِرُ (بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ)، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٣٢ (٣٠ وَالفَهَارِسُ)

١١- التَّفْسِيرُ الوَسِيطُ لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ، إِعْدَادٌ: لَجْنَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ بِإِشْرَافِ مَجْمَعِ البُحُوثِ الإِسْلَامِيَّةِ بِالأَزْهَرِ، مُحَمَّدُ أَحْمَدُ أَبُو زَهْرَةَ، مُحَمَّدُ خَلَفُ اللهِ أَحْمَدُ، مُحَمَّدُ مَهْدِي عَلَّامٌ، عَبْدُ العَظِيمِ الغَبَاشِيُّ، عَلِي عَبْدُ العَظِيمِ، مُحَمَّدُ السَّيِّدُ نَدَا، مُحَمَّدُ حُسَيْنٌ الذَّهَبِيُّ، مُحَمَّدُ سَلِيمُ زَيْدَانُ، مُصْطَفَى مُحَمَّدُ الحَدِيدِيُّ الطَّيْرُ، عَبْدُ الحَسِيبِ طَهَ حَمِيدَةَ، السَّيِّدُ مُصْطَفَى شَرِيفٌ، طَهَ السَّاكِتُ، عَبْدُ المُهَيْمِنِ مُحَمَّدُ سُلَيْمَانُ الفَقِيُّ، مُحَمَّدُ مُرْسِي عَامِرٌ، إِبْرَاهِيمُ السَّيِّدُ السُّوَيْرِكِيُّ، مُرَاجَعَةٌ: مُصْطَفَى مُحَمَّدُ الحَدِيدِيُّ الطَّيْرُ [المُتَوَفَّى: ١٤٠٩ هـ]، النَّاشِرُ: الهَيْئَةُ العَامَّةُ لِشُؤُونِ المَطَابِعِ الأَمِيرِيَّةِ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، (١٣٩٣ - ١٤١٤ هـ) (١٩٧٣ - ١٩٩٣ م)، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠

١٢- تَفْصِيلُ وَسَائِلِ الشِّيعَةِ إِلَى تَحْصِيلِ مَسَائِلِ الشَّرِيعَةِ، الحُرُّ العَامِلِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (المُتَوَفَّى: ١١٠٤هـ)، تَحْقِيقٌ: مُؤَسَّسَةُ آلِ البَيْتِ(ع) لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، مَطْبَعَةُ مِهْرٍ- قُمْ، سَنَةُ الطَّبْعِ: ١٤١٤ه، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٣٠.

١٣- جَامِعُ أَحَادِيثِ الشِّيعَةِ، الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ المُعَزِّي المُلَايِرِيُّ، إِشْرَافٌ: السَّيِّدُ آقَا حُسَيْنٌ البرُوجَرْدِيُّ، المَطْبَعَةُ: مِهْرٍ - قُمْ، تَارِيخُ الطَّبْعِ: ١٤١٥هـ

١٤- الجَامِعُ لِأَحْكَامِ القُرْآنِ= تَفْسِيرُ القُرْطُبِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ القُرْطُبِيُّ (المُتَوَفَّى: ٦٧١هـ)، تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ البَرْدُونِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ أَطْفِيشُ، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ المِصْرِيَّةُ - القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الثَّانِيَةُ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٠ جُزْءًا (فِي ١٠ مُجَلَّدَاتٍ)

١٥- جَمْعُ الجَوَامِعِ = الجَامِعُ الكَبِيرُ، جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ (المُتَوَفَّى: ٩١١ هـ)، المُحَقِّقُ: مُخْتَارُ إِبْرَاهِيمَ الهَائِجُ - عَبْدُ الحَمِيدِ مُحَمَّدُ نَدَا - حَسَنُ عِيسَى عَبْدُ الظَّاهِرِ، النَّاشِرُ: الأَزْهَرُ الشَّرِيفُ، القَاهِرَةُ - جُمْهُورِيَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ، الطَّبْعَةُ: الثَّانِيَةُ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٥ (الأَخِيرُ فَهَارِسُ)

١٦- الحَدَائِقُ النَّاضِرَةُ فِي أَحْكَامِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، الشَّيْخُ يُوسُفُ البَحْرَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ١١٨٦هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدُ تَقِي الأَيْرَوَانِيُّ، مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الإِسْلَامِيِّ، قُمْ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٥

١٧- الدرُّ المَنْثُورُ فِي التَّفْسِيرِ بِالمَأْثُورِ، السُّيُوطِيُّ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، جَلَالُ الدِّينِ (المُتَوَفَّى: ٩١١هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الفِكْرِ- بَيْرُوتَ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ ٨.

١٨- دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ وَمَعْرِفَةُ أَحْوَالِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ، البَيْهَقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ (المُتَوَفَّى: ٤٥٨ هـ)، وَثَّقَ أُصُولَهُ وَخَرَجَ حَدِيثَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ: د عَبْدُ المُعْطِي قَلْعَجِي، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٧

١٩- دِيوَانُ المَعَانِي، أَبُو هِلَالٍ العَسْكَرِيُّ، الحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ العَسْكَرِيُّ (المُتَوَفَّى: نَحْوَ ٣٩٥هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الجِيلِ - بَيْرُوتَ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢ (فِي مُجَلَّدٍ وَاحِدٍ)

٢٠- الرَّحِيقُ المَخْتُومُ، صَفِيُّ الرَّحْمَنِ المُبَارَكْفُورِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٤٢٧هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الفِكْرِ (طَبْعَةٌ خَاصَّةٌ بِدَارِ وَمَكْتَبَةِ الهِلَالِ) - بَيْرُوتَ، عَامُ النَّشْرِ: ٢٠٠٢ م

٢١- رَوْضَةُ المُتَّقِينَ فِي شَرْحِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الفَقِيهُ، مُحَمَّدُ تَقِي المَجْلِسِيُّ- (المُتَوَفَّى: ١٠٧٠هـ)، عَلَّقَ عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبْعِهِ: حُسَيْنٌ المُوسَوِيُّ الكِرْمَانِيُّ- عَلِي پَنَاهَ الِاشْتِهَارْدِيُّ، النَّاشِرُ: بِنْيَاد فَرْهَنْك إِسْلَامِي حَاج مُحَمَّد حُسَيْن كُوشَانْبُور، قُمْ، ١٤٠٦هـ.

٢٢- رُوحُ المَعَانِي فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ العَظِيمِ وَالسَّبْعِ المَثَانِي، الأَلُوسِيُّ، أَبُو الفَضْلِ شِهَابُ الدِّينِ السَّيِّدُ مَحْمُودُ الأَلُوسِيُّ البَغْدَادِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٢٧٠ هـ)، ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ: عَلِي عَبْدُ البَارِي عَطِيَّةَ، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ - بَيْرُوت، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٦ (١٥ وَالفَهَارِسُ)

٢٣- سِيرَةُ المُصْطَفَى نَظْرَةٌ جَدِيدَةٌ، هَاشِمُ مَعْرُوفٌ الحَسَنِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ التَّعَارُفِ

٢٤- سَفِينَةُ البِحَارِ وَمَدِينَةُ الحِكَمِ وَالآثَارِ مَعَ تَطْبِيقِ النُّصُوصِ الوَارِدَةِ فِيهَا عَلَى بِحَارِ الأَنْوَارِ، عَبَّاسٌ القُمِّيُّ، عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ رِضَا بْنِ أَبِي القَاسِمِ القُمِّيُّ (المُتَوَفَّى: ١٣٥٩هـ)، دَارُ الأُسْوَةِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ.

٢٥- سِلْسِلَةُ الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَشَيْءٌ مِنْ فِقْهِهَا وَفَوَائِدِهَا، مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الأَلْبَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٤٢٠ هـ)، النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ المَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الرِّيَاضُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى لِمَكْتَبَةِ المَعَارِفِ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٧، عَامُ النَّشْرِ: ج ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ج ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ج ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٢٦- السُّنَنُ الكُبْرَى، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ البَيْهَقِيُّ (المُتَوَفَّى: ٤٥٨ هـ)، تَحْقِيقٌ: الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ التُّرْكِيِّ، النَّاشِرُ: مَرْكَزُ هَجْرٍ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ - القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٤ (آخِرُ ٣ فَهَارِسَ)

٢٧- السُّنَنُ الكُبْرَى، النَّسَائِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ (المُتَوَفَّى: ٣٠٣ هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حَسَنُ عَبْدُ المُنْعِمِ شَلَبِي، بِمُسَاعَدَةِ مَكْتَبِ تَحْقِيقِ التُّرَاثِ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ، أَشْرَفَ عَلَيْهِ: شُعَيْبُ الأَرْنَاؤُوطِ [ت ١٤٣٨هـ]، قَدَّمَ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ التُّرْكِيِّ، النَّاشِرُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ- بَيْرُوت، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢١ه - ٢٠٠١م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٢ .

٢٨- شَرْحُ أُصُولِ الكَافِي مَعَ شَرْحِ الكَافِي الجَامِعِ، لِلْمَوْلَى مُحَمَّدِ صَالِحٍ المَازَنْدَرَانِيِّ (المُتَوَفَّى: ١٠٨١هـ) مَعَ تَعَالِيقِ المِيرْزَا أَبُو الحَسَنِ الشَّعْرَانِيِّ، النَّاشِرُ: المَكْتَبَةُ الإِسْلَامِيَّةُ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٢

٢٩- صَحِيحُ البُخَارِيِّ= الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ الجُعْفِيُّ البُخَارِيُّ (المُتَوَفَّى: ٢٥٦ هـ)، طَبْعَةٌ: مُرَاجَعَةٌ وَمُصَحَّحَةٌ عَلَى النُّسْخَةِ السُّلْطَانِيَّةِ، مَعَ رَفْعِ الِالْتِبَاسِ عَنْ رُمُوزِهَا، النَّاشِرُ: دَارُ التَّأْصِيلِ - القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠ (٩ وَالفَهَارِسُ)

٣٠- صَحِيحُ البُخَارِيِّ= الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ) وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ بَرْدِزْبَهَ البُخَارِيُّ الجُعْفِيُّ (المُتَوَفَّى: ٢٥٦هـ)، تَحْقِيقٌ: جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ، الطَّبْعَةُ: السُّلْطَانِيَّةُ، بِالمَطْبَعَةِ الكُبْرَى الأَمِيرِيَّةِ، بِبُولَاقَ مِصْرَ، ١٣١١ه، بِأَمْرِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الحَمِيدِ الثَّانِي، ثُمَّ صَوَّرَهَا بِعِنَايَتِهِ: د. مُحَمَّدُ زُهَيْرُ النَّاصِرُ، وَطَبَعَهَا الطَّبْعَةَ الأُولَى عَامَ ١٤٢٢هـ لَدَى دَارِ طَوْقِ النَّجَاةِ - بَيْرُوتَ، مَعَ إِثْرَاءِ الهَوَامِشِ بِتَرْقِيمِ الأَحَادِيثِ لِمُحَمَّدِ فُؤَادِ عَبْدِ البَاقِي، وَالإِحَالَةِ لِبَعْضِ المَرَاجِعِ المُهِمَّةِ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٩

٣١- صَحِيحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ وَزِيَادَاتِهِ، الأَلْبَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ، بْنُ الحَاجِّ نُوحِ بْنِ نَجَاتِي بْنِ آدَمَ، الأَشْقُودَرِيُّ الأَلْبَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٤٢٠هـ)، النَّاشِرُ: المَكْتَبُ الإِسْلَامِيُّ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢

٣٢- صَحِيحُ مُسْلِمٍ= المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنَ السُّنَنِ بِنَقْلِ العَدْلِ عَنِ العَدْلِ إِلَى رَسُولِ(اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ)، أَبُو الحُسَيْنِ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ(المُتَوَفَّى: ٢٦١هـ)، المُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ ذِهْنِي أَفَنْدِي، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحَافِظُ الطَّرَابُلْسِيُّ، أَحْمَدُ رِفْعَتُ بْنُ عُثْمَانَ حِلْمِي القَرَه حِصَارِي، مُحَمَّدُ عِزَّتُ بْنُ عُثْمَانَ الزَّعْفَرَانْبُولِيَوِي، أَبُو نِعْمَةِ اللهِ مُحَمَّدُ شُكْرِي بْنُ حَسَنٍ الأَنْقِرَوِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ الطِّبَاعَةِ العَامِرَةِ - تُرْكِيَا، عَامُ النَّشْرِ: ١٣٣٤هـ، ثُمَّ صَوَّرَهَا بِعِنَايَتِهِ: د. مُحَمَّدُ زُهَيْرُ النَّاصِرُ، وَطَبَعَهَا الطَّبْعَةَ الأُولَى عَامَ ١٤٣٣ هـ لَدَى دَارِ طَوْقِ النَّجَاةِ، بَيْرُوتَ، مَعَ إِثْرَاءِ الهَوَامِشِ بِتَرْقِيمِ الأَحَادِيثِ لِمُحَمَّدِ فُؤَادِ عَبْدِ البَاقِي، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨

٣٣- صَفْوَةُ التَّفَاسِيرِ، مُحَمَّدُ عَلِي الصَّابُونِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ الصَّابُونِيِّ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ - القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤١٧ه - ١٩٩٧م

٣٤- الكَافِي، الكُلَيْنِيُّ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ (المُتَوَفَّى: ٣٢٩هـ)، تَصْحِيحٌ وَتَعْلِيقٌ: عَلِي أَكْبَرُ الغَفَّارِيُّ، الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ، دَارُ الكُتُبِ الإِسْلَامِيَّةُ، طِهْرَانَ- إِيرَانَ، سَنَةَ ١٩٨٤م، الأَجْزَاءُ: ٨

٣٥- الكَشَّافُ عَنْ حَقَائِقِ غَوَامِضِ التَّنْزِيلِ وَعُيُونِ الأَقَاوِيلِ فِي وُجُوهِ التَّأْوِيلِ، الزَّمَخْشَرِيُّ، مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ (المُتَوَفَّى: ٥٣٨ هـ)، ضَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ وَرَتَّبَهُ: مُصْطَفَى حُسَيْنُ أَحْمَدَ، النَّاشِرُ: دَارُ الرَّيَّانِ لِلتُّرَاثِ بِالقَاهِرَةِ - دَارُ الكِتَابِ العَرَبِيِّ بِبَيْرُوتَ، الطَّبْعَةُ: الثَّالِثَةُ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٤

٣٦- كَشْفُ اللِّثَامِ عَنْ قَوَاعِدِ الأَحْكَامِ، الفَاضِلُ الهِنْدِيُّ، بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الأَصْفَهَانِيُّ (ت١١٣٧هـ)، تَحْقِيقٌ: مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الإِسْلَامِيِّ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، سَنَةُ الطَّبْعِ : ١٤١٨، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١١.

٣٧- كَنْزُ العُمَّالِ فِي سُنَنِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، المُتَّقِي الهِنْدِيُّ، عَلَاءُ الدِّينِ عَلِي المُتَّقِي بْنُ حُسَامِ الدِّينِ الهِنْدِيُّ البرْهَانُ فُورِي (المُتَوَفَّى: ٩٧٥ هـ)، ضَبَطَهُ وَفَسَّرَ غَرِيبَهُ: الشَّيْخُ بَكْرِي حَيَّانِي، صَحَّحَهُ وَوَضَعَ فَهَارِسَهُ وَمِفْتَاحَهُ: الشَّيْخُ صَفْوَةُ السَّقَّا، النَّاشِرُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ: الخَامِسَةُ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٨ (١٦ وَالفَهَارِسُ)

٣٨- مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ، الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ الطُّرَيْحِيُّ الأَسَدِيُّ (١٠٨٥هـ)، تَحْقِيقٌ: السَّيِّدُ أَحْمَدُ الحُسَيْنِيُّ، مَنْشُورَاتُ مُرْتَضَوِي، المَطْبَعَةُ: طَرَاوَت

٣٩- مُخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ، ابْنُ مَنْظُورٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مُكَرَّمِ بْنِ عَلَى، أَبُو الفَضْلِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورٍ الأَنْصَارِيُّ الرُّوَيْفِعِيُّ الإِفْرِيقِيُّ (المُتَوَفَّى: ٧١١هـ)، المُحَقِّقُ: رُوحِيَّةُ النَّحَّاسِ، رِيَاضُ عَبْدِ الحَمِيدِ مُرَادٍ، مُحَمَّدُ مُطِيعٍ، دَارُ النَّشْرِ: دَارُ الفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ وَالنَّشْرِ، دِمَشْقُ - سُورِيَا، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٩

٤٠- مُرْآةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ، سِبْطُ ابْنِ الجَوْزِيِّ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو المُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ قِزْأُوغْلِي بْنُ عَبْدِ اللهِ ( المُتَوَفَّى: ٦٥٤ هـ)، تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ: مُحَمَّدُ بَرَكَاتٍ، كَامِلُ مُحَمَّدِ الخَرَّاطِ، عَمَّارُ رَيْحَاوِي، مُحَمَّدُ رِضْوَانُ عُرْقُسُوسِي، أَنْوَرُ طَالِبٍ، فَادِي المَغْرِبِيُّ، رِضْوَانُ مَامُو، مُحَمَّدُ مُعْتَزٌّ كَرِيمُ الدِّينِ، زَاهِرُ إِسْحَاقَ، مُحَمَّدُ أَنَسُ الخَنٌّ، إِبْرَاهِيمُ الزَّيْبَقُ، النَّاشِرُ: دَارُ الرِّسَالَةِ العَالَمِيَّةِ، دِمَشْقُ - سُورِيَا، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٣ (٢٢ وَالفَهَارِسُ)

٤١- مُرْآةُ العُقُولِ، المَجْلِسِيُّ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرُ بْنُ مُحَمَّدِ تَقِي، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ الإِسْلَامِيَّةِ، المَطْبَعَةُ: مَرْوِي، الطَّبْعَةُ: الثَّانِيَةُ، تَارِيخُ النَّشْرِ: ١٤٠٤هـ.

٤٢- مُسْتَدْرَكُ سَفِينَةِ البِحَارِ، الشَّيْخُ عَلِي النَّمَازِي الشَّاهْرُودِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٤٠٥ هـ)، تَحْقِيقٌ وَتَصْحِيحٌ: الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّمَازِيِّ، مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الإِسْلَامِيِّ التَّابِعَةُ لِجَمَاعَةِ المُدَرِّسِينَ بِقُمْ.

٤٣- مُسْتَنَدُ الشِّيعَةِ فِي أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ مَهْدِي النَّرَاقِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٢٤٥هـ)، تَحْقِيقٌ: مُؤَسَّسَةُ آلِ البَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لِإِحْيَاءِ التُّرَاثِ، قُمْ، مَطْبَعَةُ: سِتَارَة

٤٤- مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ٢٤١هـ)، تَحْقِيقٌ: شُعَيْبُ الأَرْنَؤُوطِ- عَادِلُ مُرْشِدٍ، وَآخَرُونَ، إِشْرَافٌ: د عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ التُّرْكِيِّ، النَّاشِرُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٥٠ (آخِرُ ٥ فَهَارِسَ)

٤٥- مُسْنَدُ الإِمَامِ الصَّادِقِ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ(ع)، عَزِيزُ اللهِ عَطَارِدِي، النَّاشِرُ: عَطَارِد

٤٦- مِصْبَاحُ الفَقَاهَةِ، الخُوئِيُّ، تَقْرِيرٌ: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَلَى التَّوْحِيدِيُّ، النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ الدَّاوُرِيِّ - قُمْ، المَطْبَعَةُ: العِلْمِيَّةُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى المُحَقَّقَةُ.

٤٧- مَعَالِمُ التَّنْزِيلِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ = تَفْسِيرُ البَغَوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَيْنُ بْنُ مَسْعُودٍ البَغَوِيُّ (المُتَوَفَّى: ٥١٠هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَجَ أَحَادِيثَهُ مُحَمَّدُ عَبْدُ اللهِ النِّمْرُ - عُثْمَانُ جُمُعَةُ ضُمَيْرِيَّةُ - سُلَيْمَانُ مُسْلِمٌ الحَرْشُ، النَّاشِرُ: دَارُ طَيْبَةَ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبْعَةُ: الرَّابِعَةُ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨

٤٨- مَعَانِي القُرْآنِ، أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (المُتَوَفَّى: ٣٣٨ هـ)، المُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ عَلِي الصَّابُونِيُّ، النَّاشِرُ: جَامِعَةُ أُمِّ القُرَى - مَكَّةُ المُكَرَّمَةُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٠٩هـ

٤٩- مَعْجَمُ الأَحَادِيثِ المُعْتَبَرَةِ، مُحَمَّدُ آصِفُ المُحْسِنِيُّ، النَّاشِرُ: أَدْيَانُ، قُمْ - إِيرَانُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، سَنَةُ الطَّبْعِ: ١٤٣٤هـ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨

٥٠- المَكَاسِبُ، الشَّيْخُ مُرْتَضَى الأَنْصَارِيُّ (المُتَوَفَّى: ١٢٨١هـ)، إِعْدَادٌ: لَجْنَةُ تَحْقِيقِ تُرَاثِ الشَّيْخِ الأَعْظَمِ، مَجْمَعُ الفِكْرِ الإِسْلَامِيِّ، الطَّبْعَةُ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ، ١٤٣٢هـ، المَطْبَعَةُ: شَرِيعَت - قُمْ

٥١- المِيزَانُ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ، الطَّبَاطَبَائِيُّ، مُحَمَّدُ حُسَيْنٌ (المُتَوَفَّى: ١٤٠٢هـ)، طِبَاعَةٌ وَنَشْرٌ: إِسْمَاعِيلِيَان

٥٢- مِيزَانُ الحِكْمَةِ، مُحَمَّدُ الرِّيْشَهْرِيُّ، تَحْقِيقٌ وَنَشْرٌ: دَارُ الحَدِيثِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٤.

٥٣- نِهَايَةُ الأَرَبِ فِي فُنُونِ الأَدَبِ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ النُّوَيْرِيُّ (المُتَوَفَّى: ٧٣٣هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ وَالوَثَائِقِ القَوْمِيَّةِ، القَاهِرَةُ، الطَّبْعَةُ: الأُولَى، ١٤٢٣ هـ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٣٣

٥٤- يَتِيمَةُ الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ العَصْرِ، أَبُو مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيُّ، عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (المُتَوَفَّى: ٤٢٩ هـ)، المُحَقِّقُ: د. مُفِيدُ مُحَمَّدُ قَمِيحَةَ، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٤

# المحتويات

المُقدّمة ..... ٣
مُحْتَوَيَاتُ البَحْث: ..... ٧
مَدْخَلٌ تَمْهِيدِيٌّ: سُنَنُ التَّارِيخِ البَشَرِيّ بَيْنَ التَّقْلِيدِ وَالتَّشْرِيعِ ..... ١٠
المَبْحَثُ الأَوَّلُ ..... ١١
كُنّا مَعَ القَطِيعِ.. نُبرّرُ الفَواحِشَ بـ [وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنا] وَ[اللهُ أَمَرَنَا بِهَا]!! ..... ١١
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْتِحَالَةُ نِسْبَةِ الرَّذِيلَةِ لِلصَّادِقِ الأَمِينِ(ص) وَحَقِيقَةُ الرِّوَايَةِ المُضِلَّةِ لِلْأَخْلَاقِ الهَابِطَةِ ..... ١١
أَوَّلًا: اسْتِحَالَةُ دَعْوَةِ الصَّادِقِ الأَمِينِ (ص) لِسُوءِ الخُلُقِ وَالرَّذِيلَةِ ..... ١١
ثَانِيًا: رِوَايةٌ مُضِلَّةٌ دَاعِيةٌ لِلْأَخلَاقِ الهَابِطةِ!! ..... ١١
الْمَطْلَبُ الثَّانِي: أَثَرُ الرِّوَايَةِ الْمُلْزِمَةِ لِلشِّيعَةِ بِالطَّعْنِ وَالسَّبِّ وَالْبُهْتَانِ ضِدَّ مُخَالِفِيهِمْ ..... ١٢
أَوَّلًا: نَصُّ الرِّوَايَةِ المَنْسُوبَةِ وَتَخْرِيجُهَا: ..... ١٢
ثَانِيًا: مِنَ «الوَقِيعَةِ فِيهِمْ» إِلَى التَّقَارِيرِ السِّرِّيَّةِ وَالعَمَلِ الجَاسُوسِيّ ..... ١٢
ثَالِثًا: دَلَالَةُ {وَبَاهِتُوهُمْ} وَالِانْحِطَاطُ الْأَخْلَاقِيُّ: ..... ١٣
رَابِعًا: شَرْعَنَةُ الطَّعْنِ فِي الصَّحَابَةِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّبْرِيرُ الْمَاكِرُ: ..... ١٣
خَامِسًا: المَنْهَجُ القُرْآنِيُّ (القُذَّةَ بِالقُذَّةِ) فِي بَيَانِ قَبَائِحِ القُبُورِيَّةِ ..... ١٤
المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تُرَاثُنَا يَبْقَى شَاهِدًا عَلَى قُبُورِيَّتِنَا...نُورُ التَّوْحِيدِ نَاسِخٌ لِجَاهِلِيَّةِ القُبُورِيَّة ..... ١٥
أَوَّلًا: الْهَدَفُ مِنَ التَّكْرَارِ لوضع حَد فَاصِل بَيْنَ طَوْرَيْنِ: ..... ١٥
ثَانِيًا: إِبْقَاءُ التُّرَاثِ شَاهِدًا وَالِالْتِفَاتُ إِلَى جِهَةِ النَّسْخِ الْعَامّ: ..... ١٥
المَبْحَثُ الثَّانِي ..... ١٦
صَادِقٌ أَمِينٌ (ص) مُنْذُ الصِّبَا.. بِشَهَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ وَالمُشْرِكِينَ ..... ١٦
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: الصَّادِقُ الأَمِينُ (ص) لَيْسَ قُبُورِيًّا كَذَّابًا خَائِنًا بَهَّاتًا!! ..... ١٦
المَطْلَبُ الثَّانِي: شَوَاهِدُ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ مِنْ إِقْرَارِ الخُصُومِ وَالأَعْدَاءِ ..... ١٧
أَوَّلًا: أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ يَشْهَدُونَ بِصِدْقِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ..... ١٧
ثَانِيًا: أَبُو جَهْلٍ: مُنْذُ صِبَاهُ كُنَّا نُسَمِّيهِ الصَّادِقَ الأَمِينَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). ..... ١٧
ثَالِثًا: الوَلِيدُ وَقُرَيْشٌ شَهِدُوا عَلَى أَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يَكْذِبْ أَبَدًا: ..... ١٨
رَابِعًا: بِحُضُورِ هِرَقْلَ، أَبُو سُفْيَانَ يَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَا يَكْذِبُ وَلَا يَغْدِرُ ..... ٢٠
المَطْلَبُ الثَّالِث: التَّحْلِيلُ المَنْهَجِيُّ لِشَهَادَةِ هِرَقْلَ وَبُطْلَانُ نِسْبَةِ الإِفْكِ لِلرَّسُولِ (ص) ..... ٢٣
أَوَّلًا: العَرَبُ وَالجَاهِلِيَّةُ تَسْتَقْبِحُ الكَذِبَ... وَالشِّيعَةُ يُحَلِّلُونَهُ! ..... ٢٣
ثَانِيًا: الأَصْلُ .. وَثَاقَةُ الصَّحَابَةِ وَصِحَّةُ مَا صَحَّ عَن الصَّحَابَة (رض) ..... ٢٤
ثَالِثًا: هَلْ أَمَرَ النَّبِيُّ (ص) قُرَيْشا بِالفَضِيلَةِ وَالشِّيعَةَ بِالرَّذِيلَة؟! ..... ٢٥
رَابِعًا: الأَئِمَّةُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) مِنْ كِسْرَوِيَّةٍ وَهِرَقْلِيَّةٍ.. وَلَيْسُوا مِنَ الفَاطِمِيَّةِ المَحْضَةِ!!! ..... ٢٦
خَامِسًا: المَرْجِعِيَّةُ مُلْكٌ عَضُوضٌ.. أَمْوَالٌ جَهْلٌ تَجْهِيلٌ تَسَلُّطٌ وَعَبِيدٌ ..... ٢٧
سَادِسًا: لَمْ يَغِبْ مُحَمَّد (ص) وَقَد بَلَّغَ قُرَيْشا وَكِسْرَى وَهِرَقْل... فَأَيْنَ المَهْدِيّ؟!! ..... ٢٨
سَابِعًا: هَلْ وُلِدَ المَهْدِيُّ وَأَقَامَ دَوْلَةً كَي يَقْتَدِيَ بِهِ المَرَاجِعُ وَالمِلِيشْيَات؟! ..... ٢٩
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: أَخْلَاقُ القُبُورِيَّةِ أَسْوَأُ وَأَرْذَلُ مِن أَخْلَاقِ المُشْرِكِينَ وَالجَاهِلِيَّة ..... ٢٩
أَوَّلًا: شَهَادَاتُ أَعْدَاءِ الرَّسُولِ (ص) وَانْحِطَاطُ القُبُورِيَّةِ ..... ٢٩
ثَانِيًا: المُقَارَنَةُ بَيْنَ أَخْلَاقِ الجَاهِلِيَّةِ وَمُمَارَسَاتِ الشِّيعَةِ ..... ٣٠
ثَالِثًا: أَخْلَاقُ وَعَقِيدَةُ وَتُرَاثُ الشِّيعَةِ قَائِمٌ عَلَى السَّبِّ وَالطَّعْنِ وَالبَهْتِ بِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَعُمَرَ وَأَبِي بَكْر (رض) ..... ٣١

صَـادِقٌ أَمِـينٌ خُـلُـقٌ عَـظِـيـم..لَا يَـدْعُـو لِانْـحِـطَـاطِ الخُـلُـق..... (٧٣)
رَابِعًا: الشِّيعَة: تِسْعَةُ أَعْشَار الدِّين تَقِيَّة وَالقُرْآن مُحَرَّف وَالكُتُب غَيْر صَحِيحَة وَإِمَامَة عَاطِلَة وَ ... ٣٢
المَطْلَبُ الخَامِسُ: التَّرْبِيَةُ وَالْمَنْهَجُ النَّبَوِيُّ عَلَى الصِّدْقِ المُؤَدِّي إِلَى الْجَنَّةِ..... ٣٣
أَوَّلًا: المَنْهَجُ الرِّسَالِيُّ السَّمَاوِيُّ قَائِمٌ عَلَى الصِّدْقِ وَالبِرّ ..... ٣٣
ثَانِيًا: يَا شِيعِيّ حَرِّكْ عَقْلَكَ..اِقْرَأ كُتُبَكَ .. لَا تَبْقَ جَاهِلًا مُغَفَّلًا ..... ٣٤
ثَالِثًا: سَفْسَطَة شِيعِيَّة: الصِّدْق(ع)=إِمَام(ع)؛عَلِي(ع)؛..مَهْدِيّ!! الكَذِب=عَائِشَة(رض)؛عُمَر(رض)؛الصَّحَابَة(رض)!! النَّبِيّ(ص) يُوجِبُ الكَذِبَ وَالبَهْتَ!! ..... ٣٤
رَابِعًا: كُنَّا مِن وَمَعَ وَفِي القَطِيعِ وَالبَهَائِم وَالحَمِير...فَشُكْرًا للهِ عَلَى إِنْقَاذِنَا ..... ٣٥
المَطْلَبُ السَّادِسُ: {بَاهِتُوهُمْ}.. بَيْنَ الْجَهْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْمَكْرِ وَالتَّرْقِيعِ ..... ٣٥
أَوَّلًا: وُضُوحُ مَعْنَى {بَاهِتُوهُمْ} ..... ٣٥
ثَانِيًا: السُّلُوكِيَّةُ فِتْنَةٌ أَسَّسَهَا أُسْتَاذُنَا الصَّدْرُ وَمَكَّنَهَا وَوَرَّثَهَا وَمَا زَالَت ..... ٣٧
ثَالِثًا: القُرْآنُ يَرْدَعُ وَيُفَسِّقُ الأَفَّاكَ القُمِّيَّ الفَاحِشَ .. بَيْنَمَا الشِّيعَةُ يُوَثِّقُونَه..... ٣٨
رَابِعًا: الالْتِقَاطُ مَكْرٌ وَشَيْطَنَةٌ لِلتَّغْطِيَةِ عَلَى وَهْنِ التُّرَاثِ وَانْحِطَاطِ الخُلُق ..... ٣٨
خَامِسًا: بَعْدَ إِسْقَاطِ الشِّيعَةِ لِلقُرْآنِ وَالكُتُبِ ... التَّقِيَّةُ تُسْقِطُ حُجِّيَّةَ الإِمَامَةِ وَالأَئِمَّة(ع) ..... ٣٩
سَادِسًا: إِنْ أَلْزَمْتَهُم حُجَّةً فَقَدْ أَظْهَرْتَ جَهْلَهُم وَقُبْحَهُم وَقَد كَشَفْتَ جِيفَةً ..... ٤٠
سَابِعًا: المَمْسُوخُ مَنْ يَعْتَبِرُ {أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِم وَالقَوْلِ فِيهِم وَالوَقِيعَةِ وَبَاهِتُوهُم} مِنَ الدِّينِ وَالعَقِيدَة!!! ..... ٤١
ثَامِنًا: التَّكْفِيرُ وَالتَّرْهِيبُ..شِيعِيٌّ(ق١هـ) و (ق٢هـ).. أَوْ وَهَّابِيٌّ تَيْمِيّ(ق٧هـ)..؟!! ..... ٤٢
تَاسِعًا: تَدْلِيسٌ وَتَرْقِيعٌ شِيعِيٌّ كُنَّا نَقُولُ بِهِ أَيَّامَ انْتِمَائِنَا لِقَطِيعِ القُبُورِيَّة ..... ٤٣
عَاشِرًا:{أَكْثِرُوا مِن سَبِّهِم..} سِيرَةٌ وَتَشْرِيعٌ لِسُوءِ الخُلُقِ .. فَالتَّرْقِيعُ غَيْرُ مُجْدٍ ..... ٤٣
حَادِي عَشَر: بَهَتَهُم إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِالحُجَّةِ وَلَيْسَ بِسَبّ وَبَهْتٍ وَمَحَاكِمِ الكَهَنُوت ..... ٤٤
ثَانِي عَشَر: بُطْلَانُ مَزَاعِمِ الشِّيعَةِ بِأَنَّهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ أَمَرَ بِسُوءِ الخُلُق مِنْ سَبٍّ وَقَذْفٍ وَكِذْبٍ وَبَهْتٍ وَغَدْر... ..... ٤٦
المَبْحَثُ الثَّالِثُ ..... ٤٨
شَهَادَةٌ وَتَقْدِيسٌ بِخُلُقٍ عَظِيمٍ وَأَجْرٍ غَيْرِ مَمْنُون..فَأَيْنَ المَهْدِيُّ؟!! ..... ٤٨
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: شَهَادَةُ القُرْآنِ بِالخُلُقِ العَظِيمِ ..... ٤٨
أَوَّلًا: أَقْصَى كَرَامَةٍ وَتَقْدِيسٍ لِلنَّبِيّ الكَرِيمِ ..... ٤٨
ثَانِيًا: الاِقْتِرَانُ بَيْنَ الأَجْرِ غَيْرِ المَمْنُونِ وَالتَّزْكِيَةِ ..... ٤٨
المَطْلَبُ الثَّانِي: تَزْكِيَةٌ إِلَهِيَّةٌ وَتَحْذِيرٌ مِن الكَاذِبِينَ..فَهَل يَأْمُرُ النَّبِيُّ(ص) بِالكَذِبِ وَالبُهْتَان؟! ..... ٤٩
أَوَّلًا: التَّرْبِيَةُ الإِلَهِيَّةُ فِي مُقَابِلِ صِفَاتِ المُكَذِّبِينَ ..... ٤٩
ثَانِيًا: التَّسَاؤُلَاتُ المَنْطِقِيَّةُ حَوْلَ رِوَايَاتِ الفُحْشِ ..... ٤٩
المَطْلَبُ الثَّالِث: شَهَادَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيّ(ص)..تَسْتَلْزِمُ وِلَادَتَهُ وَحَيَاتَهُ وَوُجُودَهُ وَوَظِيفَتَهُ..فَأَيْنَ المَهْدِيُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ؟! ..... ٤٩
أَوَّلًا: التَّلَازُمُ بَيْنَ الشَّهَادَاتِ وَالوُجُودِ الخَارِجِيّ لِلنَّبِيّ (ص) ..... ٤٩
ثَانِيًا: يَقِينِيَّةُ الآثَارِ النَّبَوِيّةِ فِي مُقَابِلِ انْعِدَامِ الآثَارِ المَهْدَوِيَّةِ ..... ٥٠
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الْمَهْدِيّ لَمْ تَثْبُتْ وِلَادَتُهُ أَصْلًا.. فَلِمَاذَا تُكَفِّرُونَ الْمُخَالِفَ؟!!! ..... ٥١
أَوَّلًا: تَهَدُّمُ البِنَاءِ المَذْهَبِيّ بِانْتِفَاءِ الأَسَاسِ ..... ٥١
ثَانِيًا: العَقِيدَةُ بَيْنَ اليَقِينِ العَقْلِيّ وَخُرَافَةِ نَرْجِسَ ..... ٥١
ثَالِثًا: انْتِفَاءُ الشَّهَادَاتِ وَنَقْدُ فِكْرَةِ تَكْفِيرِ المُخَالِفِ ..... ٥٢
المَطْلَبُ الخَامِسُ: ثَبِّتُوا وُجُودَ الْوَلَدِ(الْمَهْدِيّ) ثُمَّ تَحَدَّثُوا عَنْ نَسَبِهِ وَانْتِسَابِهِ ..... ٥٢
أَوَّلًا: قَاعِدَةُ الإِثْبَاتِ العَقْلِيّ"العَرْشِ ثُمَّ النَّقْشِ" ..... ٥٢
ثَانِيًا: الاِسْتِفْهَامُ الإِنْكَارِيُّ عَنْ المَوْلُودِ الخَارِجِيّ ..... ٥٢
ثَالِثًا: تَهَافُتُ نَسَبِ نَرْجِسَ وَالتَّحَدِّي العِلْمِيُّ لِلْمَرَاجِعِ ..... ٥٣
المَطْلَبُ السَّادِسُ: مَا عَلَاقَةُ إِدْرِيس وَعِيسَى(ع) بِوِلَادَةِ المَهْدِيّ؟!..قِيَاسَاتٌ بَاطِلَةٌ..أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيس!! ..... ٥٣

صَـادِقٌ أَمِـينٌ خُـلُـقٌ عَـظِـيـم..لَا يَـدْعُـو لِانْحِطَـاطِ الخُـلُـق..... (٧٤)
أَوَّلًا: فَرْضُ الوِلَادَةِ وَمُطَالَبَةُ الشَّهَادَاتِ عَلَى البَقَاءِ ..... ٥٣
ثَانِيًا: شُرُوطُ بِنَاءِ العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ ..... ٥٤
ثَالِثًا: بَيْنَ اليَقِينِ القُرْآنِيِّ وَالمَقَايِيسِ الشِّيعِيَّةِ ..... ٥٤
رَابِعًا: نَقْضُ دَعْوَى القِيَاسِ عَلَى الإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ.. فِي حِينِ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ القِيَاسِ ..... ٥٤
المَطْلَبُ السَّابِعُ: التَّوْحِيدُ نَاسِخٌ لِلْقُبُورِيَّة كُنَّا كَالبَبَّغَاوَاتِ وَالحَمِير نَحْمِلُ كَلَامًا وَأَسْفَارًا خَاوِيَة ..... ٥٥
المَطْلَبُ الثَّامِنُ: إِبْلِيسُ طَوِيلُ الْعُمُرِ.. نُوحٌ(ع) طَوِيلُ الْعُمُرِ ...إِذَنْ الْمَهْدِيُّ مَوْلُودٌ مَوْجُودٌ = الْوَهْمُ ..... ٥٦
أَوَّلًا: بُطْلَانُ الِاسْتِدْلَالِ بِالإِمْكَانِ عَلَى الوُقُوعِ فِي إِثْبَاتِ وُجُودِ المَهْدِيِّ ..... ٥٦
ثَانِيًا: التَّفْرِيقُ بَيْنَ الكُلِّيَّةِ وَالمِصْدَاقِ الخَارِجِيِّ ..... ٥٦
المَطْلَبُ التَّاسِعُ: مِمَّ يَخَافُ المَهْدِيّ وَلِمَ لَا يَظْهَرُ وَعِنْدَهُ مِئَاتُ مَلَايِينِ الأَنْصَار[مَرَاجِع عَوَامّ جُيُوش مِلِيشْيَات]؟! ..... ٥٧
أَوَّلًا: تَسَاؤُلَاتٌ حَوْلَ أَسْبَابِ الخَوْفِ وَالخَفَاءِ ..... ٥٧
ثَانِيًا: لَيْسَ فِيكُم [٣١٣صَالِحًا] لِظُهُورِ المَهْدِيِّ!! ..... ٥٨
المَطْلَبُ العَاشِرُ: الشِّيعِيُّ قُبُورِيٌّ مُؤْمِنٌ لَكِنَّهُ مُشْرِكٌ؛{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ}..أَنْعَامٌ وَأَضَلُّ سَبِيلًا!! ..... ٥٨
أَوَّلًا: الِاسْتِشْهَادُ بِالآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ عَلَى ذَمِّ الأَكْثَرِيَّةِ وَإِقَامَةِ البُرْهَانِ ..... ٥٨
ثَانِيًا: المُقَارَنَةُ بَيْنَ بُرْهَانِ التَّوْحِيدِ وَأَوْهَامِ القُبُورِيَّةِ ..... ٥٩
المَطْلَبُ الحَادِي عَشَر: تَحْذِيرَاتُ القُرْآنِ لِلنَّبِيِّ (ص) مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ..وَبَرَاءَتُهُ مِنَ السَّبِّ وَالبُهْتَانِ ..... ٦٠
أَوَّلًا: الشَّهَادَةُ بِالخُلُقِ العَظِيمِ وَالتَّحْذِيرُ الإِلَهِيُّ مِنَ الكَذِبِ وَالكَذَّابِينَ ..... ٦٠
ثَانِيًا: الِاسْتِحَالَةُ العَقْلِيَّةُ وَالخُلُقِيَّةُ لِرِوَايَةِ البَهْتِ وَالوَقِيعَةِ ..... ٦١
نَتَائِجُ البَحْثِ ..... ٦٢
المَصَادِرُ ..... ٦٤
المحتويات ..... ٧٢